

## ثقافة

10 سلمان رشدي: احلم برواية بـ3 شخصيات وسرياً

## منوعات

12 احمد ماهر: مقارنة، بيبس، المصري بالسوري ظالة

بغداد - «القدس العربي» -

من حكمت الحسيني:

اعترضت جبهة التوافق العراقية السنية وقائمة رئيس الوزراء السابق اياد علاوي امس على النتائج التي اعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وأشارت فيها الى فوز الائتلاف العراقي الموحد الشيعي بـ 58% من اصوات الناخبين في بغداد.

وطالبت جبهة التوافق باعادة التصويت في العاصمة احتجاجا على ما اعتبرته تزيفاً في النتائج، بينما طالبت قائمة علاوي للسبب نفسه بالتحقيق مع المفوضية العليا للانتخابات.

وقال عدنان الدليمي رئيس القائمة السنية للصحافيين «نحن نرفض هذه النتائج التي اعلنتها المفوضية، واذ لم تتخذ اجراءات تنصف الآخرين وتنصفنا وتصف بقية القوائم الاخرى فاننا سنطالب باعادة الانتخابات في بغداد».

واضاف ان «اعلان هذه النتائج لا يصيب في مصلحة العراق والامن والاستقرار في هذا البلد، وستكون له نتائج مخلة بالتوازنات»، وتابع ان «هذا لعب بالنار ولن نسكت هذه المرة، ولن نقف مكتوفي الايدي وهذه رسالة من تعنيهم». من جانبه أكد طارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي العراقي (سني) احد المشاركين في الجبهة ان «جبهة التوافق تعلن طعنها بهذه النتائج وتعتبرها مزيفة»، و اضاف ان «الفرصة ما زالت سانحة امام المفوضية لتصحيح هذا الخلل واعادة الامور الي نصابها، وبعبسه ستحمل المفوضية

كامل المسؤولية عن هذا التزيف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الامني والاقتصادي».

وتابع الهاشمي ان «النتائج التي تم اعلانها عن محافظة بغداد فيها نصف مليون صوت بينما الحقائق على الارض تكذب هذه النتائج المعلنه».

وقالت مصادر عراقية تعليقا على رفض القائمتين للنتائج المعلنه ان ذلك سيضع صعوبات امام اشتراكهما في حكومة واحدة مع الائتلاف العراقي الشيعي المتهم بهذه التجاوزات التي قام بها لحسابه من وراء مراكز انتخابية كانت هي التي عينتهم في مسؤولياتهم وقاموا باعلان نتائج منقوصة للتأثير على الاجواء السياسية في البلاد.

وفي مؤتمر صحافي عقده قادة القائمة في بغداد امس قال مرشحها الامين العام للحزب الشيعي حميد مجيد موسى ان القائمة قدمت عشرات الشكاوى الموقفة خروفاً في صورة وشهود و ادلة على خروقات وتجاوزات وعمليات تزوير حصلت خلال الانتخابات الاخيرة الخميس الماضي وشكك بنزاهة الدوافع التي جعلت المفوضية تعلن نتائج جزئية في وقت لم تنته فيه بعد من عد جميع الاصوات مشدداً على ان الهدف من ذلك كان التأثير على الراي العام العراقي وخلق حالة من الامر الواقع.

وتساءل موسى عن الاسباب التي دعت المفوضية لاعلان النتائج في هذا الوقت بينما كان اكثر من مسؤول فيها قد صرح في وقت سابق بانها تحتاج لاسبوعين على الاقل لاناة ارقامها.

(تفاصيل 3)

## حذروا من «اللعب بالنار» الطائفية وطلبوا باعادة الاقتراع

# السنة وعلاوي يتهمون المفوضية بتزوير الانتخابات في بغداد



عمال محليون في بغداد يزيلون ملصقات انتخابية لاياد علاوي امس (ا ف ب)

«امريكا تقتل المدنيين لتزعم النصر وقواتها لن تتحمل الاستمرار بالمعارك لعام اخر في العراق»

## المارينز يواجهون قتالا شرسا في العبيدي والمقاومة تتوحد لمواجهة «ضوء القمر»

العبيدي - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

تشهد مدينة العبيدي التي تقع بالقرب من مدينة الرماذي عاصمة محافظة الانبار السنية، ولا تعدو مساحتها الخمسة كيلومترات وتسكنها عشارا غالبيتها ينتمي الى قبائل الدليم الشهيرة في غرب ووسط العراق، منذ فجر امم معركة شرسة بداها جنود المارينز عندما فحقت احدى الطائرات الحربية نيرانها على احد المقاتلين عندما كان يتقدم باتجاه احد التوضع المحصنة.

هنا بدأت «صولة الحق» كما يصفها ابو عمر الملقب بابي اليمامة حيث اقدم المقاتلون في دك الجيش الامريكي بقذائف الهاون من العيار الثقيل وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ الجو ارض الروسية والمعروفة بالـ (سي فايف كي) وهي صواريخ ضد الدروع، هذه العملية اربكت الجيش الامريكي الذي بنى خطته كما في هجماته على مدن العراق على اوجه العيون التكتسية التي تقوم بمرقلته.

وامرأة اختلف فالصواريخ التي تنقل بسهولة على الاكتفاء جاءت لتجعل من اجهزة التعقب والاستكشاف

المربوط بالاقتراع الصناعية تقع في حيرة من امرها فالهجمات تكاد تما اعمار مساحة المدينة التي التزم سكانها الهوء فاسحين المجال للمقاتلين للحركة والتنقل بحرية.

وتراجع الجيش الامريكي حتى ساعات الاولى وقام بعمليات لجر المسلحين لمناطق تعد مكتشفة لهم الامر الذي يعرفه الكثير من المقاتلين، واختفى دور الجيش العراقي الذي بدأ يقف على مشارف المدن في صفوف واضح من التفاف للمقاتلين حول الجيش الامريكي وخاصة من هجمات الرجال المعروف هنا بالاستشهاديين والذين يلقبهم الجيش الامريكي بالانتحاريين الفخحين.

واعلن المقاتلون توحيد القيادة لجميع الفصائل لجابهة عملية «ضوء القمر» في الانبار لكسر الجيش الامريكي الراجب في التوغل موضحين ان الكتائب التي تتبع لهم في مدن الانبار الاخرى لن تشارك في العملية العسكرية بسبب سهولة التصدي للجيش الامريكي الذي يخسر حرب العصابات بسبب توعده على سياسة الارض المحروقة، ما ادى، حسب اعترافه، الى استخدام الفسفور الابيض في معرفة الفلوجة الاخيرة.

الكثير من المقاتلين وثناء انسحاب الجيش الامريكي من

محاولة التوغل اكندا لـ «القدس العربي» انهم تدربوا على كيفية صد الهجمات المباشرة للجيش الامريكي.

ويصر ابو عزيمة الانباري وهو من احد الفصائل الاسلامية المقاتلة في المنطقة على ان من الواضح ان كثرة الهجمات التي يشنها الاحتلال الغازي على مناطق غرب العرق هي لظواهر مدى قوته الزيفية وهو يحضرن في ايامه الاخيرة في العراق لذا يعد لقتل اكبر عدد ممكن من الناس الابرياء قبل ان يرحل لقتل لشي معين بل لكي يقول الجيش في بيانته الكاذبة انه قتل واسر المئات من المقاتلين، لكن هل تخفى الشمس بغربها؟

ويضيف: اننا اليوم في العراق نعرف جيدا بل ومتأكدين بان بقاء الجيش الامريكي مدة عام اخر سوف تحطم صور الرجل العملاق وهذا ما تخشاه امريكا وادارتها.

اهالي العبيدي لا يخلتفون عن اهالي باقي مدن الانبار ذات الاغلبية السنية فالعديد منهم يرغبون في التحدث لليوج بما يمكن في نفوسهم فهم لا يخفون دعمهم الى المقاومة العراقية بكافة فصائلها وانواعها اسلامية كانت او وطنية حيث يعتبرونها واجبا مقدسا كون ان المقاتلين محتل غاز، ويقول محمد خالد علي (43 عاما) من سكان

## دمشق على ابواب تغيير حكومي «جذري»

لندن - «القدس العربي» -

من أنور القاسم:

وذلك بعد تزايد الانتقادات لضعف الدبلوماسية السورية، بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني المشهور رفيق الحريري، وما واجهته سورية من انتقادات شرسة والعجز عن الدفاع عن موقفها، خاصة ما جرى في مجلس الامن من مشاحنات مع وزير الخارجية البريطانية جاك سترو.

كما تدور التوقعات حول خروج وزير الاعلام الدكتور مهدي دخل الله، بعد مساعلة مجلس الشعب له حول ضعف اداء الاعلام السوري في الازمة الحالية، وحلول السفير سعد الله الفا القعدة سفير سورية في الامارات مكانه أو السفير السوري في لندن السيد سامي الخبيبي.

ويرى مراقبون في دمشق ان هناك تفكيراً بتغيير شامل لكثرت منه تعديلا حكوميا، كان جاهزا منذ اشهر، لكن تم التريث لخرجه، كي لا يبدو انه اتى تحت الضغوط الدولية، كما فرض الانتحار وزير الداخلية غازي كنعان ضرورة التغيير لاء هذا المنصب الذي شعر بوفاته، ويرى مصدر مطلع ان التغيير الذي حصل مؤخرا في مؤسسة التلفزيون،

## مصر: مخاوف من توتر طائفي بعد زواج مسيحتين من مسلمين

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد الفاوق:

هل ستكرر الاحداث التي وقعت من الاقباط بعد اختفاء وفاء قسطنطين وماري عبد الله التي وقعت منذ عامين؟ هذا السؤال يطور الآن بعد اختفاء فتاتين مسيحتين هما ماريان وكريستيان كمال بعد ان طلب الرئيس مبارك البحث عنهما اثر شكوى من برنامج تليفزيوني يقدمه وائل الابراشي رئيس التحرير التفتيزي لجريدة «صوت الامة»، في قناة «دريم» واسم البرنامج - الحقيقة. السيدة ماري والدة الفتاتين طالبت المشاهدين والمسؤولين بكشف مصير ابنتيهما وبنهاية البرنامج قام الرئيس مبارك بالاتصال بوالث واخبره بانه مهمت بالمقضية وانه اصدر امره الى الشرطة لاستجلاء الحقيقية في قضية اختفاء الفتاتين. وفي اليوم التالي اصدرت وزارة الداخلية بيانا قال فيه ان الفتاتين متزوجتان من سابقين مسلمين

في محافظة البحيرة شمال غرب القاهرة، وانهما قاتلتا ان سبب مغادرتيهما المنزل هو خلافهما مع أسرتهما.

«القدس العربي» سألت حافظ ابو سعدة الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان حول مشروعية طلب اسرة الفتاتين استعادتهما ومدى ثقافته او تعارضه مع حقوق الانسان فقال ان الفتاتين قاصرتان اصلا فاكبرهما لا تتجاوز 14 عاما والاخرى 13 عاما وانه لا يجوز لهما اصلا تغيير دينيهما لانهما لم تبلغا سن الرشد وانه لا بد من تواجدهما مع اسرتهما وانه شخصيا لا يستريح لسولوكهما لان لكل اسرة مشاكلها مع اولادها ويجب حل هذه المشاكل داخليا لا الهروب من المنزل. اما بالنسبة لزوجيهما فيجب ان ينظر اليه من ناحية الشرع فالدين الاسلامي يرفض بان يكون للمرأة او الفتاة ولي في الزواج فالعقد يحتمل الاسباب والفتاتين ادت الي حدوث هذا وقال انه لا يعتقد ان الكنيسة ستدخل رسميا في الموضوع.

## مشهد فلسطيني مؤسف

عبد الباري عطوان

يبود المشهد الفلسطيني مثيراً للاحباط بكل المقاييس، تسوده البلبلة والفراغ القيادي، والفوضى التنظيمية والامنية، واتساع دائرة البلطجة السياسية على جميع المستويات من القمة الى القاعدة.

السلطة الفلسطينية ضعيفة، منهارة، فاسدة، ورئيسها بات فاقد الهيبة، غير قادر على ممارسة مهامه، ولا يحمل أي مشروع او رؤية للمستقبل، وحزب السلطة الحاكم بات برأسين، وقائمتين انتخابيتين، وتشظى الى عدة منظمات غير منضبطة على الارض، تتنافس فيما بينها، ويحتل بعضها مقر السلطة في وضع النهار.

ومن المفارقة ان هذا الوضع البائس يأتي قبل بضعة اسابيع من اجراء انتخابات تشريعية تعتبر الأهم في الحياة السياسية الفلسطينية لأنها من المفترض ان تشكل نموذجا للديمقراطية الفلسطينية.

الرئيس الامريكي جورج بوش يلتزم صمت القبور تجاه الانتخابات المقبلة هذه، لأن نتائجها لن تأتي على الشكل الذي يريده ويتطلع اليه، كما ان اتصالاته مع رئيس السلطة، التي كانت مكثفة في مطلع هذا العام، انقطعت، ولا يوجد ما يشير الى انها ستستأنف قريباً.

الانتخابات الفلسطينية المقبلة لا يريدها أحد، باستثناء حركة «حماس» لأنها واثقة من الفوز بالنصيب الأكبر من مقاعد المجلس التشريعي، تماماً مثلما فعلت في الانتخابات البلدية الاخيرة. ولهذا بدأت الضغوط تتصاعد لتأجيلها او الغائها.

فليس صدفة ان يهدد خافيير سولانا الممثل الاوروبي الأعلى للسياسة الخارجية باعادة النظر في المساعدات المالية الاوروبية للسلطة الفلسطينية في حال فازت «حماس» في الانتخابات، ولم تقبل التخلي عن العنف.

ومن المؤسف ان هذه التهديدات لم تواجه بشكل احتجاجي قوي من جانب السلطة ورئيسها، باعتبارها تشكل تدخلاً في شؤون البيت الفلسطيني، وتحاول ان تفرض نوعاً من الديمقراطية مفصلاً على مقاس الاحتلال الاسرائيلي ومواقفه.

السيد سولانا، وكل المبعوثين الاوروبيين الآخرين طالما تغفوا بالدولة العبرية باعتبارها الديمقراطية الوحيدة الحقيقية في المنطقة، ولكن عندما يحاول الفلسطينيون ان يحاكوا هذا النموذج، يتدخل هؤلاء لتزوير ارادة الشعب الفلسطيني، وحرف اختياراته من خلال التهديد بالتجويب والحصار.

\*\*\*

الاوروبيون الذين يمثلهم السيد سولانا لم يتدخلوا مطلقاً لمنع الاحزاب العنصرية اليهودية المتطرفة من المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية، ولم يعترضوا على دخول الحاخام عفانديا يوسف وكنلته الكنيست الاسرائيلي وهو الذي وصف العرب بالחסرات التي يجب سحقها، او العنصري الآخر زئيفي الذي يطالب حزبه بطرد جميع العرب من الدولة العبرية.

فاذا كانت «حماس» مذنبية في نظر الاوروبيين لأنها تتمسك بخيار المقاومة، ومتهمة في الوقت نفسه بالعمل على تدمير اسرائيل، وهي تهم غير دقيقة وتحتاج الى اثبات عملي، فان اسرائيل تمارس فعلاً تدمير دولة فلسطين، التي نصت علىها «خريطة الطريق»، من خلال بناء السور العنصري، وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية وحول القدس وداخلها، وتشديد الحصار الخاق على الاقتصاد الفلسطيني، فهل نطمع بتدخلات اوروبية وعقوبات ضد الدولة العبرية بسبب هذه الانتهاكات الفاضحة للقانون الدولي؟

الانتخابات تحت الاحتلال غير شرعية، وتحسن وجه الدولة العبرية في مخيلة الكثيرين، لأنها تصورها دولة ديمقراطية رحيمة على من تحتلهم، وتبرز الفلسطينيين على انهم جهلة متخلفون متناحرون ليسوا اهلأ بالهبة الديمقراطية الممنوحة اليهم. ولكن طالما ان هذه الانتخابات العنصرية، ونحن نشك في ذلك، فان من حق جميع ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل المشاركة فيها، انتخابياً وترشيحاً، وعلى المجتمع الدولي احترام الخيار الفلسطيني ايا كانت النتائج.

حركة «حماس» اكتسحت الانتخابات البلدية، ومن المتوقع ان تواصل انتصاراتها في الانتخابات التشريعية لأنها تتمسك بخيار المقاومة، وتقدم خياراً سياسياً بديلاً لسلطة فاسدة، تضم رموزاً تتعاون في وضع النهار مع مخططات اسرائيلية. امريكية تريد اسقاط حق العودة والتنازل عن القدس.

اختلفنا وتختلف مع الكثير من طروحات السيد محمود عباس (ابو مازن) رئيس السلطة، ولكننا نقر بان الرجل يواجه كل هذه المشاكل والانشقاقات، ليس لأنه يمثل الحرس القديم، وانما لرفضه اعلان الحرب على حركات المقاومة ونزع اسلحتها. فهو يدرك ان الاقدام على هذه الخطوة يعني اشعال فتيل الحرب الاهلية واغراق الفلسطينيين في بحر من الدماء.

شباب «فتح» الحقيقيون هم اولئك الذين يقاومون الاحتلال، ويتصدون للتوغلات الاسرائيلية باجسادهم الطاهرة، ولا يعرفون السيارات الفاخرة ولا بطقات العنق، وبطاقات V.I.P، ويتسللون عبر الحدود والحواجز لتنفيد العمليات الفدائية ضد الاحتلال وتجمعاته، ولا يظهرون على شاشات التلفزة، وان ظهروا فلمثمين لاخفاء هويتهم.

\*\*\*

شهر كانون الثاني (يناير) المقبل سيكون احد ابرز الفاصل الخطيرة في حياة الشعب الفلسطيني، لأنه سيؤرخ لحدثين مهمين، الاول انتهاء الهدنة التي اتفقت عليها الفصائل الفلسطينية المسلحة مع رئيس السلطة وبرعاية مصرية، ونتيجة حوارات مطولة، والثاني هو الانتخابات التشريعية التي من المفترض ان تعقد في الخامس والعشرين منه. الحدتان مترابطان، فاجراء انتخابات نظيفة سيعني سيطرة حركة «حماس»، وشرفاء حركة «فتح»، والمستقلون على معظم مقاعد المجلس التشريعي المقبل، الامر الذي يعني اختيار حكومة وطنية تتمسك بالثوابت، وتقضي على الفساد وتقدم رموزه للحاكمية.

أما عدم اجراء الانتخابات فسيؤدي حتماً الى انهاء اتفاق التهدئة، وتحرر حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والفصائل الاخرى منه، وعودة الانتفاضة بشقيها السلمي والمسلح، وهذا هو الاحتمال الأرجح حسب المعطيات الحالية على الارض.

لا نعرف ما هو الخيار النهائي للسيد عباس، ولكن أي خيار آخر يقدم عليه غير المضي قدماً في اجراء انتخابات تشريعية «نزيهة» و«حرة» فعلاً، سيعني نهايته ونهاية السلطة، وقد يكون ذلك في مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته التي على اليد البعيد.

## الامم المتحدة: الناجون من امواج المد يعيشون في ظروف دون المقبول

جنيف- رويترز: قال مسؤولان بالامم المتحدة ان عددا كبيرا من الناجين من امواج المد العاتية التي ضربت شواطئ المحيط الهادي ما زال يعيش في «ظروف دون المقبول» لا تتفق مع المعايير الدولية للسكن المناسب.

وقال مليون كوشاري مقرر الامم المتحدة الخاص للسكن المناسب والتر كايلين الممثل الخاص للامم المتحدة بشأن حقوق الانسان للناجين داخلينا ان النساء يتعرضن لعنف بدني وجنسي في الخيمات ونعف اسري اكبر.

ودعا الاثنان الحكومات في المناطق المنكوبة لتقديم مسكن دائم والمساعدة في مساعدة المواطنين لاستعادة سبل العيش.

وقالا في بيان صدر الليلة الماضية «لا يزال عدد كبير من الناجين مضطرا للعيش في ظروف دون المقبول لا تتفق وظروف السكن والحياة المقبولة التي تملها المعايير الانسانية الدولية».

وذكرا ويقولان انه بعد عام تعاني جهود اعادة البناء من تاخير خطير ولم تمنح الاولوية الملحة الواجبة». وقتل او فقد 231 127 شخصا على الاقل منذ كارثة الزلزال وامواج المد في 26 كانون الاول/ديسمبر.

واجتاحت الامواج العاتية سواحل اندونيسيا وسريلانكا والهند لتغرق الالاف وتغمر المياه الجزر السياحية في تايلانذ وجزر المالديف.

واضافا ان غالبية من فقدوا منازلهم مازالوا يقيمون في ماوي مؤقتة بينما يعيش كثيرون وسط ظروف بدائية «تشبه مخيمات الاغاثة المعالجة» التي اقيمت عقب الكارثة مباشرة. وتابعان ان الناجين من امواج المد يعانون حتى الان من عدم المساواة في توزيع المساعدات ومسكان دون المستوى «بسبب القوى السياسية وعدم كفاءة الجهاز الحكومي والانتعاشات الطبقية».

وذكرا ان وجود قوات الجيش في بعض المعسكرات وغياب الخصوصية زاد من امكانية تعرض المرأة للعنف البدني والجنسي.

### تشيني يقطع جولته في الشرق الاوسط

واشنطن- اف ب: اعلن البيت الابيض امس الثلاثاء ان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني قطع جولته في الشرق الاوسط وسيعود الى واشنطن استعدادا للادلاء بصوته الذي قد يكون حاسما في التصويت على قانون مهم.

وقالت المتحدثة دانا بيرينو ان تشيني «سيعود مبكرا ليكون متواجدا في مجلس الشيوخ لتدائية واجباته الدستورية كرئيس لمجلس الشيوخ حيث يستطيع الادلاء بصوته الحاسم اذا لزم الامر».

ويعني قطع الجولة ان تشيني لن يتمكن من زيارة مصر والسعودية. وكان زار العراق وافغانستان وباكستان وسلطنة عمان.

### اعتقال رجل قادم من اثيوبيا يشبه علاقته بتفجيرات لندن

لندن- اف ب: اعلن شرطة لندن امس الثلاثاء ان الشرطة البريطانية اعتقلت مسافرا قادمًا من اثيوبيا امس الثلاثاء للاشتباه بعلاقته بتفجيرات 21 تموز/يوليو الماضي التي لم تسفر عن سقوط ضحايا.

وفي بيان مقتضب قالت الشرطة انه تم اعتقال شاب (23 عاما) يعيش في توتنيهام شمال لندن، في مطار غاتويك «لدى نزوله من طائرة كانت قادمة من اديس ابابا في اثيوبيا».

واضافت ان اعتقاله تم بموجب قانون مكافحة الارهاب البريطانية «لعلاقة بالتحقيقات الجارية في التفجيرات التي استهدفت شبكة النقل في لندن في 21 تموز/يوليو».

### سجين تركي يشق نفسه في زنزانه في سويسرا

زوريخ- اف ب: اعلن مصدر في الشرطة السويسرية امس الثلاثاء ان مواطنا تركيا يبلغ من العمر 23 عاما شق نفسه الجمعة الماضي في سجن سان غال في سويسرا.

وكان الرجل مقبما في كانتون مجاور. وقد تم اعتقاله ووضعه قيد التوقيف الاحترازي بتهمته الضرب والاذية الجسدي واحتجاز اشخاص والقيام باعمال عنف.

ولم تكشف السلطات السويسرية اسم المواطن التركي لكن الصحف التركية التي اوردت الخبر امس الثلاثاء قالت انه يدعى ايهان يويين.

### بريطانيا تتخلى عن خطة لاختضاع رجال الدين الى اختبار المواطنة

لندن- يو بي آي: تخلت الحكومة البريطانية عن خطة تقضي باختضاع رجال الدين الاجانب كالكاثرة والحاخامات وغيرهم من الراغبين بلقاء المواظ في المملكة المتحدة الى اختبار المواطنة.

وكانت وزارة الداخلية البريطانية اقترحت في وقت سابق من العام الحالي اختضاع رجال الدين الاجانب الى الاختبار الذي يشترط امامهم باللغة الانكليزية بقصد اظهار التزامهم ببناء الجسور مع الديانات الاخرى. ثم جردت هذه الدعوة في اعقاب تجسيرات لندن في السابع من تموز/يوليو الماضي في خطة تهدف الى ابعاد الائمة المنظرين عن بريطانيا.

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة امس الثلاثاء ان التخلي عن هذه الخطة «تلا قرار الحكومة الاسبوع الماضي القاضي باسقاط خطط تمنح الشرطة صلاحية اغلاق المساجد وغيرها من اماكن العبادة التي تستخدم لنشر افكار التطرف والتشائبات الازهارية».

وابغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية طوني مكنالتي الصحيفة ان «رجال الدين يجب ان لا يخضعوا لاجراءات اكثر قسوة عن بقية المهاجرين، ولندن يحتاجون فقط لاجراء اختبار المواطنة عند تقدمهم بطلبات الحصول على الجنسية بعد اربع سنوات من اقامتهم في بريطانيا».

واضاف ان «اختبار اللغة للائمة سيتم رفعه الى أعلى المستويات اعتبارا من اب/اغسطس المقبل في اطار خطة تسمح لرجال الدين بالحضور الى بريطانيا لمدة عامين للتأكد من ان هؤلاء مؤهلون للقيام بادوار دينية».

وهناك نحو 2000 امام في بريطانيا 85% منهم اجانب.

### فرنسا تدعو صربيا الى التعاطي مع الوضع النهائي لكوسوفو بواقعية

باريس- اف ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست- بلازي اثر لقاء مع الرئيس الصربي بوريس تاديتش ان فرنسا تدعو صربيا الى التعاطي مع العملية المتعلقة بالوضع النهائي لاقليم كوسوفو بطريقة واقعية وبناءة.

وسلط الوزير الفرنسي مجددا من الرئيس الصربي الذي يعتبر اصلاحيا مقربا من أوروبا، توقيف راتكو ملاديتش ورادوفان كرايتشيتش اللذين يعتبران ان هذا التوقيف «امر لا بد منه كي توصل صربيا طريقها الأوروبي».

وقال «ذكرت الرئيس تاديتش بان فرنسا (...) ترغب بان يتم التعاطي مع العملية المتعلقة بالوضع النهائي لكوسوفو بطريقة واقعية وبناءة من قبل السلطات الصربية» مشيرا الى الامة التي تعلقها باريس على «حماية الصرب في كوسوفو وكذلك الحفاظ على تراثهم الثقافي والديني».

وكان دوست بلازي زار بلغراد وبريشيتيا في التاسع والعاشر من كانون الاول/ديسمبر.

### الرياض- يو بي آي: من المقرر ان يصل الى الرياض امس الثلاثاء وزير الدفاع البريطاني جون ريد في زيارة الى المملكة العربية السعودية التي تعد من أبرز مستوردي الصناعات البريطانية العسكرية.

وقال مصدر مطلع في الرياض ان الوزير جون ريد سيلتقي خلال الزيارة التي تستغرق يومين مع المعامل السعودي ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز ونظيره السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ونظيره السعودي ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز.

واشار المصدر الى ان ريد «سيجري مباحثات مطولة مع الأمير سلطان بن عبد العزيز اليوم الأربعاء للبحث في احتياجات السعودية من الأسلحة اضافة الى مسار التعاون بين البلدين في مجال في مشروع «اليمامة».

وتعتبر السعودية احدى اكبر الدول المستوردة للأسلحة البريطانية وعقدت مع لندن عام 1985 صفقة «اليمامة» البالغة قيمتها مليارات الدولارات، لتكون

مستعدة له لكنه حذر في الوقت نفسه من انعكاس سلبي يصفغ عملية مكافحة الارهاب، وقال «يجب الانضحي بعيدا جدا في اي من الاتجاهين لان ذلك سيضعنا او سيعرض قيمنا الاساسية للخطر».

ونظم معهد بروكينغز للدراسات الاسبوع الماضي مناظرة بين خبراء حول موضوع «احتجاز (اعداء) معتقلين واستجوابهم، هل القانون والامن القومي يتعارضان؟».

وشارك في الندوة المحامي برادفورد

واشنطن- اف ب: افقد المسؤلون في مجال التجسس الامريكي الاثنين ان عمليات التنصت التي استهدفت امريكيين بدون اذن رسمي من القضاء لم تكن تؤدي دائما الى ايجاد رابط مع تنظيم القاعدة، خلافا لما يؤكده الرئيس الامريكي جورج بوش.

وردا على سؤال حول احتمال ان تكون عمليات التنصت قد طالت اشخاصا لم يكونوا على اتصال مع القاعدة، قال رئيس وكالة الامن القومي الجنرال مايكل هايدن خلال مؤتمر صحفي «نعم، بالتأكيد».

ويتناقض هذا القول مع ما قاله الرئيس بوش خلال مؤتمر صحفي الاثنين.

واكد بوش ان عمليات التنصت التي امر بها بدون اذن رسمي من القضاء بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 «لم

اكبر صفقة اسلحة في تاريخ بريطانيا. وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قالت في ايلول/سبتمبر الماضي ان رئيس الوزراء البريطاني توني بليسر ووزير الدفاع جون ريد زارا المملكة لاستئناف مباحثات حول عقد تفوق قيمته 40 مليار جنيه استرليني (71 مليار دولار).

وقالت الصحيفة ان الوزير البريطاني بحث مع الامير سلطان بن عبد العزيز اعادة تجهيز قوات الجوية السعودية بالطائرة المطارة الأوروبية «تايفون» التي تصنع اغلب اجزائها شركة «بي ايه اي» ويستمرز البريطانية.

الا ان مسؤولا سعودي نفى في الثاني من شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي وجود اي مباحثات سرية بين الرياض ولندن بشأن صفقة سلاح ضخمة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا كانت اشارت اليها صحيفة بريطانية.

### يلتقي الملك عبد الله بن عبد العزيز

## وزير الدفاع البريطاني يزور السعودية لاتمام صفقة سلاح بـ 7 مليارات دولار

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودية قوله انه «لا يوجد أي مباحثات سرية بين البلدين حول صفقة لبيع طائرات التايفون».

ولكنه اضاف «أبدى الجانب البريطاني رغبته بكل وضوح بتزويد المملكة العربية السعودية بتلك الطائرات أسوة بما تقدمت به العديد من الدول الصديقة المصنعة لمنظومات الأسلحة المتطورة لديها».

واكد المسؤول السعودي «لم تطلب الحكومة السعودية أو تتلقى أي عرض رسمي أو غير رسمي من الجانب البريطاني بهذا الشأن».

وشدد المسؤول السعودي على انه «من حق المملكة الدفاع عن اراضيها من خلال تطوير منظومات الأسلحة الموجودة لديها أو الحصول على منظومات جديدة من أي دولة في العالم وذلك بناء على متطلبات تفرضها الحاجة العملية البحتة وليس مقابل أي

## «الحرب ضد الارهاب» والدفاع عن الحريات تجاذب يغذي الجدل في الولايات المتحدة

وشدد على وجوب التخفيف من حدة الجدل حول «الاساليب (المشددة) التي يؤخذ بها في استجواب عناصر من القاعدة متجنزين في غوانتانامو مؤكدا انهم «تدربوا على المقاومة».

وتوقع روثكوف ان يستمر الجدل حول تحقيق توازن بين الامن والحريات الفردية «سنوات» ويندرج في صلب انتخابات الكونغرس عام 2006 والانتخابات الرئاسية عام 2008.

الي الطريقة التي تعامل بها الحكومة الامريكية جنودها انفسهم قبل ان تسترسل في استنكار اساليب معاملة الارهابيين المعتقلين».

واوضح ان تدريب العسكريين يتضمن البقاء فترات طويلة في وضعيات غير مريحة والسير طوال ساعات حاملين حقايق ثقيلة الوزن والحرمان من النوم، مضيفا الى ان «البعض يصاب بصدمة جراء هذه المعاملة والبعض الاخر بجروح، كما ان البعض يموت» جراء التدريب.

ابو غريب هي «النتيجة المباشرة لثقافة اللاشريعة تلك وللشعور بان الحكومة غير مبذبة بالخضوع للقوانين».

ومزبه بالخشوع للقوانين».

والخارجية ماكس بوت اخيرا اساليب الاستجواب التي يطبقها الامريكيون على المعتقلين الذين يشبهه بصلوهم على الارهاب باساليب التدريب العنيفة التي يخضع لها الجنود في الجيش الامريكي، الامر الذي اثار ردود فعل محتدمة.

وكتب بوت في مقال «يجب ان ننظر

بيرنسون الذي عمل مستشارا قانونيا للبيت الابيض بين 2001 و2003 فدافع عن ممارسات ادارة بوش المشيرة للجدل في الحرب على الارهاب».

وقال بيرنسون ان «الحرب ليست مزمنة ولا يمحون ان تكون كذلك، علينا ان ننظر اليها بواقعية واحيانا تكون قذرة».

وفي المقابل، اعتبر المحامي توماس ويلز الذي يقدم الاستشارة لمعتقلي قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا، ان الممارسات التي كشف عنها في سجن

واشنطن- اف ب: افقد المسؤلون في مجال التجسس الامريكي الاثنين ان عمليات التنصت التي استهدفت امريكيين بدون اذن رسمي من القضاء لم تكن تؤدي دائما الى ايجاد رابط مع تنظيم القاعدة، خلافا لما يؤكده الرئيس الامريكي جورج بوش.

وردا على سؤال حول احتمال ان تكون عمليات التنصت قد طالت اشخاصا لم يكونوا على اتصال مع القاعدة، قال رئيس وكالة الامن القومي الجنرال مايكل هايدن خلال مؤتمر صحفي «نعم، بالتأكيد».

ويتناقض هذا القول مع ما قاله الرئيس بوش خلال مؤتمر صحفي الاثنين.

واكد بوش ان عمليات التنصت التي امر بها بدون اذن رسمي من القضاء بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 «لم

تكن تستهدف الا اولئك الذين كانت لهم علاقات معروفة مع القاعدة».

وشرح الجنرال هايدن ووزير العدل البرتو غونزاليس الذي كان الى جانبه، ان عمليات التنصت كانت تقدر عندما كان هناك «اساس منطقي يحمل على الاستنتاج بان احد طرفي الاتصال هو عضو في تنظيم القاعدة».

واوضح الجنرال هايدن «عندما كنا نتأكد

اخيرا ان هذا الامر غير صحيح كنا نوقف عملية التنصت فوراً» وافضأ التحديد للنسب «معاملانية»، عدد الاشخاص الذين تم التنصت عليهم وتبرئتهم في نهاية المطاف.

وعمليات التنصت هذه التي كشفت عنها الصحافة اخيرا، تتناقض مع الممارسات التقليدية لاسواط التجسس الامريكية التي كانت تطلب بتخفيض من القضاء للتنصت

## مسؤول امريكي: عمليات التنصت لم تؤد دائما الى تنظيم القاعدة

على الولايات المتحدة ومراقبته. ويخشى الآن الذي اصدره الرئيس الامريكي الاتصالات الهاتفية والالكترونية من الولايات المتحدة الى الخارج وعكس ذلك.

والسؤال المطروح الان هو معرفة ما اذا كان الرئيس تجاوز صلاحياته في وقت تشير فيه وسائل مكافحة الارهاب احتجاجات متزايدة.

وقال غونزاليس ان خبراء القانون المقربين من البيت الابيض اعتبروا ان لبوش الحق بان يامر بهذا النوع من التنصت عبر تفسير القرار الذي اعتمده الكونغرس غداة اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر ويسمح فيه للرئيس باللجوء الى اي افة تنصت لكافة الارهاب».

وشدد الجنرال هايدن على «المرونة» المتوافرة بفضل اذن الرئيس الامريكي.

تكن تستهدف الا اولئك الذين كانت لهم علاقات معروفة مع القاعدة».

وشرح الجنرال هايدن ووزير العدل البرتو غونزاليس الذي كان الى جانبه، ان عمليات التنصت كانت تقدر عندما كان هناك «اساس منطقي يحمل على الاستنتاج بان احد طرفي الاتصال هو عضو في تنظيم القاعدة».

واوضح الجنرال هايدن «عندما كنا نتأكد

وفي وجه الاحتجاجات المتزايدة للمعارضة الديموقراطية اشار الى ان الادارة الامريكية باشرت مناقشات مع اعضاء في الكونغرس وعملية تفسير، موجهة للرأي العام.

ومضى يقول ان الادارة ستقيم «ضرورة توفير مزيد من المعلومات الى الكونغرس والشعب الامريكي».

## تحطم طائرة امريكية قرب فلوريدا يؤدي بـ 19 رابكا

ميامي- اف ب: قتل 17 شخصا هم 17 راكبا واثنين من افراد الطاقم الاثنين في تحطم طائرة كانت تقليم في المحيط الاطلسي قرب ميامي بيتش (فلوريدا جنوب شرق الولايات المتحدة) لاسباب مجهولة على ما افادت السلطات الامريكية. وكانت حصيلة سابقة صادرة عن فرق الانقاذ والشركة التي تمك الطائرة اشارت الى سقوط 20 قتيل.

واضاف خفر السواحل ان بين الضحايا ثلاثة اطفال.

واوضح ناطق باسم فرق الانقاذ في ميامي انه «تم انتشال كل الجثث» مشددا على عدم نجاة اي من الاشخاص الذين كانوا في الطائرة. ووضح روجير نير مدير الشركة التي تمك الطائرة ان «الطائرة اقلعت من جزيرة واتسون وكانت متوجهة الى جزيرة بيميني في الهماس».

والطائرة برمائية قادرة على الاقلاع والهبوط على الارض والبحر على حد سواء وقد عثر فرق الانقاذ على حطامها على عمق عدة امتار عند مدخل بيكساين باي الذي يفصل ميامي عن ميامي بيتش.

ولم تظهر اي مؤشرات حول الاسباب المحتملة لحادث الذي وقع مطلع بعد ظهر الاثنين بالتوقيت المحلي. وقد فتح تحقيق بالحادث.

وتحدث شهود عن انفجار واخرون عن دخان يتصاعد من الطائرة قبل سقوطها في المياه.

### .. واخرى هندية تهبط اضطراريا في مطار لوس انجليس

نيودلهي- اف ب: تمكنت طائرة تابعة للخطوط الهندية وعلى متنها 267 راكبا من الهبوط في مطار لوس انجليس الدولي بعد انفجار احد اطاراتها، على ما افاد مسؤول في هذه الشركة امس الثلاثاء.

واضاف المسؤول ان طائرة من طراز بوينغ 747-400 كانت متوجهة الى نيودلهي عبر فرانتفورت عندما اجبرت على الهبوط اضطراريا في وقت متأخر من الاثنين بالتوقيت المحلي.

وصرح اس. فينكاتا المتحدث باسم الخطوط الهندية لوكالة فرانس برس

الامريكية الموجودة في جنوب افغانستان اعتبارا من العام القادم.

ويتعزز الحلف رفح حجم قواته من 9000 الى 15 الف فرد من العام القادم كما سينشر قواعد الى الشمال والغرب والعاصمة كابول والى الجنوب مقل عدد كبير من المقاتلين.

وقال جان ماري جينيو مساعد الامين العام للامم المتحدة لعمليات واتجاه الصحیح».

وقالت «نيويورك تايمز» ان رامسفيلد وقع امر خفض القوات الاثنين وامن البنيتاغون اعلان القرار رسميا امس الثلاثاء.

وقال ويتمان «المستوى العام للقوات الامن (الافغانية والتابعة للحلف) في البلاد اخذ في النمو» وذلك في معرض حديثه عن قرار البنيتاغون بحد احوال قوات بدلا من افراد اللواء 173 المحصول جوا العائدة الى الوطن والمتمركزة الان في جنوب افغانستان.

وكان خفض القوات الامريكية في افغانستان متوقعا منذ ان وافق حلف الاطلسي على تولي قيادة القيادة

## الولايات المتحدة تخفض حجم قواتها في افغانستان من 19 الى 16 الفا

القوات هناك مؤخرا للمساعدة على تأمين الانتخابات العراقية.

ويتعرض الرئيس الامريكي جورج ورامسفيلد وقع امرا بخفض عدد القوات الامريكية في افغانستان الى 16 الفا من 19 الفا بحلول الربع القادم.

وقال برايان ويتمان المتحدث باسم الوزارة لرويترز ان هذا الامر يعني ان غالبية اللواء الرابع التابع لفرقة «ماونتين» المباشرة في لوزيانا وقوامه 4000 فرد لن ترسل الى افغانستان وائل العام القادم كما كان مقررا في برنامج مناوبة القوات.

وجسات هذه الخطوة في الوقت الذي تدرس فيه وزارة الدفاع الامريكية ايضا خفض الوجود العسكري الامريكي في العراق الى ما دون مستو 138 الف فرد والذي يتوقع الوصول اليه في شباط/فبراير القادم.

ويوجد في العراق الان نحو 150 الف جندي امريكي بعد تعزيز حجم

الوطن وقوامها 2700 ستظل جاهزة لدى الحاجة.

ونقلت الصحيفة عن لاري ريتا المتحدث باسم البنيتاغون قوله «المستوى الاجمالي لقوات الامن في البلاد ودور حلف شمال الاطلسي والتطورات السياسية كلها تتحرك في الاتجاه الصحيح».

وقالت «نيويورك تايمز» ان رامسفيلد وقع امر خفض القوات الاثنين وامن البنيتاغون اعلان القرار رسميا امس الثلاثاء.

وقال ويتمان «المستوى العام للقوات الامن (الافغانية والتابعة للحلف) في البلاد اخذ في النمو» وذلك في معرض حديثه عن قرار البنيتاغون بحد احوال قوات بدلا من افراد اللواء 173 المحصول جوا العائدة الى الوطن والمتمركزة الان في جنوب افغانستان.

وكان خفض القوات الامريكية في افغانستان متوقعا منذ ان وافق حلف الاطلسي على تولي قيادة القيادة

## السياح يعودون بعد عام على تسونامي لكن الانتعاش الكامل يحتاج سنوات

تصل نسبة شغل الغرف في 18 بالمئة وفي نهاية الشهر بلغت النسبة 30 بالمئة». ويضم الفندق الذي اعيد افتتاحه في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) 243 غرفة وهو من فئة خمسة نجوم.

وقال «الانطباع السائد ان معظم خاو لا يزال مدمرا. اواجه مشكلة في اقتاع الراكلاء في أوروبا بوضعها في برامجها. لكنها فعلا لم تعد تبدو كمناطق كوارث».

وبعيدا عن صور الموت والدمار الصادمة التي دفعت كثيرين من الزائرين المحتملين للتفكير في التوجه الى أماكن أخرى يتعين على تايلانذ ان تواجه عودة مرض انفلونزا الطيور وتجدد اعمال العنف في الجنوب الذي تقطنه اقلية مسلمة.

وقالت ماريان دوريس وهي هولندية متقاعدة تقيم حاليا جنوب باريس وهي جالسة تتناول طعام الافطار على شاطئ شبه مهجور في فوكيت «لا اعتقد ان الناس في أوروبا قلقون الى هذا الحد من اجتياح جديد لامواج».

وقالت «يخشى الجميع مرض انفلونزا الطيور كثيرا. اشعر ياسي لهؤلاء الناس اولا جاءت هجمات 11 ايلول/سبتمبر ثم مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارس) ثم امواج الدم انفلونزا الطيور».

وتقول منظمة السياحة العالمية التابعة للامم المتحدة ان المنتعاش البحرية في تايلانذ

فوكيت (تايلانذ) - رويترز: بدأ السياح يعودون تدريجيا الى الشواطئ الواقعة على المحيط الهندي التي ضربتها امواج المد العاتية قبل عام ورغم اعادة بناء فنادق وحانات فان عودة الاحوال الطبيعية لكثير من المنتجعات قد يستغرق شهورا ان لم يكن سنوات.

وقالت الرارقتة نونغ (23 عاما) «كانت فوكيت رقم واحد قبل امواج المد والان لم يعد لها اي مكان».

وقتل نحو 250 في جزيرة فوكيت التايلاندية حين ضربتها امواج المد في 26 كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي.

ورغم الكارثة زار نحو 12 مليون زائر تايلانذ في 2005 ولكن الرقم يقل عن الهدف الذي وضعتة البلاد وهو اكثر من 13 مليون سائح.

وتايلانذ من اكثر الدول الاسيوية التي يقبل على زيارتها سائحون من أوروبا ودول اسوية اخرى.

وفي خاو لاك اكثر المناطق تضررا حيث سقط اغلب ضحايا امواج المد في تايلانذ وعددهم 5395 لا يزال عدد كبير من الفنادق الفخمة ناقضا مهجورة ورغم ان البعض استطاع معاودة نشاطه قبل نزوة موسم العطلات من تشرين الثاني/نوفمبر الى اذار/مارس.

وقال اشمير بروكز مدير عام فندق ميريديان في جزيرة خاو لاك «في نوفمبر كنت اتوقع ان

### شكر على تعزية

يشكر الدكتور محيي الدين اللادقاني وعائلته مع جميع آل الخير واللاذقاني بفقدان الراحلة امل الخير اللادقاني التي وافتها المنية بلندن في الاول من كانون الاول (ديسمبر) عن 58 عاما متمنين ألا يضرهم الله بعزير

رَبِّانَا وَرَبَّكَ رَبِّانَا



### اتهمت المفوضية بالتلاعب بالنتائج وهددت بالتصعيد

## جبهة «التوافق» تعتبر الانتخابات في بغداد مزيفة

بغداد - من كمال طه:

اعترضت جبهة التوافق العراقية السنية بشدة على النتائج التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في بغداد والتي أشارت إلى فوز الائتلاف العراقي الموحد الشيعي بـ 58% من أصوات الناخبين.

وإدانت النتائج الأولية غير الكاملة التي أعلنتها المفوضية الائتلاف التي خيبت أمل لدى العرب السنة الذين كانوا يطمحون إلى مزيد من الأصوات في بغداد التي تبلغ حصتها من المقاعد 59 لتعزيم وجودهم في مجلس النواب الجديد.

وبحسب النتائج الأولية التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فقد حصل الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) على مليون و 40390 صوت بنسبة 58% من مجموع الأصوات المرززة ثلثة جبهة التوافق العراقية (السنية) بحصولها على 451782 صوتاً ثم القائمة العراقية الوطنية (أياد علاوي) بحصولها على 327174 صوتاً.

وقال عدنان الدليمي رئيس القائمة التوافق التي أعلنتها المفوضية وإذا لم تتخذ إجراءات لتصف الأخرين وتنصفنا وتصف بقية القوائم الأخرى فينا نحن سنطالب بإعادة الانتخابات في بغداد.

وأضاف أن «إعلان هذه النتائج لا يصيب في مصلحة العراق والأمن والاستقرار في هذا البلد وستكون له نتائج مخرقة للثوارات». وتابع الدليمي أن هذا لعب بالثوار ولن نستك هذه المرة ولن نقف مكتوفي الأيدي وهذه رسالة لن تعينهم.

وقال الدليمي إن «مجلس الأمة المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والمؤتمر الإسلامي ومن كل من تأثر في الساحة العراقية التي يخضع للمفوضية الوطنية المستقلة للانتخابات».

كما دعا الدليمي «مجلس ومؤيدي الذين منحونا تفويضهم السني إلى منح المفوضية فرصة الاستجابة وبكسر سيئون للجبهة موقف آخر» من دون أن يعطي

المزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة

الزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة

الزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة



عمال عراقيون ينتظرون البدء بأزالة الملصقات الانتخابية في بغداد امس (ا ف ب)

أوضح أن «هذه النتائج هي نتاج أولية وليست نهائية وقابلة للتغيير وهي تمثل 89% من صناديق الاقتراع في بغداد وليس كلها». وأعرب الملاي عن الأمل في أن تعلن «نتائج بغداد خلال اليومين المقبلين» مشيراً إلى «وجود العديد من الطعون والشكاوى». وشهدت الانتخابات مشاركة سنية واسعة بعد أن أدى رفض العرب السنة المشاركة في الانتخابات التشريعية في 30 كانون الثاني يناير الماضي إلى قيام برلمان كان تعينهم فيه ضعيفاً جداً. وقائمة جبهة التوافق العراقية هي أكبر لائحة تمثل العرب السنة في الانتخابات التي جرت الخميس في العراق. وهي تضم الحزب الإسلامي العراقي برئاسة طارق الهاشمي ومجلس الحوار الوطني الذي يرأسه الشيخ عبد العزيز العليان ومؤتمر أهل العراق التي يرأسه محمد جبار الجبار.

## حزب العدالة التركماني العراقي يعلن عن خروقات في الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»:

تسعين، دبس، المصلي، تازة) في محافظة كركوك وبايعاراف السيد عامل اللامي ومكتب مفوضية كركوك مما حرم المواطنين التركماني من الإدلاء بأصواتهم علماً أن أسماءهم كانت موجودة في سجل الناخبين في الاستفتاء والانتخابات الماضية علماً أن استنساخ الأسماء تم في مكتب المفوضية في كركوك ولسبب غير معروف ظهرت أسماء المناطق الكردية كاملة على يد عدد من موظفي المفوضية في كركوك مع محافظتي أربيل والسليمانية والسماح بانتقال مئات الألوف من المحافظين للتصويت في محافظة كركوك علماً أن دخولهم كان في وقت منع التجوال الليلي وبعد غلق حدود المحافظات وقيام أجهزة الشرطة والجيش والأمن بالتحقق من محافظتي كركوك واربيل والسليمانية بالاقتراع والتزويد بعض الناخبين بأكثر من ورقة انتخابية.

6- مشاركة الحرس الوطني وشرطة حماية المحافظات الكردية لأكثر من مرة على أن تحليمات المفوضية كانت تقضي بمشاركتهم قبل موعد الانتخابات في عام 2005/12/15. وبإشراف من مسؤولي الشرطة المحليين في كركوك.

7- قيام الكثير من مؤيدي القائمة (730) بالمشاركة في الانتخابات أكثر من مرة واحدة في الانتخابات.

8- عدم توزيع الباجات المخصصة للسجلات المدنية باستخدامها يوم الانتخابات الكوردستاني عادل بين الكيانات السياسية حيث حظيت القائمة الكردية الرقمة 730 بحصة الأسد.

## السير الامريكي ببغداد يتهم وزير الداخلية العراقي بالطائفية

بغداد - رويترز:

قال السفير الأميركي في العراق أمس الثلاثاء إنه ينبغي أن يكون في العراق وزير داخلية يرفض الطائفية في ضربة واضحة وموجهة للوزير الحالي الشيعي الإسلامي الذي يواجه اتهامات بإساءة معاملة السنة. وقال السفير زلي خليل زاد الذي ينظر إليه كوسيط رئيسي في عملية تشكيل الحكومة العراقية القادمة في مؤتمر صحفي بمناسبة نهاية العام أن العراقيين عليهم أن يتعاونوا عبر الفوارق العرقية والطائفية إذا كانوا يريدون لبلادهم أن تنجح. وقال إن اختيار وزير للداخلية فور تولي حكومة جديدة في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في الأسبوع الماضي سيكون أمراً حاسماً. وقال خليل زاد للصحافيين «لا يمكن أن يكون هناك شخص يعتبر طائفيًا ووزيرًا للداخلية».

وحاولت القوات الأمريكية إظهار أن انتخابات الأسبوع الماضي كانت شاملاً عراقيًا خالصاً لكن السفير الأمريكي مع ذلك له تأثير كبير على العملية السياسية. ولم يذكر خليل زاد أية أسماء التي تعليقاته جاءت في الوقت الذي تقابل فيه وزير الداخلية الذي يديرها الحزب الشيعي الرئيسي في السلطة ضد اتهامات بأنها تتفق المنافسين من السنة العرب لتعريضهم لإساءة المعاملة والتعذيب.

وتفى وزير الداخلية بيان جابر عضو المجلس الأعلى للشورى الإسلامية في العراق المؤيد لآيران هذه الاتهامات بشدة. وشرع المسلحين من عبور حدودها إلى العراق.

## حزب البعث يندد بـ «لحظة التضليل السياسي المسامة بالانتخابات النيابية» ويعتبر مشاركة السنة اتساعاً لمعسكر العملاء والمتوافقين مع الاحتلال

لندن - «القدس العربي»:

ندد حزب البعث بالانتخابات في العراق معتبراً أن مشاركة السنة اتساعاً لمعسكر «العملاء» حسب تعبير بيان أصدره أمس، وجاء فيه: «بداية وبداية بصوت البعث القامو وهو صوت الحق والحقيقة وضيمر القامة البطيئة والناتق باسم المقاومة والتحرير، شخص وتوقع وتحسس وكان مصعباً ومدبراً وقاعلاً، وكان يستندت نهجاً شيعياً سياسياً والاستراتيجي القامو، وتمسك بخيار المقاومة المسلحة غير المرث في مواجهة الاحتلال ومشروعاته السياسية واستحقاقاتها الخائبة».

لقد انتهت لحظة التضليل السياسي المسامة بالانتخابات النيابية، والشعب العراقي عاد سريعاً بوجه حقيقة الاحتلال الفاعلة وممارساته اللاشرعية... ويراقب معسكر العملاء والتوافقين في تنازعه للغنائم المفتات

على حساب الوطن واستقلاله والشعب وسيادته. هذا كانت اللعبة السياسية في استحقاقها الانتخابي الأخير... مصصمة ادارته في مواجهة المراق السياسي في الداخل، والانتهازي العسكري والأمني والأخلاقي على أرض العراق القامو. كل ما جرى كان لتكوين مادة اعلامية مضطعنة وتقدمها سياسياً ومعبياً، يجتهد مراراً وتكراراً الرئيس الاسريكي في خطبه ومؤتمراته الضخمة.

وأضاف: لقد اتسع ثوب الطائفية المظلمة... وأصبح يستمر الأجساد العاربية الرخيصة للعملاء والمتوافقين... شعوبيين وطائفيين مستدرجنين... يتنازعون المغامر المفتات وفقا لحسابات ومصروفات الحيل، في مستنقع أسن، مياهم ركاذة ضحلة، ستجففها حتما شمس البعث والمقاومة المحرقة. واختتم بالقول: اليوم يسعم العراقيةون والاباء ومعهم العرب الشرفاء واحرار

العالم التعيق المتقابل لغربان العمالة والخبثية في تنازعهم الطائفي الرخيص، حيث تمكن الاحتلال من وضعهم في أقفاص الطائفية الضيقة... وبدأوا يتنازع حبات الماثة التي يلقي بها لهم المحتل في أقفاصهم الطائفية وفقا لمشروعهم السياسي وتوافقهم مع الاحتلال وتشرعوا السياسيين المدمر في العراق. صفحات الجرائد بعثت وأصرت صفحات الجرائد بعثت وأصرت صفحات الجرائد بعثت وأصرت

العالم التعيق المتقابل لغربان العمالة والخبثية في تنازعهم الطائفي الرخيص، حيث تمكن الاحتلال من وضعهم في أقفاص الطائفية الضيقة... وبدأوا يتنازع حبات الماثة التي يلقي بها لهم المحتل في أقفاصهم الطائفية وفقا لمشروعهم السياسي وتوافقهم مع الاحتلال وتشرعوا السياسيين المدمر في العراق. صفحات الجرائد بعثت وأصرت صفحات الجرائد بعثت وأصرت صفحات الجرائد بعثت وأصرت

## مرة أخرى أخطأ بوش ما بين صدام حسين وبين لادن

الشرق الأوسط - اف ب:

لوجه الأثنين بين صدام حسين وإسماعيل بن لادن في هفوة لا تقوت أولئك الذين ينقضون شرعية الحرب على العراق. وقال لسان بوش خلال مؤتمر صحفي عقده الأثنين في البيت الأبيض في سياق تقرير فراره السماح بعلميات تصتت بدون تفويض رئاسي باسم مكافحة الإرهاب.

وقال الرئيس «في نهاية التسعينيات كانت حكومتنا تتتبع اسامة بن لادن لأنه كان يستخدم هاتفاً من نوع معين». وذلك في فترة لم يكن رعيم تنظيم القاعدة تحول بعد إلى العدو الأول لأمريكيين. غير أن قضية التتبع على بن لادن كشفت أنذاك وقال الرئيس «وما الذي حصل عندها؟ فإن صدام، قبل أن يتدارك العقل ويتابع... اسامة بن لادن بدل سلوكه وغير طريقة الاتصال

ببذلك ارتفع مؤشر جرحى القوات الأمريكية في أسبوع الانتخابات العراقية بنسبة 40% عن الأيام الثمانية التي سبقتة. وتشير الإحصاءات إلى أن إصابات الجيش الأمريكي في أسبوع الانتخابات العراقية كانت أعلى من أي أسبوع سابق في تاريخها. وبلغ عدد جرحى الجيش الأمريكي منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003، وتشير الإحصائية إلى أن 7,968 من الجرحى اعتقروا «غير مؤهلين للعودة إلى الخدمة» ما يعني أن سياساتهم للعودة إلى الجبهة بعد منهم إن لم تكن بالجنود المقاتلين، أصيبت بأمراض خطيرة أو ذهنية أو أنهم سيعانون من انعكاسات دائمة لإصاباتهم.

ببذلك ارتفع مؤشر جرحى القوات الأمريكية في أسبوع الانتخابات العراقية بنسبة 40% عن الأيام الثمانية التي سبقتة. وتشير الإحصاءات إلى أن إصابات الجيش الأمريكي في أسبوع الانتخابات العراقية كانت أعلى من أي أسبوع سابق في تاريخها. وبلغ عدد جرحى الجيش الأمريكي منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003، وتشير الإحصائية إلى أن 7,968 من الجرحى اعتقروا «غير مؤهلين للعودة إلى الخدمة» ما يعني أن سياساتهم للعودة إلى الجبهة بعد منهم إن لم تكن بالجنود المقاتلين، أصيبت بأمراض خطيرة أو ذهنية أو أنهم سيعانون من انعكاسات دائمة لإصاباتهم.

## تزايد جرحى الجيش الامريكي في أسبوع الانتخابات العراقية

العراق في نيسان/أبريل العام 2003.

وحمل أسبوع الانتخابات العراقية مؤشراً آخر حيال عدد جرحى الجيش الأمريكي الذي تجاوز سقف الـ 16,000 إصابة، ليستقر على 16,061 جرحياً بنهاية يوم الاثنين. وتشمل الإحصائية جميع جرحى الجيش الأمريكي منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003. وتشير الإحصائية إلى أن 7,968 من الجرحى اعتقروا «غير مؤهلين للعودة إلى الخدمة» ما يعني أن سياساتهم للعودة إلى الجبهة بعد منهم إن لم تكن بالجنود المقاتلين، أصيبت بأمراض خطيرة أو ذهنية أو أنهم سيعانون من انعكاسات دائمة لإصاباتهم.

ببذلك ارتفع مؤشر جرحى القوات الأمريكية في أسبوع الانتخابات العراقية بنسبة 40% عن الأيام الثمانية التي سبقتة. وتشير الإحصاءات إلى أن إصابات الجيش الأمريكي في أسبوع الانتخابات العراقية كانت أعلى من أي أسبوع سابق في تاريخها. وبلغ عدد جرحى الجيش الأمريكي منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003، وتشير الإحصائية إلى أن 7,968 من الجرحى اعتقروا «غير مؤهلين للعودة إلى الخدمة» ما يعني أن سياساتهم للعودة إلى الجبهة بعد منهم إن لم تكن بالجنود المقاتلين، أصيبت بأمراض خطيرة أو ذهنية أو أنهم سيعانون من انعكاسات دائمة لإصاباتهم.

## عائلات جنود بريطانيين تفشل في تحريك تحقيق بشأن العراق

لندن - رويترز:

فشل أمس اقارب جنود بريطانيين قتلوا في العراق في محاولتهم لعن في رفض الحكومة إجراء تحقيق عام بشأن متروعة الحرب، وكانت جماعة (عائلات العسكريين ضد الحرب) تبادى بضرورة إجراء تحقيق كامل في صحة الأسباب التي أسندت إليها رئيس الوزراء توني بليير في تأييده للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003. لكن أندرو كولينز وزير المحكمات العليا بلندن قال إن الثلاثاء «أقترح رفض منح الأذن بالتحقيق». وسوف يتوسع القاضي في حثيئاته خلال جلسة أصدر الحكم التي كان من المتوقع أن تستمر حوالي

ببذلك ارتفع مؤشر جرحى القوات الأمريكية في أسبوع الانتخابات العراقية بنسبة 40% عن الأيام الثمانية التي سبقتة. وتشير الإحصاءات إلى أن إصابات الجيش الأمريكي في أسبوع الانتخابات العراقية كانت أعلى من أي أسبوع سابق في تاريخها. وبلغ عدد جرحى الجيش الأمريكي منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003، وتشير الإحصائية إلى أن 7,968 من الجرحى اعتقروا «غير مؤهلين للعودة إلى الخدمة» ما يعني أن سياساتهم للعودة إلى الجبهة بعد منهم إن لم تكن بالجنود المقاتلين، أصيبت بأمراض خطيرة أو ذهنية أو أنهم سيعانون من انعكاسات دائمة لإصاباتهم.

ببذلك ارتفع مؤشر جرحى القوات الأمريكية في أسبوع الانتخابات العراقية بنسبة 40% عن الأيام الثمانية التي سبقتة. وتشير الإحصاءات إلى أن إصابات الجيش الأمريكي في أسبوع الانتخابات العراقية كانت أعلى من أي أسبوع سابق في تاريخها. وبلغ عدد جرحى الجيش الأمريكي منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003، وتشير الإحصائية إلى أن 7,968 من الجرحى اعتقروا «غير مؤهلين للعودة إلى الخدمة» ما يعني أن سياساتهم للعودة إلى الجبهة بعد منهم إن لم تكن بالجنود المقاتلين، أصيبت بأمراض خطيرة أو ذهنية أو أنهم سيعانون من انعكاسات دائمة لإصاباتهم.

## طالباني يدعو إلى تشكيل حكومة انتلافية تمثل جميع العراقيين

بغداد - اف ب:

دعا الرئيس العراقي جلال طالباني أمس إلى إقامة حكومة عراقية ائتلافية تمثل جميع مكونات الشعب العراقي من عرب سنة وشيعة وأكراد، وقال طالباني في مؤتمر صحفي «نحن فخرنا قيام حكومة ائتلافية تشمل الجميع العرب السنة والشيعية والأكراد والتركمان وجميع مكونات الشعب العراقي».

وأضاف «نحن نعني قيام حكومة ائتلافية تشمل الجميع، مؤكداً أن «العراق لا يمكن أن يدار بالقبيلة أو الأثرية». ويعرب عن الأمل في أن «تعمل الحكومة العراقية المقبلة على محاربة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار وأن تعمل في سبيل تعزيز التطور الاقتصادي والأعمار والإزدهار».

## رئيس مفوضية الانتخابات العراقية يرفض إعادة الانتخابات في بغداد

بغداد - رويترز:

رفضت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أمس مطالبته لتكثف للجنة بإعادة الانتخابات التي أجريت في الأسبوع الماضي في بغداد بعد أن أظهرت النتائج الجزئية حصول الائتلاف العراقي الموحد وهو تحالف الشيعي على أغلب الأصوات في العاصمة.

وقال حسين الهنداوي أن المفوضية ستظفر في لرويترز بلحد الآن العناصر الموضوعية لإعادة الانتخابات في أي محافظة غير متوفرة». وأضاف أن المفوضية توعت وزود مثل هذه الشكاوى بعد الانتخابات التشريعية التي أجريت يوم الخميس. ووصف مطلب إعادة الانتخابات بأنه «سياسي»، وأضاف «كل الأطراف وبشكل

## النتائج الأولية غير الكاملة لـ 18 محافظة عراقية: «التوافق» تتقدم في 4 محافظات والائتلاف يتصدر في بغداد وتسع محافظات

بغداد - اف ب:

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أمس النتائج الأولية غير الكاملة للانتخابات في المحافظات العراقية (أياد علاوي) بحصولها على 327174 صوتاً.

وقال عدنان الدليمي رئيس القائمة التوافق التي أعلنتها المفوضية وإذا لم تتخذ إجراءات لتصف الأخرين وتنصفنا وتصف بقية القوائم الأخرى فينا نحن سنطالب بإعادة الانتخابات في بغداد.

وأضاف أن «إعلان هذه النتائج لا يصيب في مصلحة العراق والأمن والاستقرار في هذا البلد وستكون له نتائج مخرقة للثوارات». وتابع الدليمي أن هذا لعب بالثوار ولن نستك هذه المرة ولن نقف مكتوفي الأيدي وهذه رسالة لن تعينهم.

وقال الدليمي إن «مجلس الأمة المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والمؤتمر الإسلامي ومن كل من تأثر في الساحة العراقية التي يخضع للمفوضية الوطنية المستقلة للانتخابات».

كما دعا الدليمي «مجلس ومؤيدي الذين منحونا تفويضهم السني إلى منح المفوضية فرصة الاستجابة وبكسر سيئون للجبهة موقف آخر» من دون أن يعطي

المزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة

الزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة

الزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة

الزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

وحذر جميع من يهمهم الأمر أن «لا يلعبوا بالنار». وأكد الهاشمي أن «النتائج التي تم إعلانها من عدم مضافة بغداد فيها نسبة زيادة من عدد الأصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت». وقال أن «الحقائق على الأرض تكذب هذه النتائج المملنة» (الشيعية) هو في مدينة الصدر ومنطقة

الزيد من التفاصيل عن ماهية هذا الموقف. من جانبه، أكد طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي (سني) أن «جبهة التوافق تعلن عن نتائجها وهذه النتائج تعتبرها مزيفة».

وأضاف أن «الفرصة لا زالت سانحة أمام المفوضية لتصحيح هذا الخلل وإعادة الأمور إلى نصابها وبكسر سيئون المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني والاقتصادي».

«معنوياته عالية ولا يزال يحتفظ بأناقته واسلوب محادثته»

# المحامي الغزاوي: صدام سيحضر جلسة اليوم وتدابير الحماية لهيئة الدفاع لم تؤمن بعد

عمان - «القدس العربي» - من هديل غويون:

تستأنف صباح اليوم في العاصمة العراقية بغداد جلسات محاكمة الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين ومعاونيه في حادثة «الجيل»، لتكون في الجلسة السادسة والتي من المتوقع ان يحضرها الرئيس صدام وفق ما صرح به محاميه الاردني عصام الغزاوي في هيئة الدفاع عنه.

وقال الغزاوي في تصريح خص به «القدس العربي» ان ترتيبات جديدة تتعلق بالحكمة قد اتفقت عليها هيئة الدفاع خلال الايام الماضية دون ان يكشف عن اية تفاصيل حولها تتمثل في استراتيجيات دفاع وتدابير قانونية قد تنطوي على مفاجآت تؤثر في سير المحاكمة، وفيما اذا كانت تلك الترتيبات تتعلق بالمهاجمات او تقديم شهود جدد رفض المحامي الغزاوي التحدث حول أي من ذلك قائلًا ان كل شيء سيصير على شاشات التلفزة، وبينما صرح الغزاوي في وقت سابق لـ«القدس العربي» بالقول ان الحكمة مملئة بالفضة والعراقيين والسوريين الامريكيين كانوا قد قدموا وعودا للمحامين بتأمين كافة التسهيلات الممكنة لحضور المحاكمة

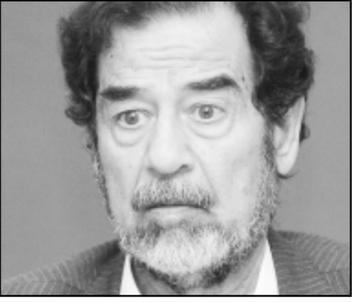
بما في ذلك توفير الحماية للمحامين لحياتهم، بعد عدة جلسات جمعت المحامين بالقضاة والمدعي العام وبعض المسؤولين الامريكيين اتفقوا فيها على تقديم الضمانات التي طلبها المحامون مشيرين كما ورد على لسان الغزاوي انهم سيؤمنون حماية أكثر للحماية المتوفرة لقساة انفسهم، الا انه اشار في حديثه لـ«القدس العربي» لمسألة الاثنان ان الهيئة لم تبلغ لئان بأية ترتيبات امنية او تدابير حماية لهيئة الدفاع.

وفي السياق ذاته اشار الغزاوي الى ان هيئة الدفاع لاتزال مصرة على موقفها فيما يتعلق بعزمهم على الطعن في شرعية الحكمة الاذري لم يبت فيها بعد من طرف الحكمة نفسها، مضيفا انه لا يتوقع ان يكون القرار لمحكمة الدفاع مما سيدفع المحامين للجوء الى الحكمة الاتحادية العليا لتقديم الطعن على حد قوله. واكد المحامي الغزاوي ايضا ان السند القانوني في الطعن بشرعية الحكمة يتمثل في كون الرئيس العراقي صدام حسين هو المنطل الشرعي والوحيد للشعب العراقي الذي اجمع عليه في انتخابات اقيمت عام 2002 ووفقا للسورس، وانه الا ان في موقع اسير الحرب لما لا ينزع عنه صفته التراسورية او الدستورية كما

تذكر. وحول معنويات الرئيس صدام خلال الجلسات الاخيرة التي لم يحضرها، قال انها في افضل حال ولم يختلف على الرئيس صدام سوى «التكان والزمان» مشيرا الى انه لا يزال يحتفظ بأناقته المهودة واسلوب محادثته وردود افعاله. وفي الوقت الذي اثار بث مقطوعات من جلسات المحاكمة رودود فعل واسعة في الشارع العربي انصبت في الاحتجاج على تقديم صورة ضعيفة للدفاع، اوضح الغزاوي ان واقع الحال داخل قاعة الحكمة اختلف بدرجة كبيرة حيث لم تظهر على الشاشات قوة الدفاع وقوة المدخلات التي ادلوا بها الى جانب مدخلات المائتين الاخرين من معاوني الرئيس التي غلب عليها طابع الاصرار والتاوره. ويعلق الغزاوي حول موقف رئيس الحكمة الكردي وادارته لسير المحاكمة بان اختياره بدا جليا وواضحا مع الشهود، لافتا بالقول ان بعض المراقبين كالحزب السياسي في بغداد في اشارة الى ضرورة لزامه لرداءة ادائه ومحاولاته «البائسة» في منح مسير المحاكمة اتجاهها عادلا كما تذكر، واصف الغزاوي انه فاجأ بجاءة الاجراء التي تم بثها على شاشات التلفزة والتي اظهرت الدفاع بصورة ضعيفة للغاية مشيرا الى ان لحظة دخول الرئيس

العراقي الى الحكمة لم تكن تبث تجنبا لظواهر الاحترام له حيث كان جميع من في الحكمة يقفون لحظة دخوله مما ازع الحكمة، واصفان ان المحامين فعليا هم الذين فرضوا سيطرتهم على سير المحاكمة. اما حول افادات الشهود خلال الجلسة الاخيرة، فاكد الغزاوي انها لم تكن منطقية وضعيفة لاعتبارات كثيرة اهمها انهم كانوا اقصرأ عام 1982، حيث قدموا تفصيلات عديدة في روايات الاحداث منها ذكرهم لاسماء ثلاثية ورباعية لبعض الاشخاص وامان وازمنة محددة بالتفصيل منقولة بلغائيتها وفقا لما سمعوه ولم يروه.

وفيما لم يتقدم شهود الدفاع لئان، يشير الغزاوي الى ان التهدييات التي تتلقاها هيئة الدفاع والشهود قبيل الجلسات تنتمي الاخرين عن الحضور، وان هيئة الدفاع لن تستدعيهم الا في حال توفير الامان والحماية في جلسة المحاكمة التي تخضع للسيطرة الامنية كاملة، لتلقى محاكمة اليوم خاضعة لتغيرات سيرها وساق ما ادلى به الغزاوي منها في الوقت ذاته، انه في حال فاقنا جميع وسائل الاعلام التلفزة والتي اظهرت التفاصيل بشتى الطرق فيما بعد.



صدام حسين

## هيئة الدفاع عن صدام حسين تنفي انها ستطلب الاستماع الى 40 شاهدا

عمان - اف ب: نفت هيئة الدفاع عن صلاحياته الوظيفية، حين قال ان «في حال لم يحضر صدام فانه ينبغي احضاره جبرا الى قفص الاستماع الى 40 شاهدا امام الحكمة الجنائية العراقية العليا التي تستأنف الاربعة محاكمة صدام حسين وسبعة من معاونيه السابقين.

وتهمت هيئة الاستاد للدفاع عن صدام حسين في بيان المدعي العام العراقي جعفر الموسوي بـ«التدخل السافر»، مشددة على ان «تقدم فريق الدفاع يطلب الاستماع الى اربعين شاهدا كشهود دفاع هو غير صحيح اطلاقا».

وكان الموسوي اعلن الاحد ان «فريق الدفاع تقدم بطلب استماع الى 40 شخصية كشهود دفاع بينهم ثلاثة وزراء سابقين معتقلين على ذمة قضايا اخرى» من قبل القوات الامريكية. واعتبر الفريق ان المدعي العام «خطى

خطا كبيرا في حال ادانته» وقال فريق الدفاع ان المدعي العام قال خطأ معتقلين على ذمة قضايا اخرى» من قبل عن صدام حسين معتبرا انه تدخل في شؤون الدفاع.

وكان الموسوي اعلن الاحد ان «فريق الدفاع تقدم بطلب استماع الى 40 شخصية كشهود دفاع بينهم ثلاثة وزراء سابقين معتقلين على ذمة قضايا اخرى» من قبل القوات الامريكية. واعتبر الفريق ان المدعي العام «خطى

خطا كبيرا في حال ادانته» وقال فريق الدفاع ان المدعي العام قال خطأ معتقلين على ذمة قضايا اخرى» من قبل عن صدام حسين معتبرا انه تدخل في شؤون الدفاع.

## الادعاء: ادلة دامغة جديدة.. وصدام سيحضر «اجباريا»

بغداد - من أحمد رشيد:

قال أحد محامي الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين ان صدام سيحضر محاكمته غدا الأربعاء بعد مقاطعة الجلسة اسبوعا وفي وقت قد قال أحد أفراد الادعاء في القضية انه لا يزال لديه الكثير من الأدلة والدعوى التي تستمن ادانة صدام في اتهامات ارتكبا جرائم ضد الانسانية، وقال «صدام سيحضر اليوم الى الحكمة وستحجره المحكمة في الحضور في حالة عدم حضوره».

وقاطع صدام الجلسة الاخيرة لحاكمته يوم السابع من كانون الاول (ديسمبر) بعد ان وصف وقائع المحاكمة بأنها لعبية وشكا من ظروف احتجاجه. وقاطع الرئيس السابق وقائع اخر جلسة التي بدأت متأخرة قبل ان يلجا كبير القضاة زكار محمد امين الى الضي قداما دون حضوره، واغيب صدام لجلسة واحدة قبل ان يرحن أمين المحاكمة حتى 21 كانون الاول (ديسمبر) وفي محاكمة للقضاء على شائعات عن اعتزام سيعود الى مواصلة التخليج عن الحكمة في الصباح. وقال خميس العبيدي لروترز اسس «سيحضر الرئيس صدام حسين الى الحكمة غدا الا اذا حدث شيء طارئ».

كما قال مسؤولون بالحكمة وأحد أفراد الادعاء انهم يتوقعون حضور صدام للجلسة التي ستكون السادسة منذ بدء المحاكمة المتقطعة التي بدأت يوم 19 تشرين الاول (أكتوبر). وقال عضو الادعاء الذي طلب عدم

نشر اسمه انه يتوقع ان يدلي اربعة أو خمسة مدعين ضد صدام والمتهمين السبعة الاخرين بشهادتهم اليوم، وحتى الان قدم ثمانية شهود اثبات أدلة عن التعذيب وغيره من الانتهاكات التي عاينها خلال حكم صدام، ومن المتوقع ان تؤجل المحاكمة مرة أخرى هذا الاسبوع وقد يكون ذلك بعد جلسة واحدة فقط قبل ان تستأنف في كانون الثاني (يناير). ويريد الادعاء ادانة صدام والاخرين في قتل 148 من بلدة الدجيل الى الشمال من بغداد قائلان ان صدام أمر بقتل هؤلاء انتقاما منهم لمحاولة اغتياله في البلدة عام 1982.

وقد يواجه صدام ايضا محاكمة في اتهامات أخرى بما في ذلك ما هو متعلق بغزو العراق لكوييت عام 1990 وقمع العراقيين من الشيعة والاكراذ وقتل أعدائه السياسيين، وتذكر المدعي انه سيقدم أدلة تتضمن وثائق يزعم ان صدام وقفها تأمر بعمليات القتل في الدجيل. وقال «العالم جميعا عندما يري هذه الوثائق التي سنعرضها لاحقا سيحكم بنفسه على اعدام صدام واعوانه».

وقال العبيدي انه ما زال قلق بشأن توفير الامن لفريق الدفاع الذي قتل منه اثنا وأصيب ثالث في هجمات من مسلحين منذ بدء المحاكمة، واصفان ان وزير العدل الامريكي السابق رامي كلاك و هو عضو في فريق الدفاع طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي في عنان التدخل مباشرة لضمان وجود حماية كافية لحماي الدفاع والشهود. وقال محامي دفاع اخر لروترز في مقابلة صحفية نشرت اسس انه كشف مؤامرة لقتله هو وكلاك، (ا ف ب)

## القوات الامريكية تتقاضى 3 الاف دولار عن كل محام عن صدام بدل حمايته

عمان - يوي بي أي: قال عضو في هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ان القوات الامريكية في العراق طلبت من اعضاء هيئة الدفاع المشركين في جلسات محاكمة صدام دفع مبلغ ثلاثة الاف دولار عن كل محام يتم تعلقه في كل مرة من مطار بغداد الدولي الى مقر الحكمة.

وتلقت صحيفة «العرب اليوم» الاردنية امس الثلاثاء عن المحامي الاردني وعضو هيئة الدفاع عصام الغزاوي قوله ان المسؤولين في القوات الامريكية اوضحوا ان هذه المبالغ لتغطية شركات الحماية الخاصة بكبل عن حماية المحامين.

واقامت الغزاوي ان المحامين اليبغاوا القوات الامريكية انهم لا يستطيعون دفع هذه المبالغ، وانه اذا ما اصرت على ذلك فانهم لا يريدون الحماية اصلا. ويذكر ان هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع وععدد من اركان نظامه السابق

شدوا في جلسات الحكمة السابقة التي عقدت محاكمة صدام وسبعة من اعوانه على خلفية قضية قرية الدجيل التي قتل بها 148 شيعيا عام 1982 على ضرورة تأمين الحماية لفريق الدفاع.

وقتل اثنان من اعضاء فريق الدفاع الشهر الماضي بعد اطلاق النار عليهما من قبل مسلحين مجهولين فيما فر محام ثالث من اعضاء الهيئة خارج العراق خوفا على حياته. وينتظر ان تستأنف محاكمة صدام وسبعة من اعوانه في قضية الدجيل اليوم الاربعة امام الحكمة الجنائية العراقية الخاصة.

في غضون ذلك، يغادر فريق الدفاع عن صدام عمال اليوم متوجها الى بغداد، ومن ابرز اعضاء الفريق وزير العدل الامريكي السابق رامي كلاك ووزير العدل اطري السابق نجيب التميمي إضافة الى عدد من المحامين الاردنيين والعراقيين.

## فرصة العراق الكعود بالاقامة في عمان مؤكدة وفرصة عماس مرجحة

### الاردن: ضغوط لاستضافة رموز نظام صدام المفرج عنهم والحكومة تغلن اختطاف سائق في سفارتها ببغداد

عمان - «القدس العربي»:

بحث الحكومة اردنية اسس الثلاثاء بشكل ملق لاجراءات التي ينبغي لها ان تتخذها لمواجهة طلب متزايد على الاقامة في عمان من قبل مسؤولي ورموز النظام السابق في العراق وتحديد المسؤولين البارزين الذين افرج الاحتلال الامريكي عن عدد منهم قبل ثلاثة ايام. واعتبرت اوساط رسمية اردنية ان منح الامريكيين رموز النظام المفرج عنهم جوازات سفر خاضعة تدفع باتجاه ان تكون العاصمة الاردنية هي الوجهة المرشحة لقبل غيرها لسفر او مغادرة اي مسؤول عراقي بارز في حزب البعث الذي كان يحكم العراق.

واستكسى الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ناصر جوده اسس الاول ويعد وجود اي تنسيق مع الجانب العراقي او مع الاحتمال لاستقبال مسؤولين سابقين تم الافراج عنهم لكن الحكومة الاردنية تشهر بانها الجهة المرشحة لاستقبال عدد جديد من مسؤولي النظام العراقي السابق الذين قرر الاحتلال الامريكي الافراج عنهم ويعد صعوبة في محاکمتهم والذين ان يكون يبقوا بالعراق بل الاحوال.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر قريبة من هيئة الدفاع عن الرئيس صدام حسين وكبير المسؤولين المعجزين في العراقية سلطات الاحتلال والسعد ان افرجت عن الشخصيات كمال بزاره في الحكم العراقي السابق بلغت هذه الشخصيات بانها لا تقبل ان تبقى في الاراضي العراقية بل فضل مغادرتها دون تحديد الجهة كما رفضت سلطات الاحتلال تحمل مسؤولية حراسة اي شخصيات يتم الافراج عنها. وعلم ايضا ان السلطات الامريكية نصحت كلا من رحاب طه وهدى عماش وعلم عبد الخالق على ان الفرصة مبهمة للاقامة في عمان وللا توجع الشخصي خارج العراق حيث لا توجد ترتيبات خاصة بحمايتهم

معروفة سبق ان كانت عمان مقر اقامته الدائم ويقدم العشرات من افراد عائلته فيها الآن.

وتقول الحكومة الاردنية انها ستسمح للشخصيات نظام الكعود فقط بالاقامة الدائمة لعمان والشيخ الكعود كان قريبا جدا ودوما من السلطات الاردنية ويدير عدة استثمارات في الاردن ولديه قاعة مؤثرة من الاتياع والاصداق ووسط النخبة الحاكمة الاردنية.

وشدد جوده على ان بلاده لن تستقبل اي قيادي جديد في الاراضي الاردنية بدون وجود تنسيق مسبق وهذا بحاجة لرعاية وفرصات طبية. وخلال الساعات القليلة الماضية نشطت عمليات استشارية وتقييم مهمة تقييم وتستقر في عمان للضغط على الحكومة الاردنية باتجاه استقبال بعض المسؤولين المفرج عنهم وتوفير ملاذ آمن لهم لكن التقدير الامني الاردني يبحث هذا الموضوع فيما تريد الحكومة ضمانات امريكية وعراقية بان لا تحصل مشاكل مستقبلا جراء اقامة اي مسؤول عراقي سابق في الارض الاردنية.

وسبق للحكومة الاردنية ان استقبلت العشرات من رموز النظام السابق وعائلاتهم تحملت مقابل ذلك تعليقات واعتراضات من قبل شخصيات بارزة في نخبة الحكم العراقية الجديدة خصوصا وان حكومة المعجزين العراقية سبق ان طالبت علنا وعدة مرات الاردن بتسليم اعوان مفرجين سابقين لصدام حسين وادعت وجود اساميل بين ايديهم تابعة للشعب العراقي.

ويبدو الاردن من الناحية العملية مستعدا لقبول اقامة مؤقتة لبعض المسؤولين المفرج عنهم مقابل ترتيبات دولية لتأمين الاقامة الدائمة في اسماكن اخرى ويقول الناطق الرسمي ناصر جوده ان الفرصة مبهمة للاقامة في عمان للشخص سظام الكعود فقط وهو رجل اعمال عراقي بارز وشخصية قبلية وشقيقة من بيت عماد الدين بن ابيدهم وفي سياق متصل علنت وكالة الانباء العراقية الرسمية بترأ اسس ان مجموعة مسلحة مجهولة اختطفت سائقا اردنيا يعمل في السفارة الاردنية في بغداد. وتفاصيل الحادث وفقا لبرئا انه بينما كان السائق مصحوب سعيدهات بجانبه من منزله الى مقر عمله في السفارة بسيارته الخاصة اعترضته ثلاث سيارات لئل منها عدة اشخاص قاموا باختطافه، وبادرت الحكومة الاردنية لتصلاتها مع الحكومة العراقية للتحرف على الصدر السائق والسعي للافراج عنه، والصدور تذكره ان ظاهرة اختطاف السائقين الاردنيين قد انحسرت في العام 2005 بعد ان شهد العام 2004 اختطاف ما لا يقل عن 14 سائقا اردنيا.

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان الاردن لح الى المسؤولين العراقيين السابقين في نظام الرئيس السابق جلال حسين ان يتم الترحيب بهم، وذلك بعد تضارب الالاء حول اطلاق عدد من مسؤولي النظام السابق والذين اشارت اليهم امريكا بالمتعقلين المهين، ووضعت صورهم على ورقة «الكوتشينة».

واشارت الصحيفة الى ان رحاب طه، الخبيرة في مجال العلوم البيولوجية، والكتورة هدى صالح عماس العروفتين بـ«دكتور الجرائم»، وسالي الكيماوية، كانتا من بين الذين اطلق سراحهم، وجاء اطلاق سراحهما بعد تكهنات سابقة في قرب الافراج عنهما، حيث دعا تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين لاطلاق سراح النساء العراقيات المعتقلات، وذلك في معرض المطالب التي راقت محالوات الافراج عن الهيئة البريطاني كينيث بيغلي، الذي قتل في العام الماضي، وكانت طه من

اريليل - من عبدالحميد زبياري:

يؤكد الاكراذ الذين لم يكونوا على وفان تام مع حكومتهم الشيعة في الحكومة العراقية المنقضية لوليتها ان جميع الخيارات مفتوحة لتحالفاتهم المستقبلية.

خلال ولاي الاكراذ والشيعة على وفان خلال اشهر المحصود الامنية. وقد اتهموا رئيس الوزراء العراقي الجعفري ممرزا بالانفراد في اتخاذ القرارات. وقال مسعود بزازي رئيس اقليم كردستان العراق قبل يومين من اجراء الانتخابات، لم تكن مرتاحين مع هذا التحالف الذي يتأزمهم (لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعة) بالبروتوكول القائم بينما لا هذا لا ينبغي اننا سنغني هذا التحالف بل سنعمل على توسيعه». وكانت لائحة «الائتلاف العراقي

## مسؤول اردني اكد رفض بلاده استقبالهم

### الافراج عن المسؤولين العراقيين السابقين بادرة حسن نية امريكية تجاه العرب السنة

على الاسر وذلك خوفا من الاحراج ان الواو الكيماوية كانت مخبأة قرب قصر رئاسي، صارت بيد الامريكيين والحكومة العراقية التابعة لهم، وكانت طه من ضمن عدد من المسؤولين العراقيين الذين سلموا انفسهم طوعا لا لامرئيين. وجاء الفرغ عنهم لارديني لاستقبالهم مع ان تقارير اشارت الى ان عددا منهم غادروا العراق فعلا ونظقا اليه جوا بسبب ما قيل عن وجود مخاوف على سلامتهم في حال بقائهم في العراق الذي تعرض فيه عدد كبير من مسؤولي النظام السابق للاغتيال. وقال فرغ بصر الفين السابقين انهم لم يبقوا في العراق خوفا من عدم استقبالهم من قبل مسؤول عراقي قوله ان المفرج عنهم هم حوالي 24 شخصية، فيما تلقت صحيفة «الاندبنت» عن محامين قولهم ان بعض الفرج عنهم هم بزازتهم، مشيرة الى ان عددهم 25 شخصا، وقال محام انه سبب الوضع الامني في البلاد، عبروا عن رغبتهم بمغادرة العراق وبعضهم «غار اليوم».

الرئيس جوشن الذي اعترف بان المعلومات الامنية التي برز من خلالها حرب العراق ليست صحيحة، وأشار محامون الى ان عددا من هؤلاء هم طرقيهم للتمنى او غادروا البلاد الى الاردن بعد ان استعادوا جوازات سفرهم التي صادرت منهم. ونقلت صحيفة عن احد اقارب هدى صالح قوله ان محاميه اخبرهم بقرب الافراج عنها ولكنها لم تصل بعد للبيت.

ومن بين الذين افرج عنهم حسام محمد امين، ومسؤول دائرة المتفشين، وعضو في اللجنة الاولمبية العراقية، واصفان المسؤول ان بعض المجرأتم لم يحتفظ عليهم للشك في علاقتهم بجرائم حرب ولكنهم شهودا ماديين. وقالت الصحيفة ان الافراج عن المسؤولين جاء كبادرة حسن نية تجاه العرب السنة الذين يعتقدون انهم همشوا في العملية السياسية التي بات يسيطر عليها الشيعة والاكراذ. واقتدرت الصحيفة البريطانيات ان الافراج عن هدى صالح عماس ورحاب طه جاء في وقت غير مناسب

المشاركة البريطانية في غزو العراق.

ورفض المسؤولون الامريكيون الحديث عن هوية الشخصيات الذين اطلق سراحهم، واكتفوا بالتعليق ان الافراج جاء في السبت جاء نتيجة لتقاشات واجراءات طويلة، حيث لم يعودوا يعطون تهديدا امنيا.

وبعد ان الرئيس جوشن اعترف بان المعلومات الامنية التي برز من خلالها حرب العراق ليست صحيحة، وأشار محامون الى ان عددا من هؤلاء هم طرقيهم للتمنى او غادروا البلاد الى الاردن بعد ان استعادوا جوازات سفرهم التي صادرت منهم. ونقلت صحيفة عن احد اقارب هدى صالح قوله ان محاميه اخبرهم بقرب الافراج عنها ولكنها لم تصل بعد للبيت.

ومن بين الذين افرج عنهم حسام محمد امين، ومسؤول دائرة المتفشين، وعضو في اللجنة الاولمبية العراقية، واصفان المسؤول ان بعض المجرأتم لم يحتفظ عليهم للشك في علاقتهم بجرائم حرب ولكنهم شهودا ماديين. وقالت الصحيفة ان الافراج عن المسؤولين جاء كبادرة حسن نية تجاه العرب السنة الذين يعتقدون انهم همشوا في العملية السياسية التي بات يسيطر عليها الشيعة والاكراذ. واقتدرت الصحيفة البريطانيات ان الافراج عن هدى صالح عماس ورحاب طه جاء في وقت غير مناسب

## الاکراذ يبقون كل الخيارات مفتوحة لتحالفاتهم المقبلة

عراق فدرالي موحد وتعمل على تثبيت مبدأ الفدرالية وازالة آثار التعريب في كرسوك المناطق الكردية الاخرى واحترام خصوصية منطقة كردستان، الاخر لانه لا يمكن لا اقلية ان تعتل الاقلية ولا يمكن لاي اقلية ان تدعي انها تمثل الاقلية السياسية من دون الاستماع الى رأي الاقلية». وتابع ان «العرب لا يمكنهم تمثيل الاكراذ ولا يمكن للاكراذ بالتمسك بالعرب وكذلك الحال بالنسبة للتركمان والازديين والسجين». ودعا الفتى الى «اعطاء الفرصة للجميع ليعبروا ويشاركو في جميع السلطات وخصوصا السلطة التشريعية»، مؤكدا ان «الطريقة الوحيدة لبدء العراق في اعطاء فرصة للجميع مكونات هذا البلد بالشاركة في السلطة»، (روترز)

الشيعة في تحالف مستقبلا»، مشيرا الى ان سبب ذلك هو وجود هوة شاسعة بين توجهات القامتين لا سيما ما يتعلق بقضية كركوك وتطبيق المادة 58 من قانون ادارة الدولة العراقية المؤقت.

وتنصص هذه المادة على تطبيق الاوضاع في هذه المدينة الغنية بالنفط التي يعيش فيها اكراذ وعرب بالتفان والحيثية. وطالب الاكراذ بالحق المدينة باقليم كردستان الذي يتخالف من ثلاث متحفظات ذاتي فعلى منذ 1991. ويؤكد سامي شورش وزير الثقافة والرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني برعاية مسعود بزازي ان «الاکراذ سيحالفون مع الجهة التي تؤمن بحقوق الشعب الكردي في اطار

الاشارة الى ان سبب ذلك هو وجود هوة شاسعة بين توجهات القامتين لا سيما ما يتعلق بقضية كركوك وتطبيق المادة 58 من قانون ادارة الدولة العراقية المؤقت.

وتنصص هذه المادة على تطبيق الاوضاع في هذه المدينة الغنية بالنفط التي يعيش فيها اكراذ وعرب بالتفان والحيثية. وطالب الاكراذ بالحق المدينة باقليم كردستان الذي يتخالف من ثلاث متحفظات ذاتي فعلى منذ 1991. ويؤكد سامي شورش وزير الثقافة والرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني برعاية مسعود بزازي ان «الاکراذ سيحالفون مع الجهة التي تؤمن بحقوق الشعب الكردي في اطار

## المشاركة ضعيفة بسبب عدم تسييس المجتمع.. والتصويت احتجاجي

### مصر: اعمال التزوير والعنف تعوق طريق التحول الديمقراطي

عودة 170 نائبا الى صفوفه بعد ان انشقوا عنه وترشحوا كمستقلين نتيجة عدم دراجهم على القائمة الرسمية لمرشحيه، وصليت جماعة الاخوان المسلمين، الحظوة والسومج لها مع ذلك بعامسة نشطها السياسي، من 20 % من مقاعد مجلس الشعب و اكبر تمثيل لها في البرلمان منذ تاسيسها عام 1928 بينما سحقت المعارضة الليبرالية واليسارية. وهذه مفرقة اخرى ان اشئت جماعة الاخوان انها اكثر فاعلية من خارج الاحزاب بما في ذلك الحزب الحاكم.

ويشكل عام لا تتعدى 20 % الى 25 % وهي «ظاهرة مروثة من عهد الحزب الواحد» على حد تعبيرها. وتضيف «الاسلاف فان غالبية المجتمع ما زالت غير مسيسة»، واقر الرئيس المصري حسني مبارك بـ«سلبات»، شابت الانتخابات التشريعية ولكنه اعتبرها خطوة مهمة الى الامام على طريق الاصلاح السياسي والديمقراطي». واسفرت الانتخابات التشريعية التي سقط خلالها 13 قتيلا وشهدت عراقيل عدة منعت الناخبين من 70 % من مقاعد مجلس الشعب ولكن فقط بفضل

المايو) الماضي اتاح اجراء انتخابات رئاسية تعددية فاز فيها مبارك بـ 88,6 % من اصوات الناخبين. وفي تقرير صدر في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي قالت مجموعة الامارات الدولية منظمة بحثية مستقلة ان التعديل الدستوري تم بـ«ضغوط امريكية، ووصفت انتخابات الرئاسة بانها «بداية متعطرة للاصلاح».

وكان الرئيس المصري وعد في 28 تموز (يوليو) لدى اعلانه ترشيح نفسه لولاية خامسة باعادة التوازن بين السلطات وباستبدال قانون لمكافحة الازهاج بعد الطوارئ. وشهد العام لجلس الامم المتحدة 2005 (يوليو) استعدادات ضد منشآت سياحية في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر اسفرت عن مقتل قرابة 70 شخصا من بينهم سياح، وفي نيسان (ابريل) الماضي وقعت اعتداءات ضد سياح في القاهرة من بينها اعتداء قامت به سيدات لاول مرة في مصر واسفر عن سقوط ثلاثة قتلى. (روترز)

التصويت بلا للرئيس المصري حسني مبارك الذي يتولى السلطة منذ 24 عاما. اما نور الذي جاء في المرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية بحصوله على 7,6 % من اصوات الناخبين فانه ينظر في السجن حكما سيصدر بحقه في 24 كانون الاول (ديسمبر) الجاري في القضية التي يواجه فيها الاتهامات بتزوير أوراق مؤسسي حزبه.

ويقول نور الذي خسر مقعده البرلماني ان ما يحدث له هو بسبب رغبة السلطة في معاقبته. وكان تعديل دستوري اقر باستفتاء في 25 ايار

## صنعاء ترحب بقرارات القمة الخليجية حيال اليمن وتعتبرها بداية لزيد من التعاون الاقتصادي والشراكة

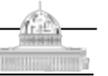
لحقد اجتماع لدراسة مشاريع التنمية المقدمة من اليمن وتقييم احتياجات الجمهورية اليمنية من هذا الشاريع خاصة في مجال البنى التحتية وما يمكن تقديمه في هذا الجانب. واعتبر وزير الخارجية اليمني قرارات قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة بشأن اليمن بداية لزيد من التعاون الاقتصادي والشراكة وادماج اليمن في اقتصاديات المجلس، بحيث يشمل في المستقبل مزيداً من تحرير التجارة وإنشاء صندوق لدعم التنمية في اليمن وتوعيتها في حال إنشاء مناطق تجارة حرة في الجزير العربية». وتكررت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية أن رسائل الرئيس اليمني لقادة دول مجلس التعاون الخليجي كانت تضمنت عدداً

التي يوجه فيها الاتهامات بتزوير أوراق مؤسسي حزبه. ويقول نور الذي خسر مقعده البرلماني ان ما يحدث له هو بسبب رغبة السلطة في معاقبته. وكان تعديل دستوري اقر باستفتاء في 25 ايار

التصويت بلا للرئيس المصري حسني مبارك الذي يتولى السلطة منذ 24 عاما. اما نور الذي جاء في المرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية بحصوله على 7,6 % من اصوات الناخبين فانه ينظر في السجن حكما سيصدر بحقه في 24 كانون الاول (ديسمبر) الجاري في القضية التي يواجه فيها الاتهامات بتزوير أوراق مؤسسي حزبه. ويقول نور الذي خسر مقعده البرلماني ان ما يحدث له هو بسبب رغبة السلطة في معاقبته. وكان تعديل دستوري اقر باستفتاء في 25 ايار

التي يوجه فيها الاتهامات بتزوير أوراق مؤسسي حزبه. ويقول نور الذي خسر مقعده البرلماني ان ما يحدث له هو بسبب رغبة السلطة في معاقبته. وكان تعديل دستوري اقر باستفتاء في 25 ايار

التي يوجه فيها الاتهامات بتزوير أوراق مؤسسي حزبه. ويقول نور الذي خسر مقعده البرلماني ان ما يحدث له هو بسبب رغبة السلطة في معاقبته. وكان تعديل دستوري اقر باستفتاء في 25 ايار



## مسيرة جماهيرية تجوب شوارع غزة تحت شعار «لا للفلتان الأمني وفوضى السلاح ونعم لسيادة القانون»

# أكثر من 40 مسلحا من كتائب الأقصى احتلوا مبنى بلدية بيت لحم بعد ساعات من اقتحام مبنى دائرة الحج والعمرة في غزة واختطاف مواطن بخانيونس



مسلحون من كتائب الأقصى يسيطرون على مبنى بلدية بيت لحم

بالتحقيق واعمال البحث عن المواطن المختطف. وتظاهر أمس أكثر من ألفي مواطن ضد الفلتان الأمني أمام مقر رئاسة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة حيث أكد رفيق الحسني رئيس ديوان الرئاسة في كلمة أمام المتظاهرين ممثلاً عن الرئيس محمود عباس أن الأخير أصدر أوامره وتعليماته الواضحة للقضاء على الفلتان الأمني بكل أشكاله في كافة المناطق الفلسطينية.

ورفع المتظاهرون «باقيات» كتب عليها «لا للفلتان الأمني وفوضى السلاح ونعم لسيادة القانون» أثناء سيرهم في الشوارع غرة قبل الوصول إلى مقر الرئاسة الفلسطينية.

وجاء ذلك في وقت أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات أن 93.6% من الفلسطينيين يرون أن نتائج الفلتان الأمني تؤثر في المجتمع الفلسطيني بشكل سلبي.

وقال 68.0% أن الفلتان الأمني يفقد الإنسان الفلسطيني أمته الشخصي بينما رأى 66.8% الفلتان الأمني للتدليل على عدم أهلية الشعب الفلسطيني للدولة وأعلن 66.4% أن الفلتان الأمني يقدم صورة سلبية عن الشعب الفلسطيني أمام العالم وقال 62% أن الفلتان الأمني يساعد في خلق جو من الفساد والمحسوبية، وقال 73.5% أن من أنجح الاقتراحات للحد من ظاهرة الفلتان الأمني اعتقال الخارجين على القانون وتقديمهم للمحاكمة فوراً ورأى 61.9% أن القيام بحملة توعوية وطنية شاملة عبر وسائل الإعلام وتطبيق الأحكام القضائية بدون تردد مهما تكن النتائج هو الحل.

وقال 60% أن نزع سلاح العائلات وفصل الأفراد المخروطين من الأجهزة الأمنية وقضايا المناقاة على حد سواء في حال قيامهم بأي عمل لا مسؤول هو الحل وأيد 52.3% عزل قيادات الأجهزة الأمنية وتخصيمهم في الصف الأول والثاني وتعيين قيادات أمنية قوية ونظيفة هو الحل ورأى 51.3% أن تسريع عمل المحاكم بدلا من البطء الشديد حتى يتم ردع الذين يخون بكسر القانون هو الحل وقال 49.6% أن الحل هو تطبيق أقصى العقوبات على الخارجين على القانون وتفصيل حكم الأعدام بينما رأى 47.2% إشراك فصائل المقاومة في خطة شاملة للقضاء على الظاهرة هو الحل.

وقد تم تنفيذ الاستطلاع في الفترة 17 - 19 تشرين الثاني الماضي على عينة من مواطني محافظات قطاع غزة والضفة الغربية حيث بلغ عددها 1066 شخص من تزيد أعمارهم على 18 عاماً وبلغت نسبة الذكور المستطلعة أراؤهم 49.1% بينما بلغت نسبة الإناث 50.9%.

كرمية لهم ولإبنائهم وتعيينهم في أجهزة السلطة... وجاء اقتحام بلدية بيت لحم بعد ساعات من اقتحام مسلحين الليلة قبل الماضية مبنى هيئة الحج والعمرة في غزة واحتجزوا عددا من الموظفين وسط إطلاق نار كثيف.

وقال توفيق أبو خوصة الناطق باسم وزارة الداخلية إن رجال الشرطة والأمن الوقائي تمكنوا من محاصرة المسلحين واعتقالهم بعد عدة ساعات من عملية الاقتحام.

وأكد أبو خوصة استنكار وزارة الداخلية لكافة الأعمال المخالفة بالأمن مشددا على أن كل من يخالف القانون سيئنا للسلطة الملائم الذي يستحقه حتى يكون عبرة لغيره.

وقال شهود عيان أن المسلحين اشتبكوا مع قوات الأمن الفلسطينية بعد أن اقتحموا مبنى دائرة الحج والعمرة وسط قطاع غزة، وقال عبد الكريم القطبي نائب رئيس هيئة الحج والعمرة في وزارة الأوقاف: واجهنا مشكلة مع مواطن أراد تسجيل زوجه لاداء فريضة الحج ولكن موعد التسجيل كان قد انتهى ولم يتجه الموضوع فوجدنا به يهدد الهيئة ثم يرسل مجموعة من المسلحين حيث اقتحموا مبنى الهيئة.

وأضاف القطبي: وإمام هذا الوضع حضرت الشرطة وحاولت الدخول للمبنى لإخلاء المسلمين ولكن المهاجمين أطلقوا نارا على قوات الشرطة ودارت اشتباكات حتى تمكنت قوات الشرطة من السيطرة على المبنى والقاء القبض على المسلحين وتم اعتقالهم جميعا.

ومن جهتها أفادت مصادر أمنية أن قوات الشرطة الفلسطينية تمكنت من اعتقال تسعة مسلحين في مقر هيئة الحج والعمرة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في منطقة أنصار غرب مدينة غزة وذلك عقب قيامهم بإطلاق النار والاشتباك مع قوات الشرطة وتخصيمهم في الصف الأولى والثاني وتعيين قيادات أمنية قوية أحد الأشخاص في قائمة هجاء بيت الله الحرام لهذا العام يقود السلاح وإشراق المصادر إلى عدم وقوع أية إصابات خلال الاشتباكات التي وقعت بين المسلحين وقوات الشرطة.

ومن جهته سأل الخطف مسلحون مجهولون صباح أمس المواطن عمر خراسم محمود (35 عاماً) من سكان محافظة خانيونس جنوب قطاع غزة، بينما كان متواجدا في عمله بمقر وزارة الزراعة الفلسطينية بالمخاتفة.

وأفاد شهود عيان أن مسلحين مفتحين استقلوا سيارتين من نوع سوبارو، مصدورا إلى مبنى وزارة الزراعة واختطفوا المواطن النكور واقتادوه إلى جهة غير معلومة. وفي أعقاب عملية الاختطاف هرعَت قوات الأمن والشرطة الفلسطينية وشرعت في

ورفض المتحدث باسم الكتائب إطلاق كلمة اقتحام على ما جرى ووصفا الأمر بأنه اعتصام، نافيا أن تكون العناصر المسلحة قد أطلقت طلقة واحدة خلال دخولها للمبنى، مؤكدا أنهم تعاملوا باحترام مع الموظفين داخل البلدية.

وقال شهود عيان أن المسلحين لم يسمحوا لرئيس البلدية فتحو بطارسة بدخول المبني، الأمر الذي دعاه لمطالبة السلطة العمل سريعا لحل هذه المشكلة نظرا لما استتره من انعكاسات سلبية على أجواء أعياد الميلاد في المدينة.

وقال بطارسة للصحافيين: كان الأجر بالمسلحين أن يتوجهوا إلى مكان آخر بدلا من البلدية فهي ليست الجهة المختصة بتلبية مطالبهم.

وكانت قوات كبيرة من أجهزة الأمن والشرطة الفلسطينية قد حاصرت مبنى البلدية خلال عملية الاقتحام، دون أن تقع أية احتكاكات مع المسلحين.

وقال العقيد عيسى حجوي مدير شرطة محافظة بيت لحم للصحافيين «ستطبق القانون مهما عف الأمر» مؤكدا أن الشرطة أعنت الفرصة للمفاوضين الذين نجحوا باقتناع المسلحين مغادرة مبنى البلدية.

وعقد المسؤولون الأمنيون في بيت لحم مؤتمرا صحافيا لشرح ملامسات ما حدث، مؤكداً أن الأزمة انتهت بسلام، وأن المدينة آمنة لاستقبال السياح المحليين بأعياد الميلاد الجديدة.

وطمان مجدي العطاري مدير جهاز الأمن الوقائي في بيت لحم المواطنين والزوار الأجانب القادمين لزيارة المدينة قائلا: إن القضية قد انتهت، وإن حركة السياحة آمنة ومنتهمة على نسمح بتكرار ما حدث.. وعلى معيد موقف السلطة من طلب المسلحين أكد العطاري أن الرئيس محمود عباس مهتم بقتيهم، مشيرا إلى أن تطوروا إيجابيا سيدحت على قضيتهم يوم السبت القادم.

من جانبه رفض رئيس بلدية بيت لحم وضع حراسة أمنية على مبنى البلدية في أعقاب ما حدث قائلا: لا نحتاج إلى حراسة من الشرطة، لأن البلدية لا تتدخل في السياسة».

وأكد عضو البلدية يوسف النتشة من كتلة الإصلاح التابعة لحركة حماس أن الكتلة الإسلامية شاركت في تزيين مدينة بيت لحم وتعمل بكل جهدها على إنجاح احتفالات أعياد الميلاد.

وقال عبد الله أبو حديد مسؤول فتح بمدينة بيت لحم الذي تمكن من دخول مبنى البلدية إن المسلحين طالبوا بتوفير الأمن لهم «فلا يجوز أن تكون تهدئة وهم مهدون بالاعتقال»، أما الموضوع الآخر الذي طالبوا به المسلحون فهو «توفير لقمة عيش

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

احتل أكثر من 40 مسلحا امس مبنى بلدية بيت لحم لعدة ساعات، وتمسكوا داخله وعلى أسطحه، وذلك في ظل مواصلة التحصينات للاحتفال بعيد الميلاد الجديد.

أكد محافظ بيت لحم صلاح التعمري لـ «القدس العربي» بعد أن تمكن من دخول مبنى البلدية برفقة مديري الأمن الوقائي والخبرات الفلسطينية حيث قاموا بالتفاوض مع المسلحين بأنهم يتعمون لكتائب الأقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأشار التعمري إلى أهمية مطالب المسلحين وحقوقهم إلا أنه انتقد الطريقة التي اوصلوا من خلالها رسالتهم للقيادة الفلسطينية.

وطالب المسلحون السلطة بالفراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في سجونها، إضافة إلى مطالبتهم بصرف مستحقاتهم المالية وإيجاد وظائف لهم في السلطة بعد رحلة طويلة من المطاردة والتشرد على حد قولهم.

ونكر شهود عيان أن المسلحين اقتحموا مقر البلدية وطردوا الموظفين قبل أن يقوموا بطرح مطالب يريدهم من السلطة تحقيقها من بينها الإفراج عن عدد من المعتقلين عن أعضاء المجموعة في سجونها الفلسطينية.

وتحدث مصادر أمنية أن المسلحين اقتحموا مبنى البلدية وتحصنوا في داخله وخاضعوا في دوريات من الشرطة والأمن الفلسطيني هرع إلى المكان على الفور.

وقال أحد قادة الكتائب المعينينة الخاصة بهم: بيت لحم يهدف إلى إسراع وصولنا للسلطة لاستتجال استحقاقات خاصة بالطاردين وللمحيد حول الكثير من القضايا الملحة التي هم شعبنا الفلسطيني.

وأورد المتحدث إيضاحات حول بعض القضايا التي يبينها أوضاع أسرى الشهداء وعدم الاعتكاث بشؤونهم، والصحاب والبطور المهمة، وعدم التعامل جديدة مع ملف المعتقلين والمطاردين وتوفير الامتيازات الخاصة بهم.

ونفى أن تكون الكتائب تهدف إلى إفساد فرحة عيد الميلاد معللا أنشائها في هذه الخطوة في هذا الوقت بأحداث البلووج الاعلامي الكبير الذي تحظى به بيت لحم عشية أعياد الميلاد والتي يستمتعوا إيصال صوتنا للسلطة الفلسطينية..

## جرح خمسة فلسطينيين في توغل اسرائيلي في احدى بلدات الضفة الغربية

وأكد شهود فلسطينيون أن جنودا اسرائيليا أصيب في الاشتباكات لكن تعذر الحصول حتى الآن على تأكيد من مصدر عسكري اسرائيلي.

وفي نابلس في الجنوب أصيب ناشطون من كتائب شهداء الأقصى المنتمية إلى حركة فتح احدهم أصابته خبطة في الشبكات مع الجيش الاسرائيلي، وفق مصادر طبية وشهود.

من جهة اخرى، قالت مصادر أمنية فلسطينية وعسكرية امريكية ان تسعة من أعضاء حركة حماس مطلوبين لدى الجيش الاسرائيلي اعتقلوا في قرية في شمال غرب رام الله وسط الضفة الغربية.

## فرنسا ترى أن مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية تعود للفلسطينيين

باريس - يوبى أي: أعلنت فرنسا أمس الثلاثاء أن موضوع مشاركة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الانتخابات التشريعية المقبلة في الأراضي الفلسطينية هو من صلاحية الفلسطينيين أنفسهم، وجاء الإعلان الفرنسي إثر تصريحات أدلى بها الممثل الأعلى الأوروبي للسياسة الخارجية في الضفة الغربية سولانا التي لقيت انتقادات من الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية اميل الرئيس الفرنسي ريموند بوشون في الإيجاز الصحفي الروماني سؤال في الإيجاز الصحفي الروماني بالنسبة لمشاركة حماس في الانتخابات الفلسطينية إن بوشون، مضيفا أن فعلى الفلسطينيين أن يقرروا، مضيفا أن «على الأوروبيين أن يفخروا من دون شك باحتفال الانتخابات حماس في إسرائيل، التي أصيب بجلطة خفيفة تدميتها بالشفة الجانبية.

وقال شيراك «أكد لكم في هذه الظروف صداقتي الكاملة... وأمل في أن ضمنها القدس الشريف لكي يتحتم كل المرشحين من التقدم على قدم المساواة» وقال سولانا خلال زيارة يقوم بها إلى

## في ظل الصراع المتواصل داخل الحركة، العديد من اجنحة «فتح» تهدد بمقاطعة الانتخابات التشريعية اذا ما تم خوضها بقائمتين...

# مكتب التعبئة يدعو عناصر الحركة لانجاح قائمة عباس

و دعا كوادر فتح اللجنة المركزية والجلس الثوري للحركة إلى عقد اجتماعات فورية مكثفة دائمة ومفتوحة وصولاً لحل الصراعات الداخلية في الحركة.

وحول قوات الأوان ووجود اشتكالات قانونية تحول دون توحيد قائمتين، أكد منير الخطيب، أحد قياديي حركة الشبيبة برفق، أن القانون وجد من أجل تكريس الديمقراطية واحل الديمقراطية، وأن هدفه في تخليص السلطة، وبالتالي يعم الوصول إلى حلول وإيجاد مخرج لضمان الصلحة العامة.

وكان جناح الشهيد العمارةين نظم مسيرة مسلحة في قطاع غزة ضمت أكثر من مئة منظم مسلح طالبوا بتوحيد القائمتين.

في ظل هذا الاتجاه علقت دائرة المرأة المركزية في منظمة الشبيبة العقابوية مشاركتها بالتصويت في الانتخابات التشريعية بسبب وجود قائمتين لحركة فتح، فيما هدد أحد مسؤولي الحركة في رفق بمقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة الشهر المقبل في حال أصرت الحركة على خوضها بقائمتين مختلفتين.

وقالت الدائرة أن قيادة فتح انقسمت في نفسها في اطار المصالح الشخصية لتسير في طريق الخسارة، واعتبرت وجود قائمتين ضعفاً وتشجيعاً للحركة مشيرة الى ان معظم الخصائص الأساسية في القائمتين من الذين رشحوا أنفسهم للمشاركة في الانتخابات الداخلية (البرايمز) يمكن جمعهم في قائمة واحدة، وأشارت الى ان هناك أشخاصا في القائمتين قبل الغائها لم يتجاوزوا بإعلان المشاركة في (البرايمز) الداخلية قبل الغائها مما يثير التساؤل اهي انتخابات تشريعية ام مقررة جماعية» في ظل حق قول البيان، وقالت دائرة المرأة ان شعارات التغيير والإصلاح تتوحد بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب خرجت عن مضمونها الحقيقي لتبني على أساس اعتبارات شخصية تضع على التسبب والخسارة من منظور الصلحة الشخصية، وتعدد الشبيبة قيادة حركة فتح إلى تحمل مسؤولياتها في تجاوز الأزمة وحتى ذلك الحين وأعلنت تعليق مشاركتها بالتصويت في الانتخابات التشريعية المقبلة لأنهم لم يبقوا حياري بين قائمتي فتح.

وكانت الانبيا تضاربت حول قرار الرئيس محمود عباس واعتماد القائمتين الأولى برئاسة الأسير النائب مروان البرغوثي (قائمة السبق) والثانية برئاسة الأسير أبو عيطة (قائمة اللجنة المركزية لحركة فتح).

واعتبر قياديين في فتح أن الحركة خسرت الشارع الفلسطيني، مشيرين إلى نتائج الانتخابات البلدية، التي جرت مؤخرا، وخاصة في البلديات الكبيرة، حيث فازت حركة المقاومة

## في ظل الصراع المتواصل داخل الحركة، العديد من اجنحة «فتح» تهدد بمقاطعة الانتخابات التشريعية اذا ما تم خوضها بقائمتين...

# مكتب التعبئة يدعو عناصر الحركة لانجاح قائمة عباس

أينها الأخوة.. أن لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح قائمة واحدة قدمت للجنة الانتخابات المركزية تحمل اسم قائمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» حملت الرقم «12»، وستنافس هذه القائمة مع «11» قائمة أخرى ستشارك في الانتخابات بروح ديمقراطية وأخوية وبهزيمة وشفافية لتكمل فيها حركتنا فتح المسيرة الديمقراطية التي رعناها وابدناها في انتخابات الرئاسة والانتخابات البلدية.

انطلاقا من كل ما تقدم عليكم توظيف طاقاتكم قيادات وعناصر ومناصرين لإنجاح قائمتكم، دون الاستعجال والشائعات وعمليات التشويش خاصة وأن قيادة الحركة ستضخكم بصورة الأحداث وآية تطورات لاحقة.

المجد للشعب الفلسطيني المستنقفة وعاصمتها القدس وروح الله الشهداء، والحرية للأسرى.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - مكتب التعبئة والتطبيع.

وجاء هذا النداء الوجه من مكتب التعبئة والتنظيم لعناصر فتح في وقت واصلت فيه العديد من اجنحة الحركة التهديد بمقاطعة الانتخابات التشريعية اذا ما خاضتها الحركة بقائمتين.

وكانت مجموعة من القيادة الشبائية في الحركة سجلوا الاسبوع الماضي قائمة «السبق» برئاسة الاسير مروان البرغوثي كيدليل للقائمة الرسمية للحركة.

وكان اسم البرغوثي مدرجا على اصلها على القائمة الرسمية لفتح التي وضعتها اللجنة المركزية للحركة، وسبب ظهور اسم البرغوثي، أحد زعماء الانفاضة الذي يصنع بشعبية كبيرة، على رأس قائمتين أزمة داخل فتح، وفضلت الفخاضات بين المسكرين للتوصل إلى لاتحة مشتركة.

ولذلك هدد العشرات من كوادر وفعاليات حركة «فتح» في محافظة رفح بقطاع غزة، بمقاطعة الانتخابات التشريعية، في حال الإصرار على دخول الانتخابات بأكثر من قائمة لفتح فتح، محمدين اللجنة المركزية والجلس الثوري للحركة ومرشحي القائمتين المسؤولية التاريخية عن النتائج المترتبة على ذلك.

وقال ابراهيم معمر أحد المهدين بمقاطعة «نؤكد انه في حال استمرار وجود أكثر من قائمة فإننا سنستمر في المقاطعة الانتخابية مهما كانت النتائج».

وأوضح ابراهيم معمر أن كوادر وفعاليات فتح برفح يدينون بشدة وجود قائمتين لفتح، ومطالبيا بتخليص الصلحة العليا على عافة المصالح القنوية أو الشخصية، والاتفاق على قائمة واحدة، تمثل طموحات كل أبناء الحركة، تحت شعار فتح الواحدة والوحد.

## رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

واصلت امس العديد من اجنحة حركة «فتح» التهديد بمقاطعة الانتخابات التشريعية اذا ما تم خوضها بقائمتين، فيما رد مكتب التعبئة والتنظيم التابع للحركة بتعظيم وجه لعناصر الحركة وكوادرها بدعومهم للانتخاب القائمة الرسمية التي اعدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس واللجنة المركزية للحركة، وواجهت معارضة واسعة في اوساط الحركة الامر الذي ادى لتشكيل قائمة بدلية من القيادات الشابة.

وطالبت الحركة في نداء وجهته امس لكوادرها وعناصرها دعم القائمة الرسمية، دون الاستعجال والشائعات وعمليات التشويش، خاصة وأن قيادة الحركة «ستضخكم بصورة الأحداث وآية تطورات لاحقة»، وفيها يلي نص النداء: تعميم الأخوة قيادات وكوادرن ومناضلي، حركة فتح، بين ما كان لكم شرف الانتماء لحركة فتح عبر مسيرتنا الثورية الطويلة منذ انطلاقها في الفاتح من يناير 65 وحتى اليوم.

يا من كان شرف الالتزام ببدايات واهداف الحركة، اهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحققنا اليوم العود لاجل الفلسطينيين في صوف القرار 194.

يا من كان لكم شرف النضال في معارك حركة التحرير الوطني الهلوة الوطنية والحياتية وقاتمنا عارك تجسيد الثورة وتأكيد الهوية الوطنية والكيان العرقي الشريف، وعركة القرار الوطني الفلسطيني المستقل، ووجدانية تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

يا من كان لكم شرف اطلاق الانتفاضة الاولى انتفاضة امير الشهداء امي جهاد.

يا من كان لكم شرف اطلاق انتفاضة الأقصى.

تضخون اليوم معركة الوفاء للقائد الشهيد المؤسس ياسر عرفات، معركة الدفاع عن الشرعية الفلسطينية، معركة الديمقراطية، معركة الانتخابات للجلس التشريعي الثانية، معركة الحفاظ على البرنامج الوطني والاهداف الوطنية والحركة على القوى الوطنية، معركة التخلص من الاحتلال والاستيطان وجدار الفصل العنصري، معركة اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، معركة البناء والتنمية والصراع، معركة تحرير المناضلين الأسرى من سجون الاحتلال الاسرائيلي، معركة فتح في معارك الديمقراطية والتنمية والبناء كما شاركوا في معارك النضال في الثورة والانفاضة، معركة تامل كل احتياجات المواطن الفلسطيني من الأمن والعمل والعالج والسكن.

## ضابط في الاحتلال ينيب اموال الفلسطينيين ويقود سيارة بدون رخصة والقيادة تقرر ابقاءه في الخدمة في المناطق المحتلة

أثناء نشاطه العسكري في الضفة الغربية المحتلة. كما أفادت الصحيفة الاسرائيلية لدى استيصال المسألة مع الضابط الذكور، جرى التركيز على قيادة السيارة العسكرية بدون رخصة وتدخين النارجيلة أثناء الخدمة العسكرية، وسيتم تقديمه لمحاكمة تأديبية.

من ناحية قال الناطق بلسان جيش الاحتلال للصحيفة الاسرائيلية تعقيباً على الخبر بأنه خلال التحقيق الذي أجرته الشرطة العسكرية التابعة للاحتلال الاسرائيلي لم يتمكن المحققون من إثبات التهمة المنسوبة للضابط بأنه قام بنيب اموال المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية أثناء نشاطه العسكري. وأضاف أن التحقيق في القضية ما زال مستمرا، الا انه أكد انه لم تتخذ ضد الضابط اجراءات تأديبية.

ويشار في هذا السياق الى ان العديد من الفلسطينيين كانوا قد قدموا شكاوى الى الاحتلال الاسرائيلي قالوا فيها ان اموالهم الخاصة قد نهبت من قبل افراد جيش الاحتلال خلال عمليات الدم والتفتيش، الا ان الاحتلال زعم ان تلك الشكاوى عارية عن الصلحة، ولم يقع بالتحقيق فيها بالرء.

واللافت ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية تقوم بالتحقيق المكثف في مخالقات افراد الاحتلال فقط في حالة واحدة، وهي الاشتباه بان احد الجنود قام ببيع الاسلحة الفلسطينية في المخاطرة الفلسطينية، كما حدث في الاسبوع الماضي عندما اعتقلت الشرطة العسكرية جنديا درزيا، قام وفق الاشتباه، ببيع الاسلحة الاوتوماتيكية الى افراد المقاومة الفلسطينية في منطقة جنين، وقامت على وجه السرعة بتقديم لاتحة اتهام ضده الى محكمة عسكرية في مدينة يافا.

## تشكيل وحدة خاصة لحماية المحطات المركزية الإسرائيلية من العمليات التفجيرية

الناصر - ب: أعلنت وزارة المواصلات الاسرائيلية أمس الثلاثاء عن تشكيل وحدة خاصة لحماية المحطات المركزية من العمليات التفجيرية في أنحاء الدولة العبرية يخترق فيها مواطنون من فلسطين المحتلة عام 1948 من البدو والبروز الذين خدموا في وحدات قتالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتكرت مصادر عبرية أن العرب في هذه الوحدة سيكونون في وجه المدفق لاسميا في حال الاشتباه بأي شخص بحجبة أن العرب قادرين على تمييز الفلسطينيين أكثر من غيرهم من اليهود.

ويخبر على 48 ن تسغل الشرطة الإسرائيلية هذه الصلحة لتجنيد جواسيس وعلماء لها في اوساطهم، ويعتبر الكثير من فلسطيني الداخل أن المساواة لا تنسج في ميدان التجنيد للشرطة ولجيش الاحتلال وأن الميادين الإدارية والحكومية الأخرى يمكن أن تكون ميدانا لإظهار الرغبة الحكومية في المساواة إن كانت جادة في ذلك.

وكانت مصادر فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1948 قد كشفت النقاب عن أن الشرطة الإسرائيلية تنظم منذ شهر حملة مكثفة لتجنيد الشبان والنشابات اللواتي تنسج في صفوفها من خلال العبر اللطوع في صفوفها من خلال تصفية هاتفية منظمة ومقابلات شخصية.

## انتكاسته الصحية تسلط الضوء على موفاز شارون غادر المستشفى وننياهو يتولى رئاسة الليكود

وأضاف البيان ان «رئيس الوزراء شارون اتصل كذلك بوزير الخارجية سيلفان شالوم وشكره على اهتمامه الكبير بصحته».

ويبدو ان العارض الصحي الذي ألم بشارون لم يؤثر على شعبية حزب «كاديما» الذي أسسه رئيس الوزراء الشهر الماضي، وهو ما كتفه استطلاعا للرأي أجريا قبل إعلان فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات التمهيدية التي جرت الاثنين لتعيين رئيس للكتل ليكود.

وتوقع حصول «كاديما» (الى اليمين) على 39% من أصوات (من أصل 120) في الكثرة في 28 آذار (مارس) مقدما بفارق كبير على حزب العمل (21 ال 22 مقعدا).

وتزوج استطلاعا للرأي حصول الليكود على 13 مقعدا في مقابل اربعين مقعدا في البرلمان الحالي، وأفاد مسؤول في مكتب شارون لوكالة فرانس برس ان رئيس الوزراء الذي استمر في ممارسة مهامه من مستشفى عبر استقجال مستشاريه سيخلف لفترة على الأرجح وتيرة عمله معلن بصلح الالباء».

وكان نائب رئيس يهوديم المدير العام لمستشفى هداسا الآن الاثنين ان الأطباء استصلوا ختفرا في الدم كان يعيق الدورة الدموية مؤكدا انه «ان يكون هناك أي تأثير على صحة» شارون.

وكان لخبر نقل شارون الى المستشفى قبل 99 يوما من الانتخابات التشريعية

## القدس - من مايكل بلوم:

غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي اوبيل شارون امس الثلاثاء مستشفى هداسا عين كارم في القدس بعد اصابته بالحدب «جلطة قلبية في الدماغ»، بينما أصبح خصمه بنيامين نتنياهو رئيسا للكتل الليكود اليسميني خلفا له تمهيدا للانتخابات التشريعية في 28 آذار (مارس).

وقال شارون لدى خروجه سيرا على اقدام من المستشفى «على ان اسرع لعادة العمل للرضي قديما»، في اشارة الى اسم حزبه «كاديما» الذي يعني بالاسم «الى الامام».

وأضاف ان هذا العارض الصحي «لم يؤثر على قدراتي»، مذكندا لدى مغادرته قسم الطب الداخلي في المستشفى حيث خضع لاسئلة من الفحوصات الطبية امس الثلاثاء.

واضح بخبرة للصحافيين الذين كانوا ينتظرونه هناك خروجه «رأى انكم اشتقتم».

وهذا شارون هداسا بانتخابه زعيما لحزب الليكود.

وتصل رئيس الوزراء هاتقيا بعد شهر امس بزعميم حزب الليكود نتنياهو التيمنته على فوزه في انتخابات الليكود وشكره على تمنياته بالشفاء».

## الشرع يؤكد استعداد بلاده للتعاون مع التحقيق الجديد

# محادثات مبارك والاسد ركزت على العلاقة بين سورية ولبنان

القاهرة - اف ب: اجري الرئيس السوري بشار الاسد محادثات أمس الثلاثاء مع نظيره المصري حسني مبارك خلال زيارة سريعة قام بها للقاهرة، تناولت كيفية تحسين العلاقة بين لبنان وسورية وتعاون دمشق مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي رافق الاسد ان هناك «قفاطاً كبيراً ونحن نعمل على هذا الامر»، واطلع الشرع ان بلاده «ساهمت في تحسين المناخ ليس بين لبنان وسورية»، وأضاف ان «سرم الحدود يجب ان يتم في مناخ سليم وصحيح واخوي الى حد كبير ونحن نعمل على هذا الامر».

وأعلن الشرع ان بلاده «ساهمت في تحسين المناخ ليس بين لبنان وسورية فقط، بل في المنطقة عموماً».

وعن تعاون دمشق مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري قال «استطيع القول ان ما قامت به سورية اخيراً لقي ارتياحاً في سورية وفي المنطقة وعلى الساحة الدولية».

واكد ان «التعاون الذي سيجري في إطار المشاورات الدائمة بينهما، وقد تركزت خصوصاً على التحقيق في اغتيال رفيق الحريري» وقرار مجلس الامن الاخير وكيفية التعامل السوري مع هذا القرار والعلاقة السورية اللبنانية وكيف يمكن التقدم فيها».

وكان الرئيس السوري وصل الى القاهرة في زيارة استغرقت بضع ساعات وكان في استقباله لدى وصوله الى المطار الرئيس مبارك.

وصرح وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان المحادثات بين الاسد ومبارك والقام الرئيس المصري مبادية بينهما، وقد تركزت خصوصاً على التحقيق في اغتيال رفيق الحريري وقرار مجلس الامن الاخير وكيفية التعامل السوري مع هذا القرار والعلاقة السورية اللبنانية وكيف يمكن التقدم فيها».

وأضاف ان «المباحثات تطرقت أيضاً الى العلاقات الثنائية المصرية السورية»، مؤكداً ان «هناك ارتياحاً كاملاً جدياً» والقام الرئيس المصري مبادية غداً تكريماً لنظيره السوري والوفد المرافق له، حضرها عن الجانب المصري رئيس مجلس الوزراء احمد نظيف ووزير الدفاع حسين خنطاي ووزير الخارجية احمد ابو الغيط ورئيس بيان رئيس الجمهورية زكريا عزمي، كما حضر الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

وتأتي زيارة الاسد الى القاهرة بعد التفسير الأخير الذي رفعه بتدليل ميليس، رئيس لجنة التحقيق الدولية حول اغتيال الحريري، الى مجلس الامن الدولي وشكك فيه بالتعاون السوري مع لجنة التحقيق.

وقد اصدر مجلس الامن القرار 1644



الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره السوري بشار الاسد خلال لقائهما في القاهرة

شهود لهم مصالح ضيقة في لبنان ادلوا بافادات لا تخدم التحقيق والحقيقة».

وقال الشرع بعد اجتماع بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم السوري بشار الاسد في القاهرة «هو سيكتشف بنفسه الامور قبل ان يصل الى دمشق ولكن نحن نرجح به في دمشق».

وقال مسؤولون من الامم المتحدة وديبلوماسيون يوم الاثنين ان تعيين برامسبيتز رئاسة تحقيق الامم المتحدة من قبل الامم المتحدة في اليوم الرابع، وكان مسؤولين كبار في الخبرات السورية وحلفاء لبنانيين لهم يقفون وراء اغتيال الحريري و22 شخصاً آخر في بيروت في 14 شباط (فبراير).

وكان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري وجه في او اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) رسالة الى نظيره اللبناني فؤاد السنورة اكد فيها «موافقة سورية في البداية على ترسيم الحدود، لكن عطري اقترح تأجيل ترسيم الحدود في جنوب لبنان «الى ما بعد جلاء الحملات الموجبة فمغظها مع» وكان الوزير الفجرى محاربة مع الرئيس مبارك في القاهرة في 12 كانون الاول (ديسمبر).

وكانت مسودة «الوضع في العراق يسير نحو الافضل، والانتخابات العراقية قد تكون احتفالية نوع تحسين الوضع الامني ليعاد شبح الحرب الاممية وتحسين العلاقات بين الدول العربية عموماً».

وسئل وزير الخارجية السوري عن اتهام سورية بالتفجيرات التي يشهدها لبنان منذ اغتيال رفيق الحريري، واخرها اغتيال النائب والصحافي المعارض جبران تويني، فقال «لا يمكننا توجيه اتهام سورية في البداية على ترسيم الحدود».

لكن عطري اقترح تأجيل ترسيم الحدود في جنوب لبنان «الى ما بعد جلاء الحملات الموجبة فمغظها مع» وكان الوزير الفجرى محاربة مع الرئيس مبارك في القاهرة في 12 كانون الاول (ديسمبر).

وكانت مسودة «الوضع في العراق يسير نحو الافضل، والانتخابات العراقية قد تكون احتفالية نوع تحسين الوضع الامني ليعاد شبح الحرب الاممية وتحسين العلاقات بين الدول العربية عموماً».

وسئل وزير الخارجية السوري عن

## التحقيق يضع يده على شريط مصور لاغتيال تويني.. وفريق هولندي أجرى مسحاً لموقع الجريمة

# لبنان: وزير الداخلية تحت سيف الثقة ولا يتهرب من المسؤولية والحزب الاشتراكي يحذر من شراء سيارات لغايات مشبوهة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

تستمر التحقيقات في جريمة اغتيال النائب الشهيد جبران تويني واُفيد انه تم الحصول على شريط كاميرا من احد الصانع صور عملية التفجير بواسطة السيارة الجانية وهي من طراز رينو ركنتها احد الأشخاص مكان سيارة كانت متوقفة في نفس المكان.

وقام فريق من الخبراء الهولنديين في مجال التفجيرات والأدلة الجنائية أمس بإجراء كشف حسي على موقع الجريمة التي اغتيل فيها النائب الشهيد جبران تويني في منطقة المكلس، بإشراف قاضي التحقيق العسكري الاول رشيد مزهر وحضور رئيس قسم المباحث العلمية العميد هشام الأعور وعدد من معاونيه.

وشمل السجح سيارة النائب تويني والسيارة المفخخة والاضرار التي خلفها الانفجار. وقام الفريق المذكور بسحب عينات من مسرح الجريمة على أن يحرر، بعد الانتهاء من عمله والفحوصات التي سجرها، تقريراً يضعه في عهدة القضاء.

وخشية من شراء السيارات واستخدامها لغايات مشبوهة، طلب الحزب التقدمي الاشتراكي من المواطنين في الشوف «التنبه لأشخاص مجهولين يأتون الى المنطقة بهدف شراء سيارات منها من دون ان يكفوا وبطياتهم وبطريقة تشيخ التفسير من التفجيرات وخصوصاً عن وجهة استعمال هذه السيارات».

وذكر بيان للحزب انه «عرف اخيراً أن مجموعة بينها ثلاثة اشخاص كانوا يقومون بذلك وهم:



مقتش مولندي يجري مسحاً على موقع اغتيال النائب جبران التويني

## لحود يتضامن مع الوزراء الشيعة ولا يتراأس جلسة مجلس الوزراء بري يطلق مبادرة حوار تجاه بكركي.. والسنيرة مع التفهم المتبادل

# حزب الله يستغرب تسريب شرط اعتبار القرار 1559 منفذاً

بيروت - «القدس العربي» - فيما الوزراء الشيعة يستمون بتعليق عضويتهم في الحكومة اجتبه الاطر الى الموقف الذي أعلنته مصادر قصر بعيداً عن ان رئيس اللجنة التنفيذية لحزب الله يتراأس جلسة مجلس الوزراء غداً الخميس اذا لم تشارك كل الاطراف في اشارة الى وزراء حزب الله وحركة أمل.

واطلع الرئيس لحود أمس من رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد على موقف الوزراء الشيعة من موضوع مقاطعة الجلسات والظروف التي يمكن ان تدفع بهم الى اتخاذ قرار بالعودة الى المشاركة في الحكومة.

في هذا الاثناء، شدّد رئيس الحكومة فؤاد السنيرة على الحوار قائلاً «نحن معكم من الآن»، واثنا ساترون في اتجاه النظر بهدوء وحكمة الى هذه المسئلة لادخال الطمأنينة الى قلوب الجميع حتى لا يكون هناك توجس من قبل احد، وذلك علماً ان احترام قاعدة التفهم المتبادل ضمن المعادلة الدولية والعربية وستبقى ولن تبقى مختلفين».

واضاف «نحن جزء من بلد فيه ثراث وديستور واذنا ارشنا تعديله هذا الدستور فكان ذلك مجلس النواب».

وردت على سؤال عن جلسة مجلس الوزراء المقبلة قال «تفعلوا بالخير جدد»، مشيراً الى «اننا لسنا امام عام حاكم».

وقل من اهمية ما نثقل من نصيحة من السفير الامريكي جيفري فيلتان بتعيين وزراء مكان الوزراء القاطنين وراي «ان السفير الامريكي يمكنه ان يقترح على مجلس النواب في بلاده وليس في

## لحود يتضامن مع الوزراء الشيعة ولا يتراأس جلسة مجلس الوزراء بري يطلق مبادرة حوار تجاه بكركي.. والسنيرة مع التفهم المتبادل

# حزب الله يستغرب تسريب شرط اعتبار القرار 1559 منفذاً

بيروت - «القدس العربي» - فيما الوزراء الشيعة يستمون بتعليق عضويتهم في الحكومة اجتبه الاطر الى الموقف الذي أعلنته مصادر قصر بعيداً عن ان رئيس اللجنة التنفيذية لحزب الله يتراأس جلسة مجلس الوزراء غداً الخميس اذا لم تشارك كل الاطراف في اشارة الى وزراء حزب الله وحركة أمل.

واطلع الرئيس لحود أمس من رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد على موقف الوزراء الشيعة من موضوع مقاطعة الجلسات والظروف التي يمكن ان تدفع بهم الى اتخاذ قرار بالعودة الى المشاركة في الحكومة.

في هذا الاثناء، شدّد رئيس الحكومة فؤاد السنيرة على الحوار قائلاً «نحن معكم من الآن»، واثنا ساترون في اتجاه النظر بهدوء وحكمة الى هذه المسئلة لادخال الطمأنينة الى قلوب الجميع حتى لا يكون هناك توجس من قبل احد، وذلك علماً ان احترام قاعدة التفهم المتبادل ضمن المعادلة الدولية والعربية وستبقى ولن تبقى مختلفين».

واضاف «نحن جزء من بلد فيه ثراث وديستور واذنا ارشنا تعديله هذا الدستور فكان ذلك مجلس النواب».

وردت على سؤال عن جلسة مجلس الوزراء غداً الخميس قال «تفعلوا بالخير جدد»، مشيراً الى «اننا لسنا امام عام حاكم».

وقل من اهمية ما نثقل من نصيحة من السفير الامريكي جيفري فيلتان بتعيين وزراء مكان الوزراء القاطنين وراي «ان السفير الامريكي يمكنه ان يقترح على مجلس النواب في بلاده وليس في

الاعلام، فهل من اصول الحوار والقفاوض والنقاش المسؤول ان يتم تسريب اجزاء متناقية مما زاد خلال الاجتماع، التي صحافيين وسياسيين من نفس اللون، خصوصاً في مثل هذه القضية الحساسة التي تفتقر الى أقصى قدر من الحصر والجدية».

اضاف «وانا كان صحيحاً ان حزب الله وحركة أمل ينظرون جواباً على هذا الشرط المفترض، فهل الجواب هو ما وصل اليهما، عبر التسريبات الوازية ابتداءً، وعبر التصريحات المعلنة لاحقاً، وهذا نسأل: هل هذه هي الطريقة الصحيحة لوصول الحوار الى نتائج ملموسة، الا اذا كانت الغاية الحقيقية من كل ذلك هو قطع

## رغم أن الولايات المتحدة طلبت تسلمه

# ألمانيا تفرج سرا عن لبناني من حزب الله

بيروت - من نديم لادقي:

صرحت مصادر سياسية لبنانية أمس الثلاثاء بان ألمانيا افرجت سرا عن عضو بحزب الله كان قد حكم عليه بالسجن المؤبد لقتله غواصاً بالبحرية الامريكية واعادته للبنان رغم أن الولايات المتحدة طلبت تسلمه.

وقالت المصادر ان اللبناني محمد علي حمادي الذي ادين بقتل روبرت برين ستيتيم الغواص بالبحرية الامريكية خلال عملية خلف طائرة تابعة للخطوط الجوية العالمية (تي، دبليو، ايه) الى بيروت أعيد الى العاصمة اللبنانية الاسبوع الماضي.

واكدت ألمانيا أمس الثلاثاء الافراج عن حمادي لكنها نفت انها تلقت طلباً من الولايات المتحدة بتسلمه، وقالت متحدثة باسم وزارة العدل الألمانية في مؤتمر صحافي «لقد قضى مدته».

واضافت ان وزارتها لم تتلق طلباً رسمياً من واشنطن بتسلمه لكنها قالت ان سلطات العدل المحلية في فرانكفورت هي المعنية بهذه القضية وليست الوزارة الاتحادية، كما اكدت مصادر دبلوماسية في ألمانيا اطلاق سراح حمادي، واعتقل حمادي في عام 1987 وفشلت كل المحاولات لاجراء عملية تبادل مع رهائن المان في لبنان في اواخر الثمانينات واولئ التسعينات، وكان عبد الهادي حمادي شقيق محمد حمادي مسؤولاً عن امينيا بارزا في حزب الله في ذلك الوقت، وربما يشير خبر اطلاق سراح حمادي غضب واشمطن التي اتهمته بحق ستيتيم وطلب من برلين ترحيله الى الولايات المتحدة في حال الافراج عنه.

وجاءت خطوة اطلاق سرح حمادي قبل بضعة ايام من الافراج عن عملة الاثار الألمانية سوزان اوستوف التي كانت

محتجزة رهينة في العراق، وقالت ألمانيا يوم الاحد ان اوستوف التي اخذت يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) كانت في مكان امن، ولم تدل عملة الاثار بأية تصريحات علنية منذ ذلك الحين.

وقال مصدر لبناني ان مسؤولاً رفيعاً في المخابرات الألمانية زار دمشق في وقت سابق هذا الشهر لكنه لم يوضح هدف الرحلة، وسورية أحد الاطراف الرئيسية التي تدعم حزب الله، ولم تصدر السفارة الامريكية في برلين اي تعليق فوري على اطلاق سراح حمادي لكن عدة مصادر دبلوماسية هناك قالت ان واشنطن لن تكون مسرورة بالخطوة الألمانية التي قد تعقد العلاقات بين البلدين.

وقال مسؤول في الحكومة الألمانية لرويتزر ان اي تلميح بالربط بين الافراج عن اوستوف واطلاق سراح حمادي «سخيض تماماً».

وكانت محكمة المانية قد اذانت حمادي عام 1989 بالقتل والقراصنة الجوية وجرائم اخري لدوره في اختطاف طائرة ركاب تابعة لشركة تي، دبليو، ايه في حزيران (يونيو) عام 1985 الى بيروت والجزائر وحكمت عليه بالسجن المؤبد. والحكم الصادر على حمادي من الاحكام التي لا تصدر في ألمانيا الا على المائتين في أخطر الجرائم وأشدها قسوة، ومن الصعب ولكن ليس من المستحيل الافراج عن متهم محكوم عليه بالسجن المؤبد بعد 15 عاماً.

وكان ستيتيم وهو من منطقة والدورف بولاية ماريلاند يعمل في وحدة متمركزة على شاطئ فرجينيا وقت الاختطاف، وكان عباس حمادي شقيق محمد حمادي قد حكم عليه بالسجن 13 عاماً للتخطيط لاختطاف اثنين من الامان في لبنان بهدف اجبار ألمانيا على اطلاق سراح اخيه، وخرج عباس من السجن بعد اتمام عقوبته.

## محكمة اسرائيلية ترفض رد دعوى الديراني

تل اييب - يو بي آي: رفضت محكمة اسرائيلية في تل اييب أمس الثلاثاء طلب النيابة العامة الاسرائيلية برد دعوى تقدم بها الاسير اللبناني السابق مصطفى الديراني بالحصول على تعويضات من الدولة العبرية جراء اختطافه من لبنان في العام 1994.

وقال القاضي عيمران بنياميني الذي نظّر في الدعوى امس انه حتى لو تم اصدار الديراني من اثبات دعواه وتم اصدار قرار بحقه في الحصول على تعويضات فإنه لن يتمكن من تسلمها كونه مواطناً في «دولة عود».

لكن المحامي تسفي ريش الذي يدافع عن الديراني قال لنيونياتيد برس انترناشونال عبر الهاتف انه يمكن لوكله الحصول على التعويضات.

واوضح ان القاضي اعتمد على القانون التجاري الاسرائيلي الذي يحظر العلاقات التجارية مع دول

## تل اييب: سورية بادرت الى الاعلان عن مزارع شبا منطقة لبنانية لشرعنة المقاومة ضد اسرائيل ولإثبات أن الاحتلال ما زال قائماً

اسرائيلية رفيعة المستوى على حد قوله، زعمت ان السوريون يسعون وراء هذه الخطوة الى تخفيف الضغط الدبلوماسي الذي يتعرضون له بسبب تورطهم في مقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وتحويل الكرة الى الملعب الاسرائيلي.

وحسب الخطة السورية، فإذا ما تم اعلان مزارع شبيعا اراضي لبنانية ستطالب اسرائيل بالانسحاب منها، واذا لم تفعل ذلك فسيستمر ذلك الاعمال التي تقوم بها منظمة حزب الله اللبنانية في الجنوب اللبناني ضد اهداف اسرائيلية على الحدود الشمالية، لأن ذلك يعني ان الاحتلال ما زال قائماً.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان السيطرة على مزارع شبيعا ما زالت موضع خلاف منذ اندحار الاحتلال الاسرائيلي وانسحابه من الجنوب اللبناني في العشرين من شهر ايار (مايو) من العام 2000.

واضافت ان الدولة اللبنانية (والمجلس الوطني للثلاثية) لا يحتلها الدولة العبرية في عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967. والهدف من ذلك على حد قول المصادر السياسية التي تحدثت للصحيفة الاسرائيلية هو الزام اسرائيل بالانسحاب من مزارع شبيعا تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية.

وحسب ما كتبه المعلق السياسي في الصحيفة فان جهات سياسية

## أمريكا تعتبر ان قناة المنار التلفزيونية خفتت من لهجتها المعادية حيالها

واشنطن - يو بي آي: ذكر تقرير حديث صادر عن أجهزة الاستخبارات الأمريكية ان قناة (المنار) التلفزيونية التي يديرها حزب الله قد خفتت من لهجتها المعادية للولايات المتحدة في الفترة الأخيرة.

وذكر تقرير خاص حول القناة التلفزيونية صادر عن مركز المعلومات الاستخبارية الأمريكية نشر على موقع اتحاد العلماء الأمريكيين حول الاسرار الحكومية ان «قناة المنار من جهته، علق عضو «لقاء قرنة شهبان» النائب السابق فارس سعيد من بكركي على موقف رئيس الجمهورية من عدم ترؤس جلسة مجلس الوزراء فقال «يحاول رئيس الجمهورية بما تبقى له من مدة ان يكون حماسي الدستور اللبناني، وهذه الصحوة بحماية الدستور كما نتمنى لو كانت موجودة منذ البداية».

## موفد للسنيرة الى القاهرة التقى مبارك والخارجية تستغرب التأويل حول سكرتيرها في الامم المتحدة

بيروت - «القدس العربي»: أوفد رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيرة مستشاره رضوان السيد الى القاهرة حيث التقى رفيق الحريري حسين مبارك الذي كان التقى نظيره السوري بشار الاسد ومبعوثاً سورياً بهدف تخفيف التوتر في العلاقات اللبنانية السورية، واصدرت وزارة الخارجية امس توضيحاً رداً على ما اوردته صحيفة عربية تصدر في لندن حول موضوع نقل السكرتير في السلك الخارجي في بعثة لبنان لدى الامم المتحدة في نيويورك ابراهيم عساف الى الادارة المركزية، فاستغربت الوزارة «التأويل والتحليل غير المنطوق على الواقع لقرار اداري روتيني بحت»، وراة «ان استغلال وتأويل قرار اداري روتيني واعطاءه ابعاداً سياسية غير موجودة الا في برتة سفير».



## «هيومن رايتس ووتش»: عشرات الآلاف من الفتيات المغربيات الخادمت بالبيوت ضحايا الاستغلال والانتهاكات

■ الرباط - رويترز: قالت جماعة معنية بحقوق الإنسان أمس الثلاثاء ان عشرات الآلاف من الفتيات المغربيات اللاتي يعانين من فقر أسرهن وقلة تعليمهن يتحملن الانتهاكات حينما يعملن خادمت حيث يستغل أرباب عملهن الخصوصية التي توفرها لهم منازلهم.

وفي تقرير مؤلف من 60 صفحة بعنوان «داخل المنزل.. خارج القانون.. اساءة معاملة خادمت منازل الأطفال في المغرب» أشارت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان إلى حالات انتهاك خاصة بغياتها يمكن ان تبلغ أعمارهن خمس سنوات، ويعملن مئة ساعة في الاسبوع دون راحة أو عطلة أسبوعية مقابل 6,5 درهم مغربي يوميا.

حدثت أي شيء.. إذا كسرت أي شيء أو أديت أي عمل بطريقة سيئة.. كانوا يضربوني بحذاء أو حزام على أي جزء من جسمي».

وتشير التقديرات الرسمية إلى ان عدد الإطفال العاملين في المغرب يصل إلى 600 ألف طفل. غالبيتهم يشتغلون بالزراعة وصناعة السجاد. ولكن نشاط حقوق الإنسان المحليين يقولون ان العدد أكبر من ذلك وان الفقر والامية يدفعان الأطفال للعمل.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» التي مقرها نيويورك ان الانتهاكات بحق الفتيات الخادمت اللاتي يعملن بعيدا عن أهاليهن وعن عين مؤسسات انفاذ القانون تجسد مشاكل عمالة الأطفال.

وقالت المؤسسة ان قانون العمل المغربي لا ينظم العمل في الخدمة المنزلية. ولا يسمح لمفتشي العمل بدخول المساكن الخاصة للتحقيق في الانتهاكات. ودعت المؤسسة الحكومة إلى جعل الحد الأدنى للعمل لـ 15 عاما لجميع الأطفال العاملين وضمان ان يكون للعاملين في المنازل نفس حقوق العاملين الآخرين.

ويذاع بعض المغاربة بمن في ذلك أهالي الأطفال الذين يخدمون في المنازل عن عمالة الأطفال بسبب الحاجة مشيرين إلى ان الأطفال الخدم يساعدون أنفسهم وأسرهم بأموال يكسبونها.

ولكن كلاريسا بنكوم الباحثة في قسم حقوق الطفل لدى المؤسسة تقول ان تلك أسطورة.

وأضافت «هناك أسطورة بأن هؤلاء البنات يطورن أنفسهن من خلال العمل والحقيقة هي أن أعدادا كبيرة جدا من البنات ينتهي بهن الامر إلى ان يعانين أذى بدنيا ونفسيا مستمرا».

ويضيف التقرير تصف خدمات المنازل الأطفال الحاليات والسابقات اساءات بدنية وشفهية متكررة والحرمان من التعليم ومن الطعام اللائق والرعاية الصحية وأيضا التحرش الجنسي من قبل مشغليهن أو أحد أفراد أسرهم.

وتنسب التقرير إلى فتاة اسمها شادية القول «سألتكم كي أربغ كمرتب ولم أكن أعرف ماذا أقول.. فقلت هي سأعطيكم 200 درهم كل شهر (حوالي 22 دولارا أمريكيا).

## زيارات عائلية للممرضات البلغاريات الخمس المسجونات في ليبيا تقرير: توقعات بقرب الاتفاق على تعويضات لاهالي الأطفال الليبيين المصابين بالأيذر

الجلسات المقبلة «نتائج إيجابية».

وفي هذا الإطار، أشار الأغا إلى ان مبدأ التعويض مقبول من الطرف البلغاري، ولكن هناك اختلافا على الدين شددوا على ان القضاء الليبي وحده كفيل بمعالجة هذه القضية ولن يتدخل أحد في ما يقرره.

وعلى الرغم من الزيارات التي قام بها مسؤولون بلغار إلى ليبيا، فإن الأخيرة ما زالت مصممة على منح جهازها القضائي كامل الحق في التصرف في هذه القضية، وترفض محاولات تسييسها من أي جهة، وهو ما عبرت عنه عائلات الضحايا من خلال رفضها زيارة الرئيس البلغاري الذي واجهته بمظاهرات لدى وصوله إلى طرابلس وزيارته للمستشفى الذي يواي الأطفال الموقوفين بالأيذر.

في غضون ذلك، أعلنت مؤسسة القذافي الخيرية أن أفراد عائلات الممرضات وصلوا إلى ليبيا في 15 كانون الأول/ديسمبر حيث يزورون ليبيا المرضات في السجن.

وأعلن مصدر في الجمعية الخيرية التي يترأسها سيف القذافي، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، ان الجمعية سلّمت إقامة العائلات من خلال تسريع منح تأشيرات الدخول وتأمين مكان إقامتهم.

وأضاف المصدر ان أفراد عائلات المرضات ورافق لهم يقعون منذ 15 كانون الأول/ديسمبر بزيارة نومييا في سجن الجديدة في العاصمة الليبية، وأوضح ان هؤلاء سيقون في ليبيا حتى 23 كانون الأول/ديسمبر وسوف «يحتفلون بعيد الميلاد معهن في السجن».

إشارة إلى القضية التي سبق ورفعتها 71 عائلة من أهالي الأطفال المصابين ضد الدولة الليبية ومؤسساتها الصحية مطالبة بتعويض قدره خمس ملايين دينار لكل منها.

وكانت محكمة بنغازي أصدرت حكما في هذه القضية بالزام الدولة بتعويض هذه العائلات بمبلغ 250 ألف دولار تقريبا، مستندة في ذلك على حدوث الاصابات بالمرض في مستشفى تابع للسلطات، والمتهومون بالبخار هم أطباء وطاقم مستشفى للمؤسسات الصحية الخاصة بها، الا ان الحكومة طعنت بهذا الحكم.

وفي ما اعتبر الزبطني ان القضية استوفت جوانبها القانونية كافة، توقع ان تكون الجلسة المقبلة للمحكمة «ختامية وقد تحظى خلالها بالحكم».

وفي تعقيب على المفاوضات الجارية بين جمعيتهم، من جهة أخرى، حول قرار المحكمة، فبينما قال الأول ان 25 من أجل التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف، تحت رعاية مؤسسة القذافي والمفوضية الأوروبية، اعتبر اشار المغربي ان احتمال التأجيل وارد وفق مقتضيات القضية او بطلب من احد الأطراف.

واعتبر المغرب، محامي الأطفال المصابين بالفيروس وادريس لاغا، رئيس جمعيتهم، من جهة أخرى، حول قرار المحكمة، فبينما قال الأول ان 25 من الشهر الحالي ان يكون الموعد النهائي للتقاضي بقضية الاستئناف، اشار المغربي ان احتمال التأجيل وارد وفق مقتضيات القضية او بطلب من احد الأطراف.

ومن جهته قال الأغا، وهو المفاوض باسم الأطفال، ان المفاوضات ستمتد بعض النظر عما سيصدر عن جلسة المحكمة المقبلة، معتبرا ان قرارها لن يكون عملا مؤثرا في هذه المفاوضات.

وقال الزبطني ان «الجلسة المقبلة التي كان مقررا عقدها في 31 كانون الثاني/يناير المقبل سيتم خلالها النظر في ما سيقدمه محامي الدولة الليبية من دفاع عن الحكومة علج عدم مسؤوليتها عن هذه الجريمة»، وهو ما بدا انه مناقشة هذا الامر، وتوقع ان تحصل

## رجال اعمال وجمعيات يتسابقون لنشر التنهائي على معافاته بوتفليقة يشكر الشعب ويعدّه بالعودة «لتحقيق الوعود»

■ الجزائر- «القدس العربي»- من مولود مرشدي: لج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أمس انه سيعود لممارسة مهامه قريبا وانه سيواصل العمل من اجل تحقيق ما وعد به خلال عهده الثانية.

واعتبر هذا ردا على التلميحات في الأسابيع الثلاثة الأخيرة إلى الحاجة لإعلان شغور منصب الرئيس والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة.

وقال بوتفليقة في رسالة شكر وجهها إلى الشعب الجزائري مساء الإثنين ان «ملا كبيرا ينتظرون لتحقيق الوعد الذي قطعته على أنفسنا من أجل مستقبل زاهر ووعد للشباب الجزائري»، وأضاف «لنا سنستوصل إلى تحقيق ذلك ومواجهة كل العراقيل التي تواجهنا وتحقيق الأهداف المتوخاة».

و جاءت هذه الرسالة بعد يومين من ظهور بوتفليقة لأول مرة على شاشة التلفزيون عقب خروجه من المستشفى العسكري قال دوغراس الفرنسي.

وترد خلال وجود الرئيس بالمستشفى ان مسألة اعادة تعديل الدستور بهدف تمكين بوتفليقة من الترشح لولاية ثالثة لم تعد مطروحة بعد الوعة الصحية التي تعرض لها يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي واستدعت دخوله المستشفى. ولكن الرئيس بوتفليقة طمأن الشعب بأنه تعافى من وعته «بفضل دعاوتكم لي بالشفاء والتي تقبلها الله منكم وتمكنت بفضلها من مواجهة هذا الامتحان والتغلب على المرض».

وتعد رسالة الرئيس بوتفليقة سابقة في تعامل الرؤساء الجزائريين مع شعبهم.

واعتبر الرئيس بوتفليقة حلة التعاطف معه بمثابة «ثقة كبيرة فزت بها من لدن المواطنين الجزائريين وكل الهيئات والمؤسسات، وهي ثقة تستند على ارادته بكل حرية ومسؤولية». وعاتب الرئيس بوتفليقة اصحاب «الاشاعات المغرضة التي ضحخت من حقيقة المرض» في إشارة إلى الاشاعات التي راجت خلال بقائه في المستشفى والتي توقع حدوث الاسوأ مثل وفاته او عزله عن مواصلة مهامه. وقال مخاطبا الجزائريين «اني أدرك قلقكم الشديد على صحتي الذي أثارته في نفوسكم بعض الإشاعات والأجيف المغرضة، وذلك التكلف والتطلع إلى ما يطمئنتكم والحيرة التي انتابتكم في انتظار سماع النبا السار».

وفي تعليق لها امس على مضمون الرسالة، اعتبرت الاذاعة الجزائرية ان «الشعب الجزائري يريد من الرئيس اتمام العمل المنجز واتمام المهام»، وقال التعليق ان الرئيس «أراد ان يقول ان الوعة مجرد سخاية صيف وان الطريق لا زال طويلا وان كلامه عن الشباب هو حديث عن المستقبل الذي يريده للجزائر».

ومنذ خروجه من المستشفى بدأ مواطنون يبعثون برسالت تهنئة وعبروا عن ارتياحهم لتعافي الرئيس بوتفليقة.

وتنشر الصحف، وخاصة الناطقة بالعربية، يوميا الكثير من التنهائي الموجهة للرئيس في شكل إعلانات تجارية لرجال اعمال وجمعيات وهيئات محلية. وتعزز جريدة «النصر» الحكومية الناطقة باللغة العربية تنظيم حفل غنائي بمناسبة عودة الرئيس بوتفليقة إلى الجزائر، دعت إليه كبار المطربين الجزائريين.

يذكر ان السلطات الجزائرية لم تحدد تاريخا يعينه لعودة الرئيس الذي يقضي فترة نقاهته بأحدى الاقامات بضواحي العاصمة الفرنسية باريس.

## يساريون مغاربة يتجهرون امام البرلمان عشية مصادقته على مشروع قانون الاحزاب

أطار التعبير عن رفض مشروع قانون الاحزاب لكونه يعس بحرية التنظيم والحقوق السياسية والمدنية المنصوص عليها في الدستور» معتبرا ان «تحويل الاحزاب اصبح يهدف إلى تكريس تبعية الاحزاب التي تستفيد من التمويل للادارة المركزية أو لفرض رأي معين مثل المشاركة في الانتخابات».

وأوضح محمد الساسي نائب الامين العام للحزب الاشتراكي الموحد، ان هذا المشروع وان كان يتضمن عدة اجابيات الا اننا كحزب اشتراكي موحد لدينا تحفظات جدية على بعض فصوله تدفعنا للتصويت ضده».

وأوضح الساسي ان هذه التحفظات مرتبطة اساسا بما ينص عليه المشروع من «حق السلطة التنفيذية التدخل لحل حزب سياسي عن طريق مرسوم اذا وقع مس بالنظام العام والذي يمكن استعماله كسلاح ضد المعارضة».

كما انتقد ما تضمنه المشروع بخصوص تأسيس الاحزاب باعتامه اجراءات الترخيص بدل اجراءات. وكان القانون السابق المنظم للجمعيات يكفي للسماح لحزب ما بالنشاط العلني والقانوني بتصريح يقدمه مجموعة من الاشخاص ذوي الاهلية إلى السلطات المعنية التي كانت تسلمهم ايضا بالتصريح، ويطلب المشروع الجديد الحصول على ترخيص او اذن من السلطات المعنية، وهو ما يجعل ممارسة النشاط رهين بقرار من السلطات.

واعتبر الساسي تضمين المشروع «الغلو في العقوبات السجنية يعكس الاحتراز الشديد في تعامل الدولة مع الاحزاب» علاوة على «وجود عدة شروط لتأسيس الاحزاب غير مبررة كشرط التسجيل في اللوائح الانتخابية وشرط توفر الحزب على نسبة مئوية من اصوات الناخبين للحصول على الدعم».

ويرى عبد الله الحريف الامين العام لتسيار النهج الديمقراطي بالخصوص ان مشروع قانون الاحزاب الذي يناقشه مجلس المستشارين «يجعل دور الاحزاب يقتصر فقط على الوساطة بينها وبين الشعب عوض ان تكون صاحبة مشاريع مجتمعية تهدف إلى تغيير المجتمع».

## الحكم على جزائري بالسجن 6 اعوام بعد ادانته بالارهاب في ايرلندا

■ بلفاست- اف ب: حكمت محكمة بلفاست امس الثلاثاء على الجزائري عباس بوترب بالسجن ستة اعوام بعدما ادانته بجمع معلومات حول كيفية تفجير قنبلة داخل طائرة.

وبوترب (32 عاما) هو اول شخص يصدر حكم بحق في ايرلندا في قضية ارهاب تتصل بشبكة اسلامية.

وكان دين في 24 تشرين الثاني/نوفمبر جمع معلومات يمكن استخدامها في عمل ارهابي.

وأوضح القاضي رونالد المتكفدي مؤسسة سيوشي بطرد الجزائري من الأراضي البريطانية. وكان بوترب افضى عامين وسبعة اشهر في السجن، ويمكن ان يفرج عنه اعتبارا من الربع المقبل في حال تم تخفيف عقوبته لحسن سلوكه. وفي هذه الحال، سيتم طرده فوراً إلى الجزائر.

ومن جهته، اكد الفوض الذي كلف التحقيق في القضية ان بوترب «ارهابي» مرتبط بتنظيم القاعدة، وقال الفوض ايسوند دير خلال المحاكمة «انا مقتنع بانه يدين بولاة لجماعة ارهابية مرتبطة بتنظيم القاعدة».

وضبطت في منزل بوترب في شور رود بالضاحية الشمالية الشرقية لبلفاست 25 اسطوانة معلومات تتضمن «ارشادات للجهادي» إضافة إلى وثائق مزورة وادوات وشبكات الكترونية.

وأظهر خبراء بالشفحجات تابعون للشرطة الفدرالية الأمريكية (اف بي اى) خلال المحاكمة ان التزام التعليمات التي عثر عليها عند المنهم يقضي على تصنيع قنبلة واذاها للتفجير داخل طائرة.

وهي العدة الاولى في بريطانيا تهم المحاكمة في قضية ارهاب دولي امام محكمة تضم فقط قضاة محترفين، وذلك لتفادي اي ضغوط على المحلفين.

## مقتل 4 واصابة 8 في انهيار فندق في العاصمة الجزائرية



عمال اغاثة يبحثون عن ناجين وسط انقاض الفندق المنهار

طابق في ساحة بور سعيد في العاصمة وكان يقم فيه نحو ثلاثين شخصا عند انهياره، طبقا للوكالة.

وقالت السلطات ان الفندق المؤلف من أربعة طوابق انهيار بشكل شبه

من العمر خمس سنوات اضافة إلى رجل، ويخشي من ارتفاع عدد القتلى مع مواصلة فرق الانقاذ البحث عن ضحايا وسط الانقاض.

ويقع الفندق المؤلف من خمسة

## تشكيل محاكمتين خاصتين لحاكمه سعودي وجزائري في غوانتانامو

■ واشنطن- اف ب: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية الاثنين تشكيل لجنتين عسكريتين لحاكمه سجينين متهمين بالارهاب وهما السعودي جبران سعيد القحطاني والجزائري سفيان بروهومي والمسجونان في قاعدة غوانتانامو الأمريكية في كوبا.

ولم يعلن المصدر عن تحديد اي موعد لبدء محاكمتها.

وجاء في بيان للبتناغون ان «حالتى القحطاني وبرهومي رفعتا إلى محاكمتين مؤلفتين من ستة قضاة وعضوين رديفين، موضحا انه «لن يصدر حكم بالاعدام بحق الرجلين».

وأضاف ان اللجنتين العسكريتين المكلفتين محاكمتهما ستكونان برئاسة النقيب البحرية دنيل اوتول وله خبرة 21 عاما قاض عسكري.

وووجهت إلى ما مجموعه تسعة معتقلين في غوانتانامو تهم القيام بنشاطات ارهابية وسيطون امام محاكم استئنافية.

ويتهم بروهومي بتلقيه تدريبا على الكمبيوتر وعلى التفجرات في معسكر للقاعدة ثم تولي تدريب عناصر آخرين في التنظيم الارهابي.

وفي آذار/مارس 2002، وبعد رحلة قام بها من افغانستان إلى باكستان، قام بروهومي بتدريب القضاة على صياغة مذكرات في مدينة فيصل اباد حيث اعتقل في 28 آذار/مارس 2002.

## غرق 30 مهاجرا قبالة سواحل موريتانيا

■ نواكشوط - رويترز: قالت مصادر في ميناء نواكشوط الاثنين ان 30 مهاجرا من غرب افريقيا غرقوا في بداية الاسبوع قبالة ساحل موريتانيا عندما غرق قاربهم اثناء توجهه إلى جزر الخالدات الاسبانية.

وقالت المصادر ان المعلومات قليلة جدا بشأن الغرقى ويعتقد ان معظمهم مواطنون موريتانيون مع ان بينهم اثنتان من السنغاليين. ودفعت المياه اربع جثث إلى الشاطئ.

وأضافت المصادر أن خفر السواحل الموريتانيين انقذوا 14 شخصا خلال محاولتهم العبور الى موريتانيا عندما غرق امام ساحل كاب بلاند بعد فترة قصيرة من مغادرته نواكشوط ثاني مدينة في موريتانيا واكثر موانئها.

وأضافت أيضا انه لم يتضح بعد ان كان القارب غرق بسبب الحمولة الزائدة أم سوء الاحوال الجوية.

وكان ستة من المهاجرين الافرقة قد غرقوا امام جزر الخالدات في اواخر الشهر الماضي عندما اغرقت العاصفة الاستوائية دلنا قاربا صغيرا يحمل نحو خمسين شخصا.

ولقي أكثر من 60 صوماليا حتفهم في البحر في ايلول/سبتمبر الماضي بعد ان تركهم المهاجرون بلا عون لمدة عشرين يوما في قارب متداع خلال محاولة للعبور إلى اليمن.

ويغادر الكثير من الافرقة اوطانهم كل عام في رحلات محفوفة بالخطر امين في حياة افضل في أوروبا او في أي مكان لكن كثيرا منهم لا يتنجون.

وأصبحت الهجرة قضية أكثر حساسية منذ لقي حثفا من الاشخاص حتفهم في ايلول/سبتمبر عندما حاولت موجة من المهاجرين ان تنشق طريقها بالقوة إلى داخل الجيب الاسباني سبته على الساحل الشمالي لافريقيا.

## مبعوث روسي في الجزائر للتباحث حول الارهاب

■ الجزائر- يو بي أي: يصل إلى العاصمة الجزائرية امس الثلاثاء الاتولي سافانوف الممثل الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتباحث مع المسؤولين الجزائريين حول التعاون الامني في مجال مكافحة الارهاب.

وكانت السلطات الرسمية الجزائرية أعلنت امس عن هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام، حيث من المنتظر ان يصل المبعوث الروسي على رأس وفد رفيع للمشاركة في الاجتماع الأول لجموعة التعاون الامني الجزائري-الروسي وتعزيزه في مجال مكافحة الارهاب.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف زار الجزائر نهاية الشهر الماضي وتناول مع المسؤولين الجزائريين عدة ملفات بينها التحضير لزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الجزائر مطلع الال المقبل وساسة الديون الجزائرية لروسيا بالإضافة إلى التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين البلدين. وعلن السفير الروسي في الجزائر فلاديمير تيتوراتكو قبل زيارة لافروف عن وجود تعاون امني بين البلدين في مكافحة الارهاب من حيث تبادل المعلومات مشيرا إلى عدم وجود اتفاق تبادل للمجرمين بين البلدين في الوقت الحالي.

## الجزائر تحضر لبعث مشروع انجاز قمر صناعي للاتصالات

■ الجزائر- يو بي أي: قال مسؤول جزائري ان بلاده تحضر حاليا للانطلاق فعليا في انجاز قمر صناعي جزائري خاص بالاتصالات.

وأوضح محي الدين بوحاج مدير الدراسات بوزارة البريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال في ملتقى حول الاتصالات الفضائية نظمته الوكالة الجزائرية الفضائية امس الثلاثاء بالعاصمة الجزائرية. ان هذا الملتقى «جاء لتعميق الدراسة وحصر الشروط التقنية والتنظيمية والقانونية والمالية للانطلاق الفعلي في مشروع انجاز قمر صناعي جزائري للاتصالات».

وأضاف المسؤول الجزائري ان انجاز هذا القمر الصناعي سيمكّن الجزائر من اجتناب خطورة هامة في عالم التكنولوجيا الفضائية وسيساهم في تحسين مستوى الاتصالات الحضرية والارسال السمعي والمرئي وتوفير الخدمات الهاتفية وتدعيم ربط الاتصالات بين مختلف المدن في مجال الوقاية وتسيير الكوارث الكبرى».

وكان المدير العام للوكالة الجزائرية الفضائية عبد الدين أوصديق أعلن مؤخرا عن قرب اطلاق بلاده لقمرها الصناعي الشاني «السات» بعد اطلاق أول أقمارها الصناعية من الحجم الصغير قبل ثلاث سنوات «السات ا» والذي يدخل الخدمة منذ ثلث الفعتر.

واكد ان الجزائر سيكون لها مصنعها الخاص بانتاج الأقمار الصناعية الصغيرة بمنطقة بئر





## نساء سعوديات طلبن ملابس سهرة.. ورجال اعمال اسرائيليون يحاولون الوصول للسعودية مباشرة.. وعمرو موسى يعمل على تجديد المقاطعة

# دول عربية جديدة تنضم لنادي التعاون التجاري مع اسرايل بفضل الجهود الامريكية ووساطات الاردن ومصر



سعودي في سوق التعاملات المالية، والهاتف الذي يستخدمه قد يكون من الاجهزة التكنولوجية التي تصدها اسرايل بطريقة غير مباشرة السعودية

اتصالات بدول اخرى في الخليج العربي من اجل استعمال رحلات متابعة، وبفضل رخصة الطيران فوق ارض الغرب يمكن لها ان تطير نحو امريكا اللاتينية. في الادارة الامريكية يهتمون الآن في ان يهدموا تماما سور المقاطعة العربية، وينوون طلب الإلتزام من كل دولة عربية تطلب التوقيع على اتفاق منطقة تجارة حرة. التقدير هو أنه ستوافق دول عربية معتدلة اخرى في إثر البحرين على التوقيع على اتفاق مماثل. إن مسارا كهذا الجربي على التوقيع على اتفاق مماثل. إن مسارا كهذا يليى توقعات امريكيين، الذين يعتقدون أن تقدم العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة سيقدم ايضا قيم الديمقراطية في الشرق الاوسط.

دايد ايديكين (معاريف/ عساكم) 2005/12/20

## شارون ادرك رغبة الاسرائيليين بانهاء الاحتلال سواء باتفاق مع الفلسطينيين ام بدونه

الانفصال عن المناطق، باتفاق مع الفلسطينيين أو بخير، ولهذا من الواجب عليه ان يقود الشعب الي حيث يرغب الي الانفصال والانسحاب، ولهذا فسكوتن هذه مزاياء ايضا في ولايته القادمة. في 1977 احس ييسغفن وادرك ان الاسرائيليين عوضا عن السلام مع مصر سينتازونون بلا تردد عن سيئاتها كلها، بالرغم من انه لم تكن ادلة على ذلك في الخطاب السياسي الجاري. في 1987 نظر غورباتشوف حوله ورأى ان مواطني الاتحاد السوفييتي ياملون في املهم نهاية الامبراطورية السوفييتية، ولهذا يجب عليه ان يقودها الي هذه النهاية.

التخدير يبدأ من الشعوب، لا من الزعماء. التخدير يبدأ وينضج في وعي ملايين البشر، حتى عندما يخافونه ويدفعونه عنها، الي ان تحين اللحظة التي يحصل فيها، الي السلطة شخص سياسي، قادر على الاتصال بأشواق العامة، في الساعات المعجودة التي دعونا فيها لصحة ريبيل شارون، وعونا ان نحفظ رئيس حقولة شيخا متعبا جدا، عرف كيف يحولها الى حدث متفكك، فانا ايضا غيرت آرائي، اخرجوا وانظروا، ليس عارا لن يغير آرائه بل هو شرف كبير.

سيفر بلوتسكز خبير اقتصادي ومحلل استطلاعات (يديעות اخرونوت). 2005/12/20

### نكات اطباء حول صحة شارون

## لن تخفي حقيقة اعتماد دولة وحزب على شخص ثقيل الوزن وعجوز وبتاريخ في الجلطات الدماغية

يقدرون أن عدد الأعضاء سيصل حتى 200 - 150 ألف. البديل الذي يتصدر النقاشات الداخلية حصول النظام الداخلي للانتخابات الداخلية في الحزب هو تمهيديات مفتوحة لكل اعضاء الحزب.

في كديما بدون بان لا تكون لديهم أي مؤسسة تُذكر ولو بالتلميح بالتناقض التي كانت تظهر في حقائق العارض. من الخبير أن تعرف ما الذي فكر به السرفاء الاجانب عندما سمعوا أنس توضح المنسق السياسي- الأمني عاموس بلعادم، لخرق اسرائيل تعهدها بالبدء في حوار الفحالات بين قطاع غزة والضفة الغربية. جعلها اوضح لهم بان القوافل قد تستخدم لتهريب المعلومات التكنولوجية من غزة حتى يقوم سلاح صواريخ القسام في إسرائيل، والاستمرار في سماع التقارير حول غزة لن يستطيع ارسال امره لفرع من الخليل من دون القوافل المحروسة والمفتشة جيدا! كان من الأفضل لو قال صراحة بان القوافل لن تمر إلا بعد ان تتوقف كلاب الانتخابات في اسرائيل حتى الدبلوماسيون الربيعون كانوا سيردكون أن شارون ومواف ليسا معنيين بمشهد قوافل البصاات الفلسطينية اللارة من كريات عاتل، والاستمرار في سماع التقارير حول صواريخ القسام في إسرائيل، في ذروة العوكة الانتخابية. حكاية المعلومات التكنولوجية تبدو مثل إهانة لعقول ونكاية المستعين. جعلها اشكى لاحقا ان الانتخابات القريبة في السلطة تدف ماون لزيف التحرك ضد الجهاد الاسلامي في شمالي القطاع. ما الذي حدث، هل ينسحب لاسرائيل وحدها فقط لن تحلظ بين الأمن والسياسة؟ وهل يسمح لوزير الدفاع بان يخرق قرار التوقيع بتفكيك البؤر الاستيطانية، أو لوزيرة الدفاع بالتأخير تقديم توصياتها حول تقرير تاليا ساسون ان لا نهاية؟ نحن نعرف ايضا أن هجمة كبرى على معالج حرب الله في لبنان قبل الانتخاات، لن تعتبر مفاجأة. وإن كانت اسرائيل قلقة الي هذا الحد من تهريب المعلومات التكنولوجية الي المناطق، فلماذا لم تستنجب لاقتراح مصر بتعزيز قواها على طول الحدود الجنوبية؟ دبلوماسي مصري كان مشاركا في اللقاء مع جلعاد، قال ان مصر قد حذرت من أن الحدود مخترقة أمام مهربي السلاح والخرنات والسناسل والبصائم، فهل يخطر على البال ان يكون موفاز وشارون قد فكرا برد بيناهين نتخاهاو ويوفال شتاينبيكن المتوقع عندما فضلا تجاهل الاقتراح المصري المذكور؟

عكيكا الدار المراسل السياسي للصحيفة (هآرتس). 2005/12/20

امريكي. ومع ذلك فان توقعات أن تستوعب السوق العراقية منتجات اسرائيلية بمقدار مئات ملايين الدولارات. في اطار الخطط لاعادة إعمار الدولة-لم تتحقق بسبب الوضع الأمني الشديد فيه.

تميزت سنة 2005 ايضا بتقوية علاقات التجارة بين اسرايل ومصر. قامت في المركز صفقة ابياع الغاز من مصر على يدي شركة الكهرياء، وفي ظلها ما زالت تلاحظ محاولات متطرفين للاعلان عن قطعة للمنتجات الاسرائيلية.

طرا تطور مشير لاهتمام على علاقات الطيران لشركات اسرائيلية بقطر والجزب، فشركة «ركيع» مثلا وقعت اتفاقا مع شركة طيران قطر، وبحسبه يستطيع مسافرون الي عمان الخروج في طائرات قطرية لرحلات تستمر نحو الشرق الاقصى، حتى ان «ركيع» تجري

فبالرغم من أن اسرايل لها علاقات بجزء من دول الخليج العربي، فاننا لا نرى منتجات اسرائيلية في الصوانيت في قطر أو في دبي. إن منتجات من اسرايل، مثل منتجات الهاي تيك والري تصل خاصة في هاتين الإسرائيتن، لكن أحدا لا يستطيع أن يتعرف مصراها.

فمن جهة، ربما كان أحد علامات الزمن أن قبل عشرة ايام شارك وفد ماس اسراييلي، يرأسه رئيس البورصة آفي بار، في معرض مجوهرات وساعات، اجري في دبي وهو يعد الأهم في الجبال في الخليج العربي. جاءت السنة الأخيرة ايضا بشيئري الاجتار مع العراق، ومقداره يقف عند عشرات ملايين الدولارات، «قائمة المشتريات» العراقية تشتغل على منتجات تدريع، وأغذية وزي ومواد بناء، يشتري بعضها الجيش

اليابانيون، وهم معروفون بحساسيتهم الشديدة لموضوع المقاطعة العربية، بسبب تعاقف التكبير الناتج في الشرق الأوسط، وبخاصة من السعودية، اتخذ سكان ارض الشمس المشرقة في السنن الأخيرة استراتيجية خطوة الي الامام واثنين الي الوراء، فمن جهة يقجمون علاقات تجارية مع اسرايل، ومن جهة اخرى يكثفون عن عدم استعداد لتكثيف استثمارات ذات شأن، ما عدا عدة صنابير هاي تيك.

بعد ان وقعت اتفاقات اوسلو فوراً، عبر اليابانيون عن استعداد لإزالة تحفظهم من العلاقات الاقتصادية مع اسرايل، وأعطوا ضوءاً أخضر للشركات التجارية الكبيرة أن تدخل في نشاط في صهيون، ومن بين جملتها، سمح لشركات السيارات اليابانية أن تبيع سيارات في البلاد، ويقف الاستيراد اليوم من هناك عند 90-80 في المائة من سوق السيارات.

وصل تخجير العملي عن تخجير العلاقات عندما افتتحت مكاتب خمس شركات تجارية كبيرة في تل ابيب. بعد ان فحص المشلون من هذه المكاتب عن امكانات مختلفة للاستثمار أو لشراء التقنية، جاءت انتفاضة الاقصى وحطمت الأحلام. اليوم تعمل في تل ابيب شركة تجارية يابانية واحدة فقط، وهي تقوم بشوئها الصغيرة أيضا بالإقلال من الظهور، وهي تبيع كدليل على الخوف الياباني أن ممثل الشركة طلب ألا تكشف عن هويته.

يمكن فقط أن نفترض أن قرار السعوديين سيؤثر تأثيرا كبيرا في استعداد اليابانيين لزيادة نشاطهم في البلاد، على نحو يشبه الامعالات التي يقومون بها في امارات النفط.

#### أصبحت البحرين في الصورة

يطلق التزام البحرين للادارة امريكية أملا جديدة ايضا، وهو التزامها ان تترك جميع أنواع المقاطعة مشتركة لاسرايل. نقل رسالة صريحة في هذا الشأن وزير المالية البحرين، احمد بن محمد آل خليفة، الي ممثل التجارة في الادارة الامريكية، روبرت فورتمان، كشرط لاتفاق تجارة حرة بين الدولتين. في هذا الاطار قرر الكونغرس الامريكي ان يفحص في كل ستة هل يثبث وعد البحرين في امتحان الوافق.

الآن ينتظرون ان تطلب الادارة في الولايات المتحدة ان دول عربية اخرى ان تعتن عن وقف المقاطعة، في الأساس في أعقاب تطبيق الانفصال من قطاع غزة ونية العمل في المستقبل وفق خريطة الطريق. يقدر التوجه امريكي ان الدول العربية يجب عليها ان توقف جميع أنواع المقاطعة العربية، ولو فقط من اجل تأييد جهود السلام في المنطقة.

الطريق الي التعاون الكامل ما تزال طويلة جدا،

كانوا يستطيعون الانتقال في الاسبوع الماضي الي مؤتمر منظمة التجارة العالمية الذي انعقد في هونغ كونغ، حيث واجهوا قضايا دعم الزراعة، في ذلك الوقت في اسرايل الصغيرة تعلقت الايصار خاصة بموضوع آخر بحث في المؤتمر، ضم السعودية كعضو الي المنظمة. اشترط ضم المملكة المسلمة بان تقبل قوانين المنظمة المختلفة، التي تشمل على حظر اجراء حظر على دول اخرى اعضاء فيها. فجأة اصبغ بيبدو ان المقاطعة العربية لاسرايل توشك ان تنحل.

من اجل احراز غايتهم، التزم السعوديون التزاما صريحا للادارة الامريكية، ووعدا انهم ينوون ابطال جميع أنواع المقاطعة وأن اختيارهم الكبير قد اصبح يلوح في الأفق. في الاسباع القريبة يُفترض أن يحاول رجال اعمال اسرائيليون ان يقدموا طلب جعل السعودية مزودة لاسرايل بالغاز-وهي صفقة تُقدر قيمتها بمليارات الدولارات، ستستاول شركات «هاي تيك» اسرائيلية ايضا ان تبيع السعودية منتجاتها التكنولوجية مباشرة، بلا وساطة في الامارات الخليجية. في واق الامر، العلاقات التجارية غير المباشرة بالسعودية موجودة منذ توقيع اتفاقات اوسلو. فمنتججا زي وهاي تيك من انتاج اسرايل يتباع من خلال النفط في المملكة السعودية، ولكن بطريقة غير مباشرة.

في واق الامر، في الآن فشتل جميع المحاولات لابتياح منتجا وقود من المصافي السعودية. إن رجال اعمال سعوديين مستعدون لحادثة اسرائيليين في المؤتمرات الدولية، ولكن عندما يطرحون عليهم إمكانية انشاء علاقات تجارية مباشرة، يكون الجواب واحدا: ما زال مسكرا صنع الصفقات. يحسن ان تنتظر التطورات في

«المنطقة»، احيانا يتخلصون ببساطة ويقولون انهم «ينتظرون» ايضا من المصالحات. بالرغم من الصعوبات، تنجم مؤخرا علامات تخفي. فصممة الازياء غليت ليفي تقول انها قد تلقت طلبا بمقداره 1,2 مليون لبيع ملابس نساء سعوديات فساتين مسانين، على إثر معرض في نيويورك. لكن البيعة لن تصل مباشرة الي السعودية بل عن طريق فرنسا ونيويورك، ولا تعد ليفي ايضا ان تصلق على الفساتين ختم مكتوب عليه صنّع في اسرايل.

#### ما زالوا ينتظرون اليابانيين

لا شك على الأقل في شيء واحد: ان قائمة منتظري قرار السعوديين طويلة جدا، وتشمل على دول كثيرة في الشرق الاقصى في اوروبا، في رأس القائمة

## جدار الفصل حول القدس يدفن للابد احتلال فلسطينية ذات كيان

بعد العملية التفجيرية في נתانيا فورا، كما بعد عمليات تفجيرية سابقة، جرى التباحث الدائم في جدار الفصل أو كما يسمى مؤخرا – جدار الأمن، وجوده في الأساس رمزي- فهو يرمز الي الدواء العجيب للمشكلات الأمنية، مع تجاهل شكل تحقق فانثانيا الفصل الخامس بيننا وبين الفلسطينيين. جان الوقت لأن يكون النقاش في جدار الفصل شاملا بعد العمليات التفجيرية ايضا. لا يمكن أن تعيب الاستنفاث حكمة العدل العليا، والمظاهرات في بلعين والضغط امريكي على الوعي فجأة، وكأنه لا توجد صلة بينها وبين جدار الأمن العجيب، لأنه لو كان الجدار أمثيا فقط، لكان قد نبى منذ وقت، ولما كانت لجدار اهداف اخرى فان بناءه يزداد غموضا.

في قرابين عمدة العدل العليا- في شأن المسار في منطقة بيت سوريك والمسار حول مستوطنة الغيه منشأ، أمرت المحكمة بإيجاد مسار بديل، صدورا عن الاعتراف بان الجدار يميز اراضي غير حاجة أمثية. هذه القرارات لم تمنع الدولة من الاستمرار والحطيط لضم اراض بمقدار كبير حول معاليه انوميم، وفي منطقة موديعين العليا، واريئيل وشياهايا. تواصل الدولة الحطيط والجدار جدار ملنو، طوله ضعف الخط الاخرى، بكثافة تبلغ نحو 10 ملايين لكيلومتر الواحد. في القدس اعترفت الدولة نفسها امام

## شارون لم يعد مؤثرا في البيت الابيض.. وسياسته الخارجية ملأئمة لتطلعات بوش

اربييل شارون كان آخر من يتكلم في اطار الجدل مع ادارة بوش ويتعلق بثلاث كلمات في الواقع: أجل سيدني الرئيس- الامريكيون الذين يتخكرون التجارات مع شارون ايان حرب لبنان فوجئوا خلال السنوات الاربع الاخيرة من اكتشاف رئيس وزراء مريح ووزير الدفاع السابق في تل ابيب قال في الإونة الأخيرة أنه لا يذكر رئيس وزراء اسراييل، من فقرة ويغيبها عن جدول الأعمال الخارجية سياسة ملأئمة لتطلعات بوش. الاستقلالية الاسرائيلية الظاهرية تشبه استقلالية الحمية القوية: في امريكا اللقوية: بعض الحرية في ادارة شؤونها الذاتية حتى حدود الحمية. من ينسبون مكانهم الجميل يحظون بتذكار مؤلم واوبى ملثما يدوس الشخص على جسمه كلب الضفير المستقي عند رجليه من دون قصد. في الاسبوع الماضي سجلت

في القدس اعترفت الدولة نفسها امام

■ منذ مدة وجيزة قال لي أحد المقربين من شارون أن عدو رئيس الوزراء الأكبر هو عامل الزمن. أربعة أشهر تقصّل بين قرار تقديم موعد الانتخابات وبين الانتخابات – مئة يوم من يوم الأحد في مدة طويلة جدا، خلال هذه الفترة الزمنية يمكن أن يحدث كل شيء، وليست هناك خطة غير معرضة للتشويش أو حدث غير عرضة لانقلاب أفضل النوايا المرغوبة رأسا على عقب.

من الذي كان يتساق ان اخلاء غزة قد استكمل قبل مائة يوم فقط، وأن نتخبهاو استكمال وقتا لذلك من وزارة المالية والحكومة ولف شارون مع المتزودين الي الرحيل عن الليكود، بصورة غاضبية ليشكل حركة سياسية مفتوحة من الوسط –اليمين مع خيرة اعضاء الليكود وشخصيات نامية جديدة بينما يعود ليكود ويبي والمتزودين الي مكاتب حيروت القديمة من الناحية العقيلية، هل لناظفم أن نقسمات وجه فايلغين تُذكر بصورة متناجبم بيغن زعيم لـ«لايتسل» في ايام

## جدار الفصل حول القدس يدفن للابد احتلال دولة فلسطينية ذات كيان



اطفال فلسطينيين يلعبون قرب الجدار العنصر الذي يمر في بلدة ابو ديس التي تقع على طرف القدس

لتحديد الحدود الشرقية، فان يا هم بسرعة كبيرة وغير تعويقات سيءا. لا يوجد تباحث عام- سياسي حقيقي في مسألة ضم الكتل الاستيطانية، ولا يوجد

تباحث في احاطة شرق القدس بجدار، ولكن أكثر سياسة الضم سندفق ثمنها جميعا، عندما يتبين انها قد دفنت نهائيا كل احتمال لاقامة دولة فلسطينية ذات

## وزير الدفاع اسحق رابين ضحى من خلال ذلك برافي ايتان وايبتام سبيع ووحدة كاملة نزولا على نصيحة زميله امريكي ساسير واينبرغر.

دوناك رامسفيلد الذي يكن الانصاب في وزارة الدفاع في ملبايست وظروف مغايرة، في عام 1991 تنازلت ادارة الاباحث والتطوير التكنولوجي (مبات) التي يرأسها عيلام عن بعض صلاحياتها لصالح قسم جديد للمسائل الخاصة كحكمة مستفاد من عدم الجاهزية للصواريخ العراقية. هذا القرار كان قرارا اسراييلي مستقلا قاده موشيه أرنس وزير الدفاع الذي جمع بين التجديد التقنيي والزرعة المحافظة من الناحية السياسية.

ولكن وزراء الدفاع امريكيين هم الذين أثروا على جهاز الدفاع الاسراييلي أكثر من نظرائهم الاسرائيليين، السابقة أكثر بروزا من غيرها كانت اجبار اسرايل على فرض اصلاحات في قسم الرقابة على الصادرات الامنية من خلال الهاء مكتب العلاقات العامة في وزارة الدفاع بعد اذنة هذا المكتب بدس جوناثان بولارد في مهام تجسسية.

## مئة يوم لاجراء الانتخابات مدة طويلة.. والبلاد تعتمد على رجل مسن وعجوز.. ومريض ايضا

الاجزاء التي ستقود اليه، وباعتباره قد تحدى خصومه في أنه سيقبى في المنصب 2010، ما هو يواجه الآن اسئلة حول عمره وصحته فجأة – في ظل اسئلة حول قدرته على الاستمرار في أداء دوره. لاسرائيل تاريخ طويل من القادة الذين اخفوا وضعهم الصحي، ايجال ألون من بنوية قلبية في تل هشومير من دون ان يعرف الجمهور بالأمر، وغولدا مشير كانت مريضة بالسرطان وتوجهت للعلاج تحت رجب السلام. انا ايبسان قتال عنيا انها مريضة نفس- جسدية. في كل الأحوال ليس واضحا الي مدى أضر وضعها الصحي في رجاحة تفكيرها في حرب يوم الغفران، بيغن أخفى عن الناس اصابته بجلطة دماغية ونوبات من الهوس الاكتئابي الي ان انهار وانغلق في المنزل السرطان الذي اصاب ليفي اشكول وصف حتى موته الفجائي على أنه حالة زكام حادة.

شارون لم يخف أي ملف طبي له، هو عبارة عن ملف ييسير

بيثيل ماركوس ملحق دائم في الصحفة (هآرتس). 2005/12/20

■ صاغ الفيلسوف الالمانى ابن القرن التاسع عشر جورج فهاالم الفكر، مصطلح «خداع الروح»، هو فحصية افعال الانسان على الارض، ولكن توجد لحظات في حياة الشعوب، تتبثق فيها من داخل زعماء يظهر في الوقت الصحيح الزعماء الصحيحين لكي يحدثوا البديلات اللحة في واقعا المتناقض والمبيلل.

بدهاشها الكبير تمنع روح التاريخ اوثلك الزمء المزايما التي يفصلها يسيطرون على السلطة من اجل ان يهدموا بعد ذلك غايات الوح نفسها. مثالية هيغل سلبت الافكار قدرة الاختيار وأخصتهم للسامة المتكثكة للجيوية التاريخية، فكل شيء يحدّد ويسبق سلطا ولاحق في الاختيار. في السنين الـ 174 التي مرت على موت هيغل ثار بتصوره مفكرون، وفلاسفة ومصلحون عالين، أجلاوا حسرة الانسان، والارادة البعيدة وتكون الفرد يصوغ التاريخ ولا يتبعند له، وبالرغم من ذلك، ومع رؤية افعال زعماء مثل ديغول، السادات، وغورباتشوف، ودي كلاب، وراينر فيل شارون، وهم اناس قبلوا شيئا مسلخا قانوا شيئا وبعد ذلك فعلوا شيئا «غير القورين» أو أنها لا تفهم حيل الشيء الذي يصح فقه، لخملة شعوبهم والعالم. فليج السؤال هل كل ذلك، لم يعمل هنا «خداع التاريخ» من وراء الكواليس؟،

يشعر شارون ويذكر انه قد نصحت عند المواطن الاسرائيلي العادي رغبة

صفارات التهذبة التي تتخلق من باحة رئيس الوزراء امرييل شارون تخفى من وراثها خوفا كبيرا من أن تتحول الجملطة الدماغية الخفيفة التي اصابتها الي حدث سياسي ثقيل، كالمه يدركون أن الأتيا ح حول تبادل النكاح مع الاطباء لن تحرف انظار الناس من الحقيقة الجدية، بان حربيا ودولة بأكملها سيكوتن مستعدين في السنوات القريبة على شخصية ودماع وجمان يهودي ثقيل ألوزن يبلغ من العمر 78ا عاما مع تاريخ من الجملطة الدماغية. هم يعرفون ان مسالة من الذي سيحل مكان زعيم كديما لو تأخر في الوصول الي المستشفى، ستتردد بقوة حتى الثامن عشر تشرين من آذار (مارس)، اهود اولرت؟ تسببي لفتى؟ أوف ديختر؟ ششعون بيوس؟ حايبم رامون؟ ومن الذي كان سيغيى هذا الشخص خليفة على وجه العموم؟

«الجلبة حول ادخال شارون الي المستشفى تجسد ان الشعب يريده وان كل الآخرين من عمير بيرتس مورا يسلفان شالوم بريدي بيبي ينتباهو هم اقزام الي جانبهم، يقول أحد كبار المسؤولين في حزب كديما. مستشار مقرب من رئيس الوزراء يضيف بان ميلاد حزب كديما كان انقلابا، أما اقامة هذا الحزب فهي عملية تدريجية، ويذكر وضحا أن الطفل الوليد يعاني من النواص الشخيرة إلا أنه يتميز بايجابية اخرى ايضا، على حد قوله، وفس مؤخرة الناس القسامة من مركز الليكود هو أحد اسرار القوة التي يتمتع به حزب كديما، وانصار هذا الحزب الجديد ليسوا مندفعين متسرعين للسماع من المؤامرات والكائد. بعد ان قام هذا المشصان باطلاق تحليلاتها المطلوبة كما يجب، تبين انها مستعدة لانعراق ايضا بان الانشغال في صحة اللجنة الرئيس لا يضيف كثيرا الي صحة الحزب الجديد والنتج، هم يدركون ان ليس من الممكن ابقاء شارون وحده مع عمري وجلعاد اضافة الي رؤويين ادلر وديوف فايسفلاس، خلال اللقاء القادم لطماق المرزعة سيخونون شارون على الانتهاه من تشكيل قائمة الحزب حتى نهاية السنة، لا حاجة لاتقاعهم بان من المهم ان يعرف الجمهور بصورة مسبقة تشكيلة المنتخب الذي سيحل كديما وليس فقط زعيم هذه الحركة، وأن يعرف الانصار من وكيف يسين شارون لنفسه خليفة في حالة حدوث أي أمر طارئ. حزب كديما يخوض المنافسة في نهاية المطاف على زعامة الدولة، وليس على ملكوت يمر من خلال الخلافة الوراثية من أب لابنه.

حزب كديما من الناحية الرسمية ليس حزبا بعدا. اذ لم تظهر المشاكل في السنوات تسجيل هذا الوليد حديث العهد في الاسوع من قبل شارون الثاني (بيابر). بعد ذلك سيبدأون في اقامة الفروع لتسجيل الأعضاء، حتى اليوم تم تسجيل أكثر من 20 ألف رجل وامرأة للانتماء في الحزب بواسطة الانترنت، في كديما

# سلمان رشدي في حوار عن الرواية والجماليات والسياسة: أحلم بكتابة رواية تتكون من ثلاث شخصيات وغرفة واحدة وسرير منفرد!

ترجمة: هشام دحماني

يعد سلمان رشدي، الكاتب البريطاني من أصل هندي، من الأسماء الحاضرة بقوة على الساحة الأدبية العالمية، فبالإضافة إلى أعماله الروائية، المثيرة للجدل والتي تضعه في مقدمة لائحة الأدباء العالميين الأكثر شهرة، هو واحد من النشطاء الحركيين على المستوى السياسي والحقوقي. وقد صدرت مؤخرًا بغير نيتساروايته الأخيرة «شاليمار البهلوان»، ويهذه المناسبة، وفي انتظار صدورها بلغة الضاد، قمنا بترجمة فقرات حوار كانت قد أجرتها معه جريدة «لوموند دي ليز» خلال شهر أيار (مايو) الماضي عقب مشاركته في ماراتون الكلمات بفرنسا.

■ أنت على وشك الانتهاء من روايتك «الأمريكية» الثانية «شاليمار البهلوان»... نعم، إنها رواية تبتدئ وتنتهي في الولايات المتحدة الأمريكية، تبتدئ في لوس أنجلوس بمقتل مفسر أمريكي مولود في لوكسمبورغ تحت الاستعمار النازي، فقد عني في الهند واستقال من منصبه إثر فضيحة وسبقته من طرف سائقه الكشميري الأصل، ولكي أجسد هذه الجريمة كان لزاماً علي الرجوع إلى الهند واسترجاع التاريخ، إنها أن رواية هندية وأمريكية في نفس الوقت. كم تحبلك من الوقت لكتابة هذه الرواية؟

أزيع سنوات، هذا هو إيقاعي، ففي جميع رواياتي الثلاث الكبيرة: «الطفل المنصف الليل»، و«آيات شيطانية»، و«الأرض تحت قدميه»، تطلب مني الأمر خمس سنوات حتى أكتبها. أنت مفضل؟ أتفان أنت أيضاً هنا في عصر ماخوذ بالسرعة كهدايا الصبياء سمة حسنة؟ نعم، أنا مقتنع بذلك.

ويظهر في نفس الوقت أنك لا تعير اعتباراً ما يحدث في العالم، أنت مثلاً رئيس نادي الفلم الدولي، وأسست في نيويورك مهرجان الأول للأدب العالمي، ما معنى هذا الالتزام؟ السياسة، هناك في أمريكا جعلت تلك الفجوات التي تتشكل فيها قوتانا والتي لا يعلم عنها سوى ما تورده الصحافة، أن مواطنينا تقريباً لا يعلمون شيئاً عن أفريقيا والعالم العربي أو عن إيران والصين، أنهم محرومون من المسائل الخيالية الأساسية والحيوية الموجهة للثقافة الأخرى.

وهنا يتدخل الأدب؟ طبعاً، أنا لم أعد أؤمن بالصوره البطولية للكاتب المرشد - l'erivain clair - المحب بثقافته الخاصة، الفارس الصغير ودون كيشوت البطل، وعلى العكس من ذلك أؤمن بأن هناك حرباً حقيقية جارية خوضها ضد الجهل، وأظن أن هذا الصراع منذ الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) أصبح رافعا مثلما أكثر فانتكسر، وأرى أن الكتاب هم من أشعل أولى الفتائل ومن أطلق، بالتعمق في خوف الآخر، ربح الفضول هذه؛ لاحظوا

التحارر الباهر لكاتب خالد حسيني وأثار نفسي أو أزيدة موافقي، ربما بدأت أمريكا أخيراً تحاول فهم هذه الأمور... إذا كنت على حق، أي تغيير مس تلك الكليشيه، أمريكا منزعة ومحرجة بتلك الصور المعادية يوميا لتلك الأخبار المستمرة؟ تدريجياً ورغمما عنهم أصبح الأمريكيون يشعرون بأن ما يقرأونه على صفحات الجرائد أو يسمعونه على قناة سي إن إن لا يفيد شيئاً في الفهم... وأظن أن الأدب له وحده هذه الخاصية فوق الطبيعية بالسماح للناس بسبر أعوار هذه العوالم المجهولة ومناطق العواصف تلك.

أعلننا بعض الأمثلة. حتماً أفكر في تجاربي الخاصة، فقد كنت دائم الولوج بالأدب الروسي واللاتيني، وإلى غاية اليوم كل ما أعرفه عن روسيا تلقيته أساساً من تولستوي ودوستويفسكي، من ليرمونتوف وسوجلستين، نفس الشيء بالنسبة لبورخس وأمريكا اللاتينية، ان الأدب بالنسبة لي هو ما فتح الأبواب الغربية المصرية للخيال والمعرفه، أن ترى كما يرى الآخر، أن تفكر كما يفكر الآخر، خصوصاً أن نحسن.

والأولى كما يقول صول بيلو... نعم، صدقوني، أنا لم ننته بعد من تلقين درس صول بيلو... لكن هل يمكن للأدب أن يغير في الواقع شيئاً، أو أن يؤثر على سير العالم؟ بطريقة لا متوقعة وغير مباشرة، نعم أؤمن بذلك، لكن، عموماً سلطة الكتاب تمارس داخل نمط جد سري، جد مخفي مثل الحب تقريباً، أنا لا تحبشك إلا بعض الكتب في حياتنا وهي تحديد سلطة الكتاب، الكتاب الذي قد أحبه أنت قد لا تحببني أنت وهكذا، ولكن الشيء الأكيد هو أن قوة هذا الكتاب قد تغير العالم بمعنى ما.

■ أنت، عندما على كل الإحصائيات حول تدهور القراءة تصر على الإيمان بالأدب كحرض اجتماعي وسياسي؟ بل لا أظن أنني سأستمر في العيش داخل مجتمع تسيطر فيه الكتابة، دون حاصل مكتوب لا سيناريو ومحتوى هناك ولا سينسنا، لا تلفزيون ولا حتى اتصالات بالانترنت، الأفكار التي تشكل تاريخ المجتمع وكذلك الانتقادات التي تمزقه، كلها تولد مما هو مكتوب، سواء في الصحافة أو الكتب، والتلفزيون لا يقوم سوى بنقل هذه الأفكار ونشرها إلى ما نهاية، هناك هذا القول الكلاويكروا، الأدب غير نافع بئنا، نفعه الوحيد أنه يساعد على العيش... دون كيشوت طبعاً، الكتاب الملاحم، وربما أكثر كتاب على مر العصور، أعشق أيضاً «الأرواح الميتة» لغورول، ثم «السيد ومرغريت» لتعلمين أن آيات شيطانية، مستلهمة من «السيد ومرغريت» هذه الشخصية التي كتبت نسخة مراجعة لنص ديني... ومن المثير أن يخلق هذا الكتابان تقريباً نفس الهجمات، ماذا أيضاً؟ أحب أيطالو كالفيينو، خصوصاً القصص الثلاث المجمع تحت عنوان «أجدادنا»، وأيضاً

متوق... هكذا لا يكون فعل الكتابة بالضرورة سياسياً. كانت لدي نقاشات سياسية كثيرة في حياتي، جرح وجودي كان هو أن العالم أجمع كان لا يريد أن يسمعي أنكلم سوى في السياسة، ولم أستطع ذلك. لن أكلمك عن الفتوى بل عن إيران؟ كيف حالك مع إيران؟ أنا أعرف إيران، تاكدوا من هذا الأمر، ففي سنة 1968 قمت برحلة طويلة من لندن إلى بومباي في سيارتي الميني وتوقفت بايران لمدة شهر، زررت فيها أصفهان وتيريز ومشهد وبيروسيبوليس، وبعد ثلاثين سنة، لا زلت أشعر أن تلك الفترة كانت الأحسن في رحلتي. هل لديك اليوم الرغبة في الانتجاع إلى الجماليات الخالص؟

■ أحلم بكتابة رواية في أقصى البساطة، بثلاث شخصيات، غرفة واحدة، سرير منفرد، وهنا سيكمن المشكل... (يضحك).

■ أنتكلم بجدي؟ ■ لنقل إنني حملت دائماً بكتابة رواية لا علاقة لها بالعالم الخارجي ولكني لم أوفق في ذلك، لماذا؟ لا أعلم بالضبط، ربما لأننا أصبحنا مشغولين إلى شمولية القدر الجمعي، قبل قرنين كانت درس صول بيلو... وكانت روايات لا علاقة لها البيتة (أو تقريباً) بالحرب التابوليونية التي كانت تمزق أوروبا، ورغم ذلك فيها نجاح كبير في تجسيد الحيوات والشخصيات، لا أظن اليوم أنه بإمكان أحدهم القيام بذلك، فالحروب والارهاب تعمل في كل لحظة كمؤثرات على التصرفات ولو كانت روائية.

■ إن على الكاتب أن يعمل على الربط بين التاريخ الكبير والتاريخ الصغير؟ طبعاً، رجال السياسة يهتمون بالتاريخ الكبير، بينما غريزة الكاتب هي سير أعوار الحياة البشرية، ولكن لأجل إعادة كتابتها ضمن النسق العام للترغبات الجمعية، أنها عكس كل رؤية بانورامية.

■ بالنسبة اليك هذا هو تعريف بطل الرواية المعاصرة؟ لدهة طويلة ونحن على غرار هيراقليطس نؤمن بأن تصرفات الإنسان هي قدره، في عصر الحرب الشاملة، هذا التعريف أصبح لاغياً، ان سريرة التاريخ هي القدر، لأنها هي ما يشكل التصرفات، وعمل الكاتب أن ينتهك هذا التحول. ■ لنعد ما قلته قبل قليل، ما هي الكتب الأقر بلك؟ دون كيشوت طبعاً، الكتاب الملاحم، وربما أكثر كتاب على مر العصور، أعشق أيضاً «الأرواح الميتة» لغورول، ثم «السيد ومرغريت» لتعلمين أن آيات شيطانية، مستلهمة من «السيد ومرغريت» هذه الشخصية التي كتبت نسخة مراجعة لنص ديني... ومن المثير أن يخلق هذا الكتابان تقريباً نفس الهجمات، ماذا أيضاً؟ أحب أيطالو كالفيينو، خصوصاً القصص الثلاث المجمع تحت عنوان «أجدادنا»، وأيضاً



سلمان رشدي

أشياء كثيرة لدى ميلان كونديرا، كما أعشق كثيراً غونتر غراس، ■ الجنوب وأمريكويون؟

■ بالطبع، لدي ولع بـ «خيبالات» بورخيس التي قرأتها عندما كنت طالباً في جامعة كيمبريدج، والتي سببت لي بعض الإرتجاجات في الرأس، بالنسبة لي المغامرة التاريخية لأدب جنوب أمريكا ابداً مع هذا الرجل، مع بورخس، بعد ذلك قرأت كل الآخرين: خوان ولغون وغارسيا ماركيز ذاك الوش العظيم، بالنسبة مارغريتا فانا أستمر في عشق «مائة عام من العزلة» التي أجدها، بين قوسين، أجمل من «الحب في زمن الكوليرا»، واعتبرها أكبر الروايات التي قرأت في حياتي، أكبر حتى من أن أغار منها، أحياناً، بعض الكتاب يكتبون روايات تفتحن أن تكون نحن أصحابها، في هذه الحالة لا، فمامام مائة عام من العزلة، تنتفي بكل بساطة هذه الرغبة، يمتلك هذا الكتاب قوة وجودية خاصة، انه ينتمي بكل وضوح لرتبية ومكانة أخرى، حتى لا يسكتوا أن نعشقه بجنون، ثم نسينت الذي كان له علي غير الأثر.

■ بأي معنى؟ ■ بالدرجة الأولى ليست جملة ديكتز فن هناك شيئاً مما ما أعجبتني عنده، أولاً، رؤيته السطوئية الضيقة القرب للندن المدينة المرزقة المهترئة والتي تذكرني بطريقة جذابة بالهند المحاصرة، كما أنني أعتقد أن هذا هو الموضوع الذي يشغلك أكثر في طريقتك الحكيمة هذه؟ ■ أجد هذا التقابل مثيراً، ما أحب هو أن السريالية لم تعد عبثية، بل تقرب من الواقع وتصح كاستعارة للحقيقة، في الواقع ما أعجبني، حيث تشكل أعماله الشعرية والنثرية ومسرحياته وحدة فكرية متجانسة، تنقد واقعاً يحاصر الإبداع والحرية معاً.

أما في حقل القصة والرواية والمسرحية فقد أعلن عبد الحميد أحمد «أن هذا العام كانت هذه الجائزة من نصيب المسرح، حيث فاز بها من تونس المسرحي المعروف عن الدين المدني، تميز كتاباته وأناها وعقها وجهه في بناء مسرح عربي يستفيد من تجارب المسرح الغربي في الوقت ذاته يؤكد على الخصومية العربية، وقد ظل عز الدين ينحت في البحث عن جماليات ممكنة لمسرح عربي يجمع ما بين الحداثة والتأصيل ويقدم بين المتفرج والعرض المسرحي علاقة جدلية البيعة لا غرابة فيها.»

ثم أعلن الأمين العام عن جائزة الدراسات الأدبية والثقافية التي ذهبت إلى المغرب بفوز «الباحث الدكتور محمد مفتاح، وهو أحد أهم النقاد العرب المعاصرين، والذي يجمع ما بين الأكاديمي المتميز، والمحلل المتحرر والفكر، بوضع كل شيء موضع

# جوائز سلطان العويس 2005 تذهب للماغوط وعز الدين المدني ومحمد مفتاح وانطوان زحلان

دبي - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عن زيادة القيمة المالية لجوائزها واعتباراً من هذه الدورة التاسعة، جاء ذلك على لسان عبد الحميد أحمد الأمين العام للمؤسسة في مؤتمره الصحفي الذي انعقد صباح يوم الثلاثاء الموافق 20/12/2005، وأضاف أن هذا الزيادة تأتي بقرار من مجلس أمناء المؤسسة انطلاقاً من ضرورة مواكبة الجائزة لتطلبات العصر، علماً أن هذه الزيادة هي الثانية في قيمة الجائزة، إذ بدأت بـ (50 ألف دولار) تضاعف المبلغ قبل توزيع جوائز الدورة الأولى، وأصبح مائة ألف دولار، وقد قرر المجلس زيادتها الآن إلى 600 ألف دولار أمريكي بواقع 120 ألف دولار لكل حقل من حقول الجائزة الخمسة. وأكد الأمين العام «على استمرار دراسة مجلس الأمناء لكافة المقترحات والآليات الخاصة بالجائزة لمواكبة العصر وتطوراته بكافة النواحي، مما يجعل الجائزة إلى مقدمة الجوائز العربية مالياً ومعنوية، إضافة إلى التأكيد على مبادئها في الحيادية وتقييم الإبداع فقط.

ثم أعلن عبد الحميد أحمد نتائج تحكيم الدورة التاسعة 2004-2005 وقال:

«فاز بهذه الجائزة أربعة من الأدباء والكتاب العرب، والجديد في هذه الدورة فوز أثنان من البسدين من دول المغرب العربي لأول مرة منذ تأسيس الجائزة وحتى الآن... وكانت لجان تحكيم هذه الدورة (التاسعة) قد أنهت أعمالها في نهاية شهر نوفمبر الماضي، واعتمد مجلس الأمناء هذه النتائج بجلسته التي عقدها يوم الأربعاء الماضي 14/12/2005.»

وأكد عبد الحميد أحمد على مبادئ المؤسسة في عدم التدخل بالنتائج والعمل على حيادية قرار لجان التحكيم التي تعمل بكل حرية ودون ضغوطات، وعليها أن تقيم المبدع من خلال سلطة الإبداع. وأعلن الأمين العام «عن فوز الشاعر محمد الماغوط بجائزة الشعر لهذه الدورة، وهو أحد الذين أسهموا في خارطة الشعر العربي عبر النصف الأخير من القرن الماضي، وطور في قصيدة النثر، وكان واحد من روادها الكبار، وقد منحها من الجهد وفكره شكلاً شعرياً يرتبط بجسلة من الأسئلة الفكرية، وقد اكتسبت بعد هذا الجهد وجهه شعراء جيله موعماً وأسعاً في المشرق العربي ومغربه، دون التوقف أمام دور الماغوط الريادي، حيث تشكل أعماله الشعرية والنثرية ومسرحياته وحدة فكرية متجانسة، تنقد واقعاً يحاصر الإبداع والحرية معاً.»

أما في حقل القصة والرواية والمسرحية فقد أعلن عبد الحميد أحمد «أن هذا العام كانت هذه الجائزة من نصيب المسرح، حيث فاز بها من تونس المسرحي المعروف عن الدين المدني، تميز كتاباته وأناها وعقها وجهه في بناء مسرح عربي يستفيد من تجارب المسرح الغربي في الوقت ذاته يؤكد على الخصومية العربية، وقد ظل عز الدين ينحت في البحث عن جماليات ممكنة لمسرح عربي يجمع ما بين الحداثة والتأصيل ويقدم بين المتفرج والعرض المسرحي علاقة جدلية البيعة لا غرابة فيها.»

ثم أعلن الأمين العام عن جائزة الدراسات الأدبية والثقافية التي ذهبت إلى المغرب بفوز «الباحث الدكتور محمد مفتاح، وهو أحد أهم النقاد العرب المعاصرين، والذي يجمع ما بين الأكاديمي المتميز، والمحلل المتحرر والفكر، بوضع كل شيء موضع



محمد الماغوط (القدس العربي)

المسائلة والحوار، وهو صاحب إنجازات وإضافات في الخطاب النقدي العربي الراهن، تنوعاً وعمقاً وأصيلاً وابتكاراً إذ كشفت أعماله عن عدم الركون إلى الاستعارة السهلة لما هو جاهز أو سائد والبحث عن خلق جديد ومنهاجية تفيد من مختلف العلوم الإنسانية بقدر إفادتها من العلوم الدقيقة.»

أما الحقل الرابع، الدراسات الإنسانية والمستقبلية فقد أعلن عبد الحميد أحمد عن «فوز المفكر والباحث الدكتور انطوان زحلان من لبنان الذي هو أحد الرواد في مجال العلوم الإنسانية ومن أوائل الباحثين والعلماء العرب الذين اهتموا بالمستقبلية إضافة إلى مجتمع المعرفة، وهو أيضاً أحد المؤسسين لهذا النوع، إضافة إلى ذلك يعتبر من أوائل الأكاديميين الذين أكدوا على دور المعرفة العلمية في التقدم التقني والاقتصادي وهو بحق رائد متميز في مجال دراسته.»

وختم الأمين العام المؤسسة سلطان بن علي وهي جائزة الإيجاز الثقافي والعلمي قائلاً: «إن مجلس الأمناء قرر تأجيل الإعلان عن الفائز بهذه الجائزة، لأن المجلس ما زال يدرس كافة الجوانب المتعلقة بالمرشحين الذين بلغ عددهم (109) مرشحاً، للوصول إلى المغرب بفوز «الباحث الدكتور محمد مفتاح، وهو أحد أهم النقاد العرب المعاصرين، والذي يجمع ما بين الأكاديمي المتميز، والمحلل المتحرر والفكر، بوضع كل شيء موضع

عيني عن الجنود وهم يقتلون ويسحلون الجثث الفلسطينية بلذة، وكانت وجوه بعضهم تضخض مسرعة ملغزة، فانتقل إلى أمي خلسة وأنا أردد في داخلي: لعل أحدهم ابن إستر أو إسحق أو ربما سارة، من يدري؟

بروكسيل 2005  
\* كاتب من المغرب يقبع في بلجيكا



واسحق، وقد رايت القائد المومون وزبانيته، لم يفصح جده حينها عن العلة، ولم أظن بها علماً إلا بعد أن التقيت سارة بعد أيام، أسررت لي ووجهها يتقلص استعداداً للبيكا، إن أبراهام كان عضواً في منظمة سرية تعمل ضد الاحتلال الإسباني في شمال المغرب، وكان هدفها القضاء على الاحتلال الإسباني، وأن القبض على الأب والأخ ثم بسبب اشتباهاً بالاحتلال في إمكان ضلوعهما في مد يد العون لأبراهام. وقد لبنا أسبوعاً قبل أن يطلق سراخهما، وخيل لي حين رأيت الأب أن سنة قد تضاعت هذه الأسرة تتكون من سبعة أفراد: الأب واسمه موسى والأم واسمها راحيل وأربعة أبناء هم أبراهام وكان قد جازوا حينها عقده الثاني يليه إسحق ثم إستر وسارة وكانت تربي لي، علاوة على الجدة والدة موسى وكانت تدعى بدورها إستر، وكانت قد طعت في السن؛ بحيث لم يكن أراها إلا منزوية في غرفتها وقد عصفت بها العرامش، كان الأب موسى ساعاتياً، وكان قد اتخذ الغرفة السطوية الضيقة القرب المنزل، المنزل مقراً له، كنا نخرج عليه أثناء دخولنا، فبطاعتنا وقد اتخذ مجلسه فوق المقعد الجدي المتواك وقد ثبت منظاراً ضمنا على عينيته الجدي وأكب على ساعة يتفحصها بعناية، وما أن يلعبنا حتى يرفع رأسه الحليق دون أن يخال المنظار، ثم يسألني في تودد: كيف حال والدك الذي أتيتها الصغيرة؟ ثم يعاود الانكباب دون أن ينتظر مني جواباً، فلا يرفع رأسه إلا بعد أن يسمع نداء زوجته وهي تدعوه إلى طعام الغداء أو العشاء، كانت صداقتي لسارة من القوة؛ بحيث لم تكن لفتقوني إلا في زمان ومكان الدراسة، كنت أتابع دراستي في المدرسة البلدية فيما كانت تدرس في المدرسة العبرانية الواقعة قرب الميناء، ولست أدري إلى حدود الساعة لم كنا نتجنب الحديث عن الديانة وهي اختلافنا الوحيد أثناء خلواتنا الجميلة في غرفتها أو غرفتني أو فوق السطوح، وانتبهنا ذات يوم ونحن نتأهب للنوم على وقع أحذية عسكر الاحتلال وهي تعبر الدرب، فحسبنا أنفاساً ونحن نتوقع شراً عظيماً، ثم لم نلبث أن سمعنا قرعاً متواصلًا وحادا على باب منزلنا، صرخت في صياح، ولم يلبث أن عاد وقد علت وجهه صفرة الخوف ليقول لجدتك فيما يشبه الهوس: أعني بالشيء هنا ما له تعلق بتقاسيم الوجه أو لون العينين أو الشعر، وإنما تلك العتاقة التي كانت تقو من الجسد حين الكلام أو المشي أو رؤية المغربي أو التبعير عن الفرح أو الألم. ورحل الاحتلال، ففتنستنا الصعداء، وخيل إلينا أنه إن لنا أن نسرخ في الأرض أسبداً، وأن نفضض عننا ما تراكم من الوحل ولم يكدم يتم العام دورته حتى فوجئنا بالاستعدادات في منزلنا، حيث لم يكن لنا من المال ما يكفي لشراء ما نحتاجه من ملابس، فوجدنا في حاييم للرحيل عن المدينة، تردد حينها من الأم راحيل باعثة النزل ونحن بخس مالك القرن المعمومي بعد أن علمته برغبيتها في العودة إلى الصويرة، وقد قال جده حين علم بالخبر: إنها كذب وإنني أعرف من يقين أنها مسترحل من يرحلون إلى فلسطين ليحتلوا منازل وضيعات أهلنا الذين قتلوا أو هجروا، هذا ما قاله جده وهو يجذب نفسنا من سيارته بأخرة من حيث لم يدر في نضحنا بالغيظ: إن الأخبار ترد من طلجة عن البواخر التي تلوها يقيم طول أسرار دون أن تجد من يوقفها.. كان ذلك آخر عهدي بأسرة وأسرته حاييم، إذ انقطع أخبارها منذ ذلك الصباح البار الذي رأينا فيه تلك العربة وهي تغادر بهم الدرب.

كنت أجدي في كل مرة تعادود فيها أمي سرد تاريخ أسرة حاييم فهنا للغوض ولتلك الأسئلة التي كانت تتدافع في فؤسي. كانت مقاومة أبراهام لاحتلال الإسباني وموته في هذا السعي أسارة على انتماء خالص للأرض، لكن رحيل إستر وزوجها وإسحق والظلال الكثيفة من الشك التي تخيم على وجه الأم راحيل والعجز عن إستر وسارة كانت تجعل من هذا الانتماء وهما خلاصا وتحملني على أن أتساءل في حينه، جزء كانت الأسرة التي في المغرب جزء من الشتات الذي له أن ينتهي بظهور الكيان إياه؟ وكنت كخيرا ما أقرا أو أسمع عن انتماء اليهود المغاربة إلى تلك الأحزاب التي تدافع عن فكرة إسرائيل الكبرى وتصف العرب بالأفاعي، فتتضاعف حيرتي، وما أكثر المرات التي كانت فيها الصور المقرفة تتوالى أمام

# تواريخ أمي

صوب؛ بحيث لم يكونوا يندرون إلا لأحط الأعمال ولقاء أجور زهيدة لم تكن تكفي إلا للرد المات جوعاً، ولم تمشد أسرة جده عن هذه المحنة التي بدت وكأنها طبيعة متعالية؛ إذ تروي جدتك تفاصيل تلك الأيام العجائب التي كانت تخلو فيها الدار من الخبز والإيدام؛ بحيث لا يتحقق الخلاص إلا بفعل عتاقة ذلك التضامن بين أسر الجوار.

كانت تقيم بجوار منزل جده أسرة حاييم اليهودية التي نزلت من الصويرة إلى العرائش، ولم يكن اختلاف الديانة لينعج استراليا من التزاو والإفصاح عن التضامن حين ترحم الأرواح. كانت هذه الأسرة تتكون من سبعة أفراد: الأب واسمه موسى والأم واسمها راحيل وأربعة أبناء هم أبراهام وكان قد جازوا حينها عقده الثاني يليه إسحق ثم إستر وسارة وكانت تربي لي، علاوة على الجدة والدة موسى وكانت تدعى بدورها إستر، وكانت قد طعت في السن؛ بحيث لم يكن أراها إلا منزوية في غرفتها وقد عصفت بها العرامش، كان الأب موسى ساعاتياً، وكان قد اتخذ الغرفة السطوية الضيقة القرب المنزل، المنزل مقراً له، كنا نخرج عليه أثناء دخولنا، فبطاعتنا وقد اتخذ مجلسه فوق المقعد الجدي المتواك وقد ثبت منظاراً ضمنا على عينيته الجدي وأكب على ساعة يتفحصها بعناية، وما أن يلعبنا حتى يرفع رأسه الحليق دون أن يخال المنظار، ثم يسألني في تودد: كيف حال والدك الذي أتيتها الصغيرة؟ ثم يعاود الانكباب دون أن ينتظر مني جواباً، فلا يرفع رأسه إلا بعد أن يسمع نداء زوجته وهي تدعوه إلى طعام الغداء أو العشاء، كانت صداقتي لسارة من القوة؛ بحيث لم تكن لفتقوني إلا في زمان ومكان الدراسة، كنت أتابع دراستي في المدرسة البلدية فيما كانت تدرس في المدرسة العبرانية الواقعة قرب الميناء، ولست أدري إلى حدود الساعة لم كنا نتجنب الحديث عن الديانة وهي اختلافنا الوحيد أثناء خلواتنا الجميلة في غرفتها أو غرفتني أو فوق السطوح، وانتبهنا ذات يوم ونحن نتأهب للنوم على وقع أحذية عسكر الاحتلال وهي تعبر الدرب، فحسبنا أنفاساً ونحن نتوقع شراً عظيماً، ثم لم نلبث أن سمعنا قرعاً متواصلًا وحادا على باب منزلنا، صرخت في صياح، ولم يلبث أن عاد وقد علت وجهه صفرة الخوف ليقول لجدتك فيما يشبه الهوس: أعني بالشيء هنا ما له تعلق بتقاسيم الوجه أو لون العينين أو الشعر، وإنما تلك العتاقة التي كانت تقو من الجسد حين الكلام أو المشي أو رؤية المغربي أو التبعير عن الفرح أو الألم. ورحل الاحتلال، ففتنستنا الصعداء، وخيل إلينا أنه إن لنا أن نسرخ في الأرض أسبداً، وأن نفضض عننا ما تراكم من الوحل ولم يكدم يتم العام دورته حتى فوجئنا بالاستعدادات في منزلنا، حيث لم يكن لنا من المال ما يكفي لشراء ما نحتاجه من ملابس، فوجدنا في حاييم للرحيل عن المدينة، تردد حينها من الأم راحيل باعثة النزل ونحن بخس مالك القرن المعمومي بعد أن علمته برغبيتها في العودة إلى الصويرة، وقد قال جده حين علم بالخبر: إنها كذب وإنني أعرف من يقين أنها مسترحل من يرحلون إلى فلسطين ليحتلوا منازل وضيعات أهلنا الذين قتلوا أو هجروا، هذا ما قاله جده وهو يجذب نفسنا من سيارته بأخرة من حيث لم يدر في نضحنا بالغيظ: إن الأخبار ترد من طلجة عن البواخر التي تلوها يقيم طول أسرار دون أن تجد من يوقفها.. كان ذلك آخر عهدي بأسرة وأسرته حاييم، إذ انقطع أخبارها منذ ذلك الصباح البار الذي رأينا فيه تلك العربة وهي تغادر بهم الدرب.

صغاراً لأنم أعد أؤمن بالصوره البطولية للكاتب المرشد - l'erivain clair - المحب بثقافته الخاصة، الفارس الصغير ودون كيشوت البطل، وعلى العكس من ذلك أؤمن بأن هناك حرباً حقيقية جارية خوضها ضد الجهل، وأظن أن هذا الصراع منذ الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) أصبح رافعا مثلما أكثر فانتكسر، وأرى أن الكتاب هم من أشعل أولى الفتائل ومن أطلق، بالتعمق في خوف الآخر، ربح الفضول هذه؛ لاحظوا



## أرض مستعارة فحسب

خليل صويلح\*

البيض نظر الى هذا النص باستخفاف، بوصفه خارج التجنيس الروائي، وآخرون اعتبروه فتحاً في الرواية العربية. بالطبع واجهت أسئلة صعبة، فحين تشتغل على الماشفة الصريحة وتستخدم ضمير المتكلم، فانت القارئ. والآن انتظر صدور الطبعة الفرنسية من الرواية، على أمل إعادة بعض الاعتبار المسفوح. في التجربة الثانية «بريد عاجل»، كنت منشغلاً بسؤال البلاغة العربية من طريق كتابة الرسائل التي كانت فناً خالصاً، ووجدت في مفردة الرسالة، أكثر من غصن لشجرة واحدة، هل هناك من يستمتع الى رسائل جبل الثمانينيات الخائب، هذا الجيل الذي وجد نفسه، بين نارين، نار العسف الأيديولوجي، ونار العولة والغصن الآخر، جاء على حامل آخر، يتعلق بالبلاغة الجوفاء التي اطاحت بخصوصية النص وجراته، ان لطلما أضاعت البلاغة على حساب المعنى الأصلي. وكان السؤال الأخير يدور حول البريد المعطل في زمن الانترنت، نظراً لطول المسافة بين التفكير اليومي كحالة معيشة، وبين استدعاء تقني عالٍ، انخرط به، من موقع الفرحة فحسب.

اليوم، تتشابني هواجس أخرى من نوع: هل تمتلك كعرب نصاً شخصياً أم أنه نص مستعار؟ هذا ما حاولت الاجابة عنه في روايتي الجديدة «دع عنك لومي».

أجد أخيراً أن التجريب الروائي السوري، رغم بعض التجارب الجسورة، يصطدم بمعوقات جمة، طالما أن الحكاية الأساسية ناقصة ومبتورة، ومحرومة، في أرض مكشوفة، لكنها في المقابل مفخخة بالألغام الصدئة. والحال هنا، كيف أكون حدائياً أو ما بعد حدائي، فيما قلادة العشيرو تتدلى من عنقي لتذكرني على الدوام، أنني أقتل أرض أخرى، أرض ليست لي، أرض مستعارة فحسب.

\* شاعر وكاتب من سورية

■ عندما أستعيد المشهد الروائي السوري الجديد، تتلاني أحاسيس غامضة حول خصوصية هذا المشهد ومسامحه الجمالية في الحفر المختلف، إذ تصب أغلب هذه التجارب في استعادة نص منتهك في الأساس، سواء على صعيد الحكى أم على صعيد البلاغة اللغوية وطريق السر، فاليوم لم التقي بذلك الساحر الذي يخرج من جيوبه اشارات تعجب مباغتة أو حمائم بأجنحة قابلة للطيران والتحليق بعيداً، في فضاءات غير مستباحة. هناك على الدوام، حمائم بأجنحة مكسورة وأحياناً مقصوصة، رغم مساعي الكشف والنبيش والفضح ومحاولة الانتهاك، لكن هذه الاشارات سرعان ما تتوقف في منتصف وردية العمل، وكأن عطيماً ما أصاب الآلة الإبداعية، ليس بسبب الانتهاء المبالغ للوقود، انما لسبب تاريخي صرف، يتعلق هذه المرة، بأجراس سرية تتدلى من قلم الروائي ومن حجبته الجاف، تذكره باستمرار أن يسكت عن الكلام المباح. هكذا يخرج النص الى العلن، ميللاً بالأسئلة المرتبكة والاجابات الناقصة في أقسى اختيار، يخضع له كاتب، ليحصل، في نهاية الأمر، بصعوبة على علامة مقبول، في أحسن الأحوال.

نحن، كجيل جديد، نكتب من موقع الارتباك، نصاً «مبسترأ» يحتاج الى تفكيك، الى توضيح، فالنص المعقم يشبه طعام المرضى، يفتقر الى التوابل، الى البهارات الحريفة، والمسة الخاصة للطاهي والنفس الخلت.

طالما أن هذا النص يعيش حالة تواطؤ مع الشرعية على حساب التمر، فهو لن يصل الى صفات بعيدة، خشية الحراب المسنة التي تقف في مواجهة أي تمرر بلائي كي يعود الى حظيرة، ولكن ماذا لو رفضت دخول الحظيرة، وكتبت من موقع مضاد؟ شخصياً، ومن دون تبجيل، كتبت روايتي «وراق الحب» من موقع لذة الكتابة والارتجال، وممتعة السرور.

## نصوص عبد الرزاق بوكبة؛ نشيد لغة تعلني من المبتدل

بشير مفتي\*

وتتعب لأنها لا تقوم على ما يمكن وصفه بالوظيفة الإفهامية ولكن الوظيفة الاختراقية، حيث تخترق طريقة تلقينا للنص الشعري، وخاصة لغة الأبيات الشعرية، ولا يجب أن يفهم من ذلك أن كتابة عبد الرزاق هي مجرد لعبة شكلية محضة، فلا يمكن للشكل أن يخترق الا اذا كان مزوداً برؤية جديدة للعالم، رؤية تصوغ وعياً مختلفاً، وتصورا مغايراً يلعب فيه الكاتب دور المحرك الأساسي لمثل هذا التغيير.

ففي هذه النصوص نشيد لغة تتبختر بجمالية تنشيد المبتدل، وتكسر النمط وتظهر الكموت في توليفات تجمع بين السريدي والشعري، بين الحواري والموتولوج، منتصرة لسياسة البلاغة الأخرى كما يذكر الجاحظ من البلاغة، أي حق التصرف في اللغة خارج سننها الشعرية «الطابور» لكن هذا لا يمنع من ظهور البسيط والجميل من شرفة الذاكرة ونوستالوجيا القديم:

تذكرين مراوحي/مهدي/صبايا؟  
زورقي الورقي يبحو؟  
عزتي البيضاء،  
مذايعي  
أبي يحسو سجايرده؟  
دمي يكسو الأراجيح..  
سلام النبض أيتها البقايا..  
هذه البساطة المغرية التي تلتقط اللحظة الإنسانية في عبقها من دون تزوير، من دون أقتعة كآبنة، وهي تعري وجهها الخاص في ايقاعات الحياة العابرة بسرعة والتبنيقية بالرغم من ماض لا يعود.

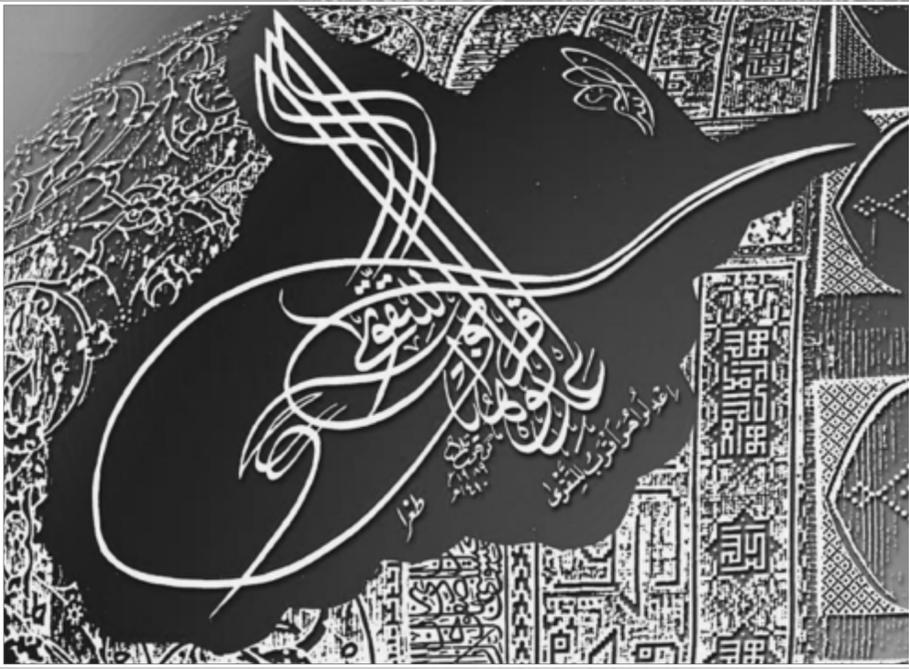
تقوم هذه التجربة على عنصر

■ تمتع قراءة باكرة نصوص عبد الرزاق بوكبة «من دس خف سيبويه الزرامل» بصرنا نحن لتدخلنا الى معطها اللغوي، وتأسرنا ببلاغتها المخالفة للقانون المتداول في الكتابة النصية «الشعرية» بشكل خاص، بوكبة يذهب الى أقصى حدود اللغة ليتجاوزها، وهو يخرب عن عمد وقصد بنيانها المرصوص، يذهب منتشيا بكتابته خارج التيار العام الذي يسود حالياً التجربة الشعرية الجزائرية الجديدة، متعالياً عن الإيقاعات «الدريوة» تلك التي تعطي للشعر وظيفة محددة، وواحدة تطرب أذن المستمع، وتشده بوجودياتها وعواطفها المخدولة.

■ لا أدري كيف سيتلقى القارئ الجزائري هذه النصوص؟ ولا كيف ستفعل معها في ظل تعميم كبير على كل ما هو جديد «بمعنى الجدة وليس الراهنية»؟ ففي ظل الصعراء النقدية وغياب أدنى اهتمام من طرف المؤسسة الجامعية التي توقفت عن مرافقة الجديد ومتابعته نقدياً، وتكفي بمن تدرسهم من الرواد حد الابتذال، ثم لا تحسرة على ذلك ما دامت مثل هذه المؤسسات غير قادرة على قراءة الجدة وأعية ومتمكة فهي سجنية مناخ لم تعد تنهت بالذوق بقدر ما تنهت بنسرح

من الغرابة التي تستعمرها منذ بداية الاحتكاك مع اللغة، وهي غرابة تأسر

## «الأرابيسك» ديالكتيك زخرفي يتحالف فيه المنطق مع استمرارية الايقاع؛ الفن الاسلامي برهان على الوجود الالهي.. والعمارة المغربية أكثر وفاء لروحها المميزة!



تيتوس بيركهارت  
ترجمة: رضا ححسح

■ إن الفن بالنسبة للمسلم هو «برهان على الوجود الالهي»، وفقص للمدى الذي يكون فيه جميلاً ويدون إظهارات لالهام فردي ذاتي؛ جماله يجب أن يكون جميلاً لا شخصانياً، كجمال السماء المرصعة بالنجوم. يحزر الفن الاسلامي حقاً نوعاً من الكمال الذي يتراءى فيه كونه مستقلاً عن مؤلفه، انتصاراته واخفاقاته تتلاشى امام الطابع اليونانسالي للاشكال.

حينما يكون قد تمثل طرازاً معمارياً كان موجوداً من قبل في البلدان البيزنطية وفارس أيضاً وفي الهند، فإن التطور اللائق قد كان باتجاه الدقة الهندسية ذات الطابع النوعي - لا الكمي ولا الالي - التي تشهد بها اناقة حلولها للمشاكل المعمارية، في الهند أن التباين بين العمارة المحلية والمثل الفنية للفاتحين الاسلام هو بدون شك الأعمق تعبيراً، تتسم العمارة الهندية بالاجاز والتعقيد، وأولية وغنية كجبل مقدس بكهوف سرية، تنزع العمارة الاسلامية نحو الوضوح والرصانة. حينما استحوذ الفن الاسلامي عناصر من العمارة الهندية فإنه يخضع قوتها المحلية لوحدة وخفة الكتل. هناك بعض الأبنية الاسلامية في الهند والتي تعد من بين الاعظم كمالاً في الوجود، ولا عارة أخرى قد فاقها ابداً.

لكن العمارة الاسلامية الأكثر وفاء لروحها المميزة الخاصة في المغرب، غرب العالم العربي، هنا في الجزائر وفي المغرب والاندلس تحقق حالة من الكمال البلوري الذي يقبل داخل المسجد أو داخل القصر الى واحة من النضارة، الى عالم مليء ومغمم بالشفافية النقية الصافية، ويكاد أن يكون غيبة ارضية.

من تطلح الفن الاسلامي للتمازج، يتمثل بوضوح خاص في التوثيق والتزيين التي تجمعه آيا صوفياً، وكما هو معروف غاية المعرفة فإن آيا صوفيا تتألف من قبة مركزية ضخمة محاطة من كلا الجانبين بتصانيف قسطين والنئين بدورهما بتوسعا بمحاريب مقنطرة، الكتل يغطي فضاءاً أكثر امتداداً باتجاه محور واحد من الآخر.

إن ابعاد البيئة الناجمة في غاية المروعة وتترأى كونها عصبية على التحديد نتيجة لغياب الابانات الواضحة. المعماريون المسلمون مثل «سنان باشا» الذي تناول موضوع القبة المركزية الموسعة بقيام مجاورة، عثروا على حلول جديدة أكثر تدقيقاً في المفهوم الهندسي.

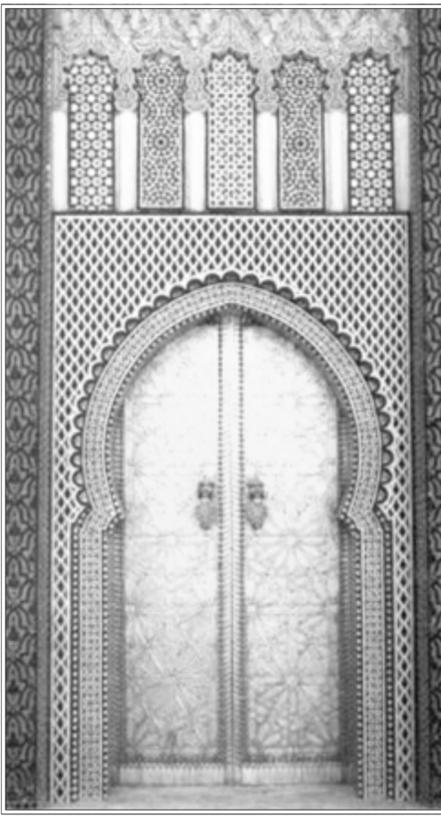
■ مثال مميز: قنينة الضخمة ترتكز على منحن بجدران مسطحة ومقوسة وبالتبديل، وزوايا بينها محددة الزوايا بكل وضوح. إن هذا التمازج المحظوظ آيا صوفيا هو محظوظ يمكن ملاحظته يقطع الحجر القديم قد جعل أكثر انطباعاً وأكثر رونقاً عن طريق الصقل.

إن قبة مسجد من هذا الطراز مرتبة من الداخل ولا تحلق في الأعلى كما في صوفيا ولا نزع الصعود للكثافة القوطية. إن الثروة في العمارة الاسلامية في اللحظة التي تكتب فيها جبهة المؤمن ساجدا على البساط تأسر الأضواء، ذلك السطح الأشبه بالبراقعة، الذي ينعكس في العلى على ما في العلى ويغير من العمارة الاسلامية، فلا توتر ولا أي تضاد ما بين السماء والأرض. لا يوجد أي من ذلك الاحساس بان السماء هابطة من الأعلى كما في صوفيا ولا نزع الصعود للكثافة القوطية. إن الثروة في العمارة الاسلامية في اللحظة التي تكتب فيها جبهة المؤمن ساجدا على البساط تأسر الأضواء، ذلك السطح الأشبه بالبراقعة، الذي ينعكس في العلى على ما في العلى ويغير من العمارة الاسلامية، فلا توتر ولا أي تضاد ما بين السماء والأرض.

■ مثال مميز: قنينة الضخمة ترتكز على منحن بجدران مسطحة ومقوسة وبالتبديل، وزوايا بينها محددة الزوايا بكل وضوح. إن هذا التمازج المحظوظ آيا صوفيا هو محظوظ يمكن ملاحظته يقطع الحجر القديم قد جعل أكثر انطباعاً وأكثر رونقاً عن طريق الصقل.

إن قبة مسجد من هذا الطراز مرتبة من الداخل ولا تحلق في الأعلى كما في صوفيا ولا نزع الصعود للكثافة القوطية. إن الثروة في العمارة الاسلامية في اللحظة التي تكتب فيها جبهة المؤمن ساجدا على البساط تأسر الأضواء، ذلك السطح الأشبه بالبراقعة، الذي ينعكس في العلى على ما في العلى ويغير من العمارة الاسلامية، فلا توتر ولا أي تضاد ما بين السماء والأرض.

■ مثال مميز: قنينة الضخمة ترتكز على منحن بجدران مسطحة ومقوسة وبالتبديل، وزوايا بينها محددة الزوايا بكل وضوح. إن هذا التمازج المحظوظ آيا صوفيا هو محظوظ يمكن ملاحظته يقطع الحجر القديم قد جعل أكثر انطباعاً وأكثر رونقاً عن طريق الصقل.



لهما العنوان ذاته لاندراج في السياق كاترسالات التي سبقها. هذا هو المفهوم الذي يبيء الحضارة لأن تاحذ لتفسيها مميزات رداً عنها «تجريدية» وأكثر تطابقاً مع عقيدتها الصرفة في الوحدة، وهكذا فإن تقاليد الحرفة التي تابتت بالوجود في البلدان الاسلامية حتى مسهلأ اثمنتنا نحن، قد انبثت عموماً بانها قد وصلت عن طريق ابناء ما قبل الاسلام محددين، وبشكل خاص سبت الابن الثالث لدم الذي اعاد اشادة التوازن الكوني بعد احتياله هائل من قبل قابيل.

■ يمثل هابل البدوية ورعي المواشي ويعتل قابيل الحضارية وحرارة الأرض، وبالتالي قابيل سبت مرادف لطباقي التباين الاثنين. التمازج البدوية ما قبل الاسلام حفظت في التقاليد الحرفية، وقد مرتبطة مع بعض الامثال المعنية في القرآن ومع بعض اقوال النبي بالطريقة ذاتها التي تمثلت فيها المسيحية التقليدية ما قبل المسيحية وارتبطت بأمثال الانجيل المناظرة لها. «العراج» يصف النبي قسبة هائلة مصنوعة من عرق اللؤلؤ الابيض وتنسقر على اربعة اعمدة زاوية كتب عليها الاجزاء الاربعة من الصبغة القرآنية: «بسم الله الرحمن الرحيم» ومنها تفيض اربعة انهار من الجمال: واحد من الماء وواحد من الحليب وواحد من العسل وواحد من الخمر، يصور هذا المثل النموذج الروحي لكل بناء ذي قبة. المثل الأبيض هي رمز «الروح» القبة التي تنظوي على الخليفة بأكملها. الروح الكونية التي هي كما الخلوقات الأخرى أيضاً، العرش الالهي الذي يحيط بكل شيء (العرش الحيط). رمز هذا العرش هو الفضاء الامزمي الممتد خلف السماء المرصعة بالنجوم، من وجهة النظر الارضية، هو امر طبيعي لانسان ويقدم الرمزية الأكثر مباشرة، النجوم تتحرك في افلاك مطابقة المركز تقريبا ناتية عن الأرض كمنزج ومحاطة بفضاءه وبلا حدود والذي هو بدوره

في الخط العربي حيث تعلني وتنظم الدفق المنوع للضربات الواسلة. يكتب اللغة العربية من اليمين نحو اليسار، ويوازي هذا القول بأن الكتابة لتلف عائدة من حقل الفعل باتجاه القلب. من بين كل الكتابات اللغوية ذات الأصل السامي للكتابة العربية تشابه بصري هو الاقل مع الكتابة العبرية، الكتابة العبرية سكنوتية كحجر لوائح القانون في الآن التي هي فيه مليحة بالنار الكامنة للحضور المقدس، بينما تلحن العربية من أين أن تكون قد تكسا ابقاعها، كان الايقاع أكثر اتساعا ان افساير الكتابات التي تتوج الجدران الداخلية لقاعة الصلاة أو حول المحراب تذكر المؤمن بايقاعها وشكلها ومعناها أيضا بالفق الجليل والقوي للغة القرآن.

■ ان الانعكاس التشكيلي للتعبوية الالهية يتخلل الحياة الاسلامية بأكملها، جبر روحها وايقاعها، وبالتالي فإن الشهادة الالهية التي ينقلها «الانجيل العربي» بالكلمات: «أنا انني أنا» قدمت في القرآن صياغة بكلمات أخرى: أنا الله الذي لا يوجد بجواره إله آخر الا أنا. بمخاطرة التشديد على الفكر أكثر مما يلزم، دعنا نقال: انه بالنسبة للمسلم ليس أكثر مجرد امكانية خلق في بون صنع صورة، انه وسيلة مباشرة لتبديد الصور أو ما يتوافق معها في النضارة الذهني، بالطريقة ذاتها التي يذيق فيها التكرار الايقاعي لبعض الصور القرآنية تثبتت ذهن على موضوع رغبة، في الأرابيسك كل اشارة لشكل فردي يتم استقصاها بلا محدودية الموجة المتواصلة. تكرر الوتيفيات، والحركة المتوجهة للخطوط والنعال والاشكال الحجاب، وفقا لقول النبي: «الله يخفي نفسه وراء سبعين ألف حجاب من حجب النور والظلمة، انزيت، كل ما يصل «مرآة» ستبديده الاضواء مرآة». الستائر مصنوعة من النور الذي تخفي فيه «الايهام» المقدس، والظلمة التي تحجب فيها النور المقدس، «النور الالهي».

■ ان انبل ما في الفنون الاسلامية هو الخط، وان كساية القرآن هي الفن المقدس بامتياز، فهي تلعب دورا مشابها تقريبا للرمزية في الفن المسيحي لانها تمثل الجسيم المرئي للكلمة الالهية. في الكتابات المقدسة تترافق الحروف العربية بطلاقة مع الأرابيسك وبشكل خاص مع موتيفات النبات، والتي تكون بالنسبة قد أدت في علاقة أكثر قرباً بالرمزية الاسيوية، بلقاعة العالم التي توارى اوراقها وتطابق مع كلام الكتاب المقدس، تضم الكتابة العربية في داخل ذاتها اجزائاً زخرفية بغنى لا يستنفذ، وتتراوح اشكالها ما بين الكوفي السامق والخم باشكاله الرباعية واندفاعاته العمودية، وبين النسخي خطه السلس والمتماوج قدر الامكان.

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

ادماشاً للموتيفات الماقبل تاريخية، لكن سرعان ما يببته هذا التراث ويرق ويخف في العالم المسيحي بتأثير النماذج اليونانية-الرومانية التي تطمها المسيحية. للروح الاسلامية قرابة أكثر مباشرة مع هذا التيار الرحب لاشكال الركبية لكونها في تطابق ضمنى مع عيها الذي يعود الى دين حضان مسخرية يمكن أن تكون قد امتلكتها، بالمقابل منحها جلاء فكري نضرا ويمن القول ايضا رونقا روحيا. ان الأرابيسك الذي هو متنسوج هذا التركيب ذو مشابهاة ايضا في البلاغة العربية والشعر، دق ايقاعي من الفكر قد اعطي قة واحكاماً بالقرائن والمتعاسكات الترابطة بصرامة. القرآن ذاته يستخدم واسطة التعبير ذاتها في مسناته البلاغية لتصبح عناصر في روحها وايقاعها، وبالتالي فإن الشهادة الالهية التي ينقلها «الانجيل العربي» بالكلمات: «أنا انني أنا» قدمت في القرآن صياغة بكلمات أخرى: أنا الله الذي لا يوجد بجواره إله آخر الا أنا. بمخاطرة التشديد على الفكر أكثر مما يلزم، دعنا نقال: انه بالنسبة للمسلم ليس أكثر مجرد امكانية خلق في بون صنع صورة، انه وسيلة مباشرة لتبديد الصور أو ما يتوافق معها في النضارة الذهني، بالطريقة ذاتها التي يذيق فيها التكرار الايقاعي لبعض الصور القرآنية تثبتت ذهن على موضوع رغبة، في الأرابيسك كل اشارة لشكل فردي يتم استقصاها بلا محدودية الموجة المتواصلة. تكرر الوتيفيات، والحركة المتوجهة للخطوط والنعال والاشكال الحجاب، وفقا لقول النبي: «الله يخفي نفسه وراء سبعين ألف حجاب من حجب النور والظلمة، انزيت، كل ما يصل «مرآة» ستبديده الاضواء مرآة». الستائر مصنوعة من النور الذي تخفي فيه «الايهام» المقدس، والظلمة التي تحجب فيها النور المقدس، «النور الالهي».

■ ان انبل ما في الفنون الاسلامية هو الخط، وان كساية القرآن هي الفن المقدس بامتياز، فهي تلعب دورا مشابها تقريبا للرمزية في الفن المسيحي لانها تمثل الجسيم المرئي للكلمة الالهية. في الكتابات المقدسة تترافق الحروف العربية بطلاقة مع الأرابيسك وبشكل خاص مع موتيفات النبات، والتي تكون بالنسبة قد أدت في علاقة أكثر قرباً بالرمزية الاسيوية، بلقاعة العالم التي توارى اوراقها وتطابق مع كلام الكتاب المقدس، تضم الكتابة العربية في داخل ذاتها اجزائاً زخرفية بغنى لا يستنفذ، وتتراوح اشكالها ما بين الكوفي السامق والخم باشكاله الرباعية واندفاعاته العمودية، وبين النسخي خطه السلس والمتماوج قدر الامكان.

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

■ ان انبل ما في الفنون الاسلامية هو الخط، وان كساية القرآن هي الفن المقدس بامتياز، فهي تلعب دورا مشابها تقريبا للرمزية في الفن المسيحي لانها تمثل الجسيم المرئي للكلمة الالهية. في الكتابات المقدسة تترافق الحروف العربية بطلاقة مع الأرابيسك وبشكل خاص مع موتيفات النبات، والتي تكون بالنسبة قد أدت في علاقة أكثر قرباً بالرمزية الاسيوية، بلقاعة العالم التي توارى اوراقها وتطابق مع كلام الكتاب المقدس، تضم الكتابة العربية في داخل ذاتها اجزائاً زخرفية بغنى لا يستنفذ، وتتراوح اشكالها ما بين الكوفي السامق والخم باشكاله الرباعية واندفاعاته العمودية، وبين النسخي خطه السلس والمتماوج قدر الامكان.

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

■ يأتي عنى الخط العربي من حقيقة كونه قد طور كل التطور «بعدي» الاثنين، العمامودي الذي يضيف على الحروف وقارها العالي التشكيل والأتقي الذي يصلها بعضا بيض بدق متواصل، كما في رمزية النسيج فان الخطوط العمودية المشابهة ل«سدي» النسيج تقابل الجواهر الدائمة للاشياء «الرسول» في أزمته سختلفة لسوى الشعوب نوعاً ما. لم يكن القرآن سوى الاثبات الأخير والختم لكل هذه الرسالات المنسجدة والتي يربح تسلسلها في آدم، اليهودية والمسيحية

هامش:  
■ «من دس خف سيبويه في الرمل» هي أول عمل يصدر للشاعر عبد الرزاق بوكبة عن منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية. في طبعة أنيقة ومزينة بتخطيطات ورسومات المولف.

## فيلم «الرحلة الكبرى» في المهرجان المتجول للفيلم العربي الفرنسي

■ القاهرة (أ ف ب) - افتتح المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة الاثنين الماضي فعاليات المهرجان المتجول للفيلم العربي الفرنسي بعرض خمسة افلام خلال خمسة ايام خريجين من ثلاث دول عربية من إنتاج فرنسي عربي مشتركة. وبين الافلام الخمسة المشاركة في المهرجان ثلاثة لخريجين مغاربة هي فيلم «الامر» لمحمد رازان الذي سيتم عرضه اليوم في افتتاح المهرجان ثم «الرحلة الكبرى» لاسماعيل فرخي الذي عرض ضمن فعاليات المهرجان الوطني الثامن للسينما المغربية مطلع الشهر الحالي وفاز بجائزة أفضل ممثل دور اول لمحمد مجد.

والفيلم الثالث واحد من الافلام المغربية التي حازت على التتير من الجوائز المحلية والعربية والدولية ومن بينها الفرنسي هناك.



لقطة من فيلم «الرحلة الكبرى»

## خرج من جنة «أماكن في القلب» ليدخل نار بيبرس الملتهبة

# أحمد ماهر: مقارنة مسلسل «بيبرس» المصري بالسوري ظالمة



أحمد ماهر في لحظة من مسلسل «أماكن في القلب» (القدس العربي)

والتصفيق الذي لا يتقطع عليه فانا لن انظر للخلف مهما كانت حدة الانتقادات التي استخدمها ضدي كل من هاجم العمل.

■ أحمد ماهر يجيب أكثر في الأعمال التاريخية عن الدراما الاجتماعية فما السبب؟  
■ أنا عاشق للتاريخ.. وخاصة الإسلامي.. ومن خلال قراءتي كنت وجهة نظر نحو الشخصيات التي أقوم بتجسيدها على الشاشة - ولا أتوقف عند الأوراق أو النص المصاحب للحدث أو الشخصية.. والحمد لله نجحت في تقديم الزعيم أحمد عربي من خلال مسرحية «ثورة الفلاحين» وجنكيز خان وهو لاكو وغيرها من الأعمال.

■ لكن الحملة عليك عنيفة في بيبرس فما السبب؟

■ أنا لا أعرف.. بعض النقاد يرون أننا قدمنا ما باللغة العامية الدارجة وكانوا يريدونها باللغة الفصحى وهذا مردود عليه أيضا فهناك أعمال تاريخية عديدة قدمت باللغة العامية ونجحت أيضا فلماذا أعلنوا علينا الحرب إذن؟.. وأعتقد أن استخدام اللهجة العامية في أي عمل تاريخي ليست سببة أو تنتقص من العمل نحن نجحتنا في توصيل الرسالة إلى الجمهور العادي.. ويغني النصفين الذين أشادوا بالعمل وأقول لمن هاجمنا حاولوا إعادة ترتيب أوراكم لأن المسلسل به نقاط ضوء عديدة يجب أن تكون في الذاكرة قبل أي كلام عن المسلسل.

■ البعض قارن بين بيبرس المصري وتظيره السوري لصالح الأخير؟

■ هذه المقارنة يا سيدي مخلوقة وظالمة.. لأن المسلسل السوري توفرت له كل عوامل النجاح من إمكانات مادية ومجتمعية ونص.. أما عندما فقدت قدامه بأقل القليل وبميزانية قليلة جدا وبالآثالي لابد أن تكون المقارنة في

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

في الوقت الذي كان الفنان أحمد ماهر يتلقى النهائي بعد نجاح مسلسله أماكن في القلب الذي صنفه النقاد والجمهور كأفضل مسلسل درامي في رمضان عانى ماهر من موجة هجوم حادة طالت مسلسله الظاهر بيبرس الذي شارك في بطولته.

ماهر استغل كل ندوة أقيمت لمناقشة تداعيات المسلسل وأنبرى للدفاع عنه بالحجة والمنطق كما يقول وأكد له القدس العربي أن الهجوم على هذا المسلسل لم يجد ترجيحاً من كبار الفنانين وعلى رأسهم الفنانة سميرة أيوب التي قالت شعرا فيه على حد تعبيره ويقول: فوجئت بهذا الهجوم وأنا عريس الفرح حيث كنت أعيش وقتها في نشوة نجاح أماكن في القلب. ويضيف: إذا كان العمل دون المستوى كما قال بعض النقاد فالأولى أن ننقشه بالحجة والمنطق وليس بإعلان الحرب وإشهار الأسلحة لأن أي فنان يحاول الاجتهاد في عمله ولا يوجد فنان على ظهر السببية يريد أن يفشل لأن الفضل والعباد بالمله لا يرضي الفنان الذي يتطلع دائماً للعودة وتقديم أعمال على أعلى مستوى فني. ويتكفي لي شرفاً أنني حاولت أن أقدم عملاً تاريخياً يليق بهذه الحقبة الهامة في التاريخ. وأعتقد أننا أسعدنا الناس ولكن النقاد أرادوا لنا أن نتحدر ونحن لن نفعل ذلك لأن الانتحار شعبة أهل الفضل وأصحاب الصور الضميمة. واستطيع أن أقول أنني خرجت من أزمة بيبرس والحمد لله أكثر قوة لأن منطلق إقناعي كان الأقوى والأكثر تأثيراً من هذا الهراء الذي قتله بعض النقاد في حق المسلسل.. لقد استقبلني جمهور انوثية منذ أيام بالحفاوة

## يعزو نجاحه في مسلسل «عصي الدمع» لكونه رومانسياً

# جمال سليمان: قررت الابتعاد عن المسلسلات التاريخية

القاهرة - «القدس العربي»:

رغم النجاح الكبير الذي حققه الفنان السوري جمال سليمان في المسلسلات التاريخية مثل «ربيع قرطبة» و«صلاح الدين الأيوبي» و«صقر قريش»، وأخيراً في مسلسل «ملوك الطوائف» الذي يعرض حالياً على القنوات العربية إلا أنه قرر الابتعاد عن الأعمال التاريخية، فجاءه ونظراً للمكانة المتميزة للفنان جمال سليمان في الساحة الفنية والتي جعلت من الفنان الراحل أحمد زكي تربيته أمامه في فيلمه الأخير «حليم» الذي لم يكمله زكي مرضه ووفاته، فأصبح جمال سليمان يتردد على القاهرة كثيراً لما لعل مكنساج أي تركيب الصورة على المشاهد الخارجية للفيلم، أو من أجل الإلقاء معه على أعمال ليلغزويونية في مصر، وبسبب هذا الحوار تأخر جمال سليمان عن طائرته التي أفلتت بدونه ومع ذلك فلم يتصاقق وأبدي سعادته بالحوار.

■ هل مسجح أنك قررت عدم تقديم أدوار تاريخية رغم نجاحك في هذا المجال؟  
■ فعلاً، قدمت أعمالاً مهمة من التاريخ، وقررت الابتعاد عن هذه النوعية.

■ ما السبب؟  
■ لقد شاركت في أعمال تاريخية كثيرة مثل «صلاح الدين الأيوبي» و«صقر قريش» و«ربيع قرطبة» وآخر أعمالها التاريخية «ملوك الطوائف» الذي لم أفكر في المشاركة به خاصة أن المخرج «حاتم علي» ورشحتي لدور «العهد بن عباد» لكنه لم يكن مناسباً لي لأنني جسدت هذه النوعية من الأدوار في أعمال سابقة، وبعد قراءة السيناريو جيداً اخترت شخصية «ابن زيدون»، وسبب قرارى بالتوقف عن الأعمال التاريخية أنها تتطلب مجهوداً جسدياً ونهنيًا ضخماً يماثل ثلاثة مسلسلات من النوعيات غير التاريخية والمفروض أن الفنان ينوع أنواره وأعماله، والجمهور لا يركز على شكل واحد من الدراما بل يتحول بين القنوات الفضائية ليرى الاجتماعي والأشأن والبوليسي والكوميدي، والممثل يحقق رغبات جمهوره.

■ هل هذا التنوع وبعد تركيزك على التاريخي وبولنتك لمسلسل «عصي الدمع» الذي يعرض حالياً على قناة M.B.C ونجحت وتقبل الجمهور؟

■ مسلسل «عصي الدمع» من الأعمال الرومانسية الجميلة عندما قرأت نص الكاتبة «دلع الرحيمة» وهي

حاصلة على دراسات عليا في القانون وجدت فيه مشاعر قلما أجدتها في السيناريوهات خاصة في التليفزيون الذي تمتد أعماله في حلقات مطولة تحتاج إلى ضبط الإيقاع وبحكم وتمكن من الكاتب والمخرج حتى لا ينفطر الإيقاع والمشاعر فلا يجد المتفرج هوة بين العلاقات وتطور متوازن وتصاعد في الأحداث الدرامية، فيبتعد عن العمل، ومسلسل «عصي الدمع» أرى الأداء التمثيلي فيه راقياً جداً من المشاركين فيه، فكل ذلك تجمع وكان من الأسباب المتعددة لنجاحه.

■ بعد تجربتك الأولى مع الفن المصري في فيلم «حليم» الذي سيرعرض في الصيف القادم، هل تفكر في إعادة العمل في مصر؟

■ قبل سفري للتفتيت بالمسؤولين في ماسبيرو وشوحنوني ليعمل مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وهنا عمل آخر مع مدينة الإنتاج الإعلامي، وأرى في ذلك تكاملاً فنياً وإعلامياً مطلوباً بشدة بين الدول العربية لأنهما مجالان متكاملان لبعضهما ويقدمان للشعوب العربية رسالة مهمة جداً بين المجتمعات خاصة أننا نواجهنا هجمات عنيفة على الساحة السياسية، ولابد من وجود دور فني وإعلامي لتوضيح ما نعيشه حالياً.

■ هل تتوقع نجاح دورك في فيلم «حليم» رغم عدم اكتماله من خلال بطله الراحل أحمد زكي؟  
■ بالتأكيد لو أكمل أحمد زكي الفيلم لكان له شأن

الأمريكي وعندي أمل أن يتنازل كل من د. أبو بكر وهشام عن القضايا التي رفعها كل ضد الآخر لأننا في النهاية يجب أن نكون أصدقاء مهنة ولا دامي للمشاكل.

■ هشام سليم ما هو؟  
■ حاولت التهذبة من أجل أن يخرج العمل للنور.. وأعتقد أنني نجحت إلى حد كبير في احتواء الأزمة قبل أن تصل إلى القضاء

غير محلها وغير مجدوية بين عمل يمتلك كل سبل وآليات النجاح وآخر يغزل برجل حمرا! موقفك من الأحداث الشائكة د. أحمد أبو بكر منتج مسلسل أماكن في القلب والفنان

## فضائيات

# عاصفة ميليس بين «أهل الشام» و«يد الرقابة الطويلة»!

أنور بلير\*



ديتليف ميليس

■ رغم أهمية الدراما السورية وحضورها المتميز على المحطات الفضائيات العربية، خلال دورة رمضان المنقضية، لكن نجم الدورة الرمضانية جاء من خارج إطار الدراما، إنه ديتليف ميليس، رئيس لجنة التحقيق السابق في مقتل الرئيس الحريري، مع أن البعض أكد أنها دراما أيضاً، ولكنها دراما سياسية هذه المرة، تابعها الجمهور بذات الحماس والشغف الذي تابع به فيلم مايكل مور «11 في نيويورك»، وإن تباينت رسالة كل من العرضين، فالأول يصب في طاحونة السياسة الأمريكية التي طحنت الكثير من ثوابت المنطقة ورموزها، بينما حاول الثاني تعرية تلك السياسة ورموزها

وإفلاتها في المنطقة.

لم يكن ميليس جمعاً على المحطات التلفزيونية والفضائيات العربية فقط، بل كان مؤثراً في مساحة وجودها حتى أن البعض يعتبر نكتة بوش أو فضيحة في الرسائل المتبادلة مع طوني بلير حول قصف فضائية «الجزيرة» التي تبث من الدوحة، أحد انعكاسات تقرير ميليس، غير أن الانعكاس الأهم كان في الإعلام السوري الذي ذهب في نيش سلالة هذا المحقق الأثافي، ليكتشف أن أمه يهودية، كما عرض على محطة «نيو تي في» اللبنانية فيلم مديح عن علاقته بالمخابرات الأمريكية. إلا أنه وبغض النظر عن صحة هذه الأركولوجيا الإعلامية فإن المسؤولين اكتشفوا - بعدما تنذر المواطن - حقيقة عجز الإعلام الرسمي عن التعاطي مع قضية مصيرية بهذا المستوى، ومؤثرة في حياة البلاد والعباد.

## ترخيص والغاء

في هذه الزحمة اكتشف المسؤولون أيضاً، أنهم ما زالوا واد التغيير والتطوير، وأنهم أصدروا قانوناً يجيز الإعلام الخاص في سورية، رغم أن تفعيل هكذا قانون يغيث الموضوع لسنوات في دهايلز الدراسة البيروقراطية. ورغم أن الموافقات التي سمحت بإصدار قرابة 150 مطبوعة دورية خاصة في سورية، نجحت فقط في جعلنا نترحم على أيام الإعلام الرسمي ومطبوقاته المتشابهة، خاصة وأن تلك الموافقات لم تشمل سوى ست صحف سياسية لأحزاب الجبهة المحلقة بحزب البعث إضافة لجلة «أبيض وأسود» أسبوعية سياسية، منح ترخيصها لأبن وزير الدفاع الحالي اللواء حسن تركماني حين كان رئيساً للأركان في سورية.

ومع ذلك امتدت يد الرقابة للإلغاء 8 تراخيص من تلك الدوريات التي نالت نعمة الموافقة، حين تخيل مصدرها أنهم أحرار فعلاً في إصدار مطبوعاتهم، ولا يزال الرقيب ينتظر فرصة إغلاق أي مطبوعة أخرى تتجاوز حدود مرابعاته التي تقاطعت فيها الكلمات والتعليمات.

لذلك يبقى الإعلام المقروء خاضعاً للسلطنة، لكن البث الفضائي إشكالية لا تزال قائمة رغم شمولها بالموافقة، هذه الموافقة التي اخذت الإذاعات الخاصة إلى إذاعة منوعات غنائية وإعلانات فقط، بينما توجد 15 موافقة على فضائيات تلفزيونية - كما أكد وزير الإعلام مهدي دخل الله - سوف تبث من المنطقة الإعلامية الحرة، إلا أن قانون عمل المنطقة الحرة لم يصدر بعد، فكيف يعمل هذه الفضائيات، والتي تبدو أنها بانتظار تعليمات إدارية قد لا تصدر أبداً.

وهنا نتعرف بأهمية تقرير ميليس الذي شجع على تجاوز كل التعليمات الإدارية المنتظرة، ومنح رخصة بث وإن كانت مؤقتة، لفضائية خاصة باسم «الشام»، لكن هذه الموافقة أثارت إشكالية خاصة، إذ أن السيد أكرم الجندي كان قد سبق له وأخذ ترخيصاً خليجياً على إنشاء فضائية باسم «شام»، وكان يطالب برخصة بث بعض الساعات من سورية، وطلبه ينتظر مع باقي الطلبات في أدراج البيروقراطية، حين ظهر السيد ميليس معرباً عجز الإعلام الرسمي عن مواجهته.

## أل التعريف

وفي ظروف أيام قليلة ظهر نشائي محمد حمشو - علي جمالو المذآن أخذاً موافقة على بث فضائي مؤقت من خيمة اعتماس باسم «أهل الشام»، حاول منظموها أن يقاربوا تحركات 14 آذار/ مارس في لبنان، لكن بمباركة رسمية تجلت في الموافقة على البث الفضائي، ويقول المطلون على بوطن الأمور، أن الثنائي حمشو - جمالو حاولوا الاغتنق مع السيد أكرم الجندي اللبث على ترددات الفضائية المحجوزة له، لكنهما إثر تعثر المفاوضات بهذا الشأن، سارعا لحجز ترددات خاصة لهما على قمر «نابل سات»، وبدأ البث بعدما أضافا لترخيص الجندي ال التعريف فاصبحت «الشام».

وحيث أثير الموضوع، بين أخذ ورد - مع اتهام بتواطؤ الجهات الرسمية على سرقة الاسم بإضافة أل التعريف، قرر حمشو - جمالو تعديل الاسم فأصبح «سما الشام»، وهي الفضائية الأولى الخاصة في سورية وتبث باسم «أهل الشام»، مع أن هذا الاصطلاح أثار الكثير من التعليقات حوله، إذ كنا نسمع سابقاً من يحدث باسم رقابة عمال دمشق أو اتحاد الكتاب العرب أو فرع نقابة المحامين بدمشق، لكن مصطلح أهل الشام جاء عموماً ويعتقد للتحديد السياسي وحتى المجتمعي، فالشام التي تضم الآن خمسة إلى ستة ملايين قاطن، هل يشكلون حقيقة «أهل الشام»؟ وهل هم متفقون حقيقة على توجه حمشو - جمالو شبه الرسمي في تحليل الأمور؟

الظاهرة الالفة للأنبياء، أن القاتمين على هذه المبادرة يدركون عجز البث الفضائي لقناتهم «سما الشام» عن اختراق المجتمع، فقاموا بزرع مئات وآلاف البياضات التي توزعت في ساحات وشوارع العاصمة بأسم أو توقيع «أهل الشام»، وأكثرها تلك التي تحمل شطر بيت من الشعر يقول «تصدقن أهل الشام في صبحين إذ تعدن» بما يجعل من إشارة إلى موقف أهل الشام - والقصد هنا بروجازيتها - في تأييد الحركة التصحيحية، وحين خذلوا الأخوان المسلمين في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، حين خاض الاخيريون حرباً ضروساً ضد النظام، بما يشكل استدعاء واستخفاء - من النخوة - من النظام لأهل الشام أن يعيدوا الموقف لكن هذه المرة ضد المحقق من أصل ألماني ديتليف ميليس.

## خيمة حمشو - جمالو

وإذا تركنا أهل الشام في نخوتهم أو استخائهم، وعدنا إلى البث الفضائي نكتشف أن إقامة أية فضائية يحتاج إلى تجهيزات تبلغ الملايين من الليرات، ما بين استوديوهات وأجهزة، لكن «أهل الشام» اختصروا كل ذلك حين بدأوا البث من خيمة حمشو - جمالو مستعيرين عربة بث متنقلة من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، من تلك العربات التي تغطي الأحداث العامة، ويعتقد البعض أن هذه الإغارة ربما كانت وراء إقالة مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السيد معن حيدر، الذي كان عصياً على التغيير قبل عاصفة ميليس، مع أنه دافع عن خطوته تلك على أنها دعم لمشروع وطني، إلا أن المفاجأة كانت بإعادة المدير العام السابق السيد فايز الصايغ الذي ترأس العديد من المؤسسات الإعلامية سابقاً، من الإذاعة والتلفزيون إلى وكالة الأنباء «سانا»، إلى جريدة الثورة ومؤسسة الوحدة، مع أنه ترك علامة استفهام كبيرة أثناء مغادرته أياً من تلك المؤسسات، كانت أكبرها وأخطر ما نشر عن إقالته إلى القضاء بتهمته الفساد قبيل المؤتمر القطري الأخير لحزب البعث، وهو أحد أعضاء هذا المؤتمر، وكان مرشحاً لقيادته القطرية.

إلا أن تلك الزويزة تلاشت مع استمراره في قيادة قطار صحفية «الثورة» الإعلامي، بل وعارضته المعلقة لقانون الدمج بين مؤسسة المطبوعات وصحيفتي «الثورة» و«تشرين»، وهو القانون الذي صدر عن أعلى الجهات التنفيذية والتشريعية في البلد، وسمي المدير العام للمؤسسة الوليدة عن الدمج، لكن المدير العام ومؤسسته الجديدة ما زالوا خارج دائرة الفعل أو التعيين، لأن المؤسسات الثلاث القديمة تبدي درجة من المناعة تحول دون تنفيذ الرسوم أو القانون.

وبعيداً عن مشروع الدمج وعن مشروع الإعلام الخاص في سورية، فإننا نكتشف أن عاصفة ميليس التي هبت علينا مؤخراً، تركت الكثير من البصمات على الإعلام العربي بشكل عام، وعلى الإعلام السوري بشكل خاص، وذلك في حدود التقرير الأول، فمأذا ننظر من مفاجآت بعد التقرير الثاني؟ خاصة وأن تقرير مجلس الأمن الدولي الذي رفض مبدأ العقوبات إلا أنه مدد مهمة التحقيق لسته أشهر إضافية، شكلت كابوساً يتقل بوطاته على كامل الإعلام في سورية، وعي المواطن الذي بات يقرب تداعيات قد تكون سريية.

\* كاتب من سورية

## وارضيات



جمال سليمان في لحظة من مسلسل «التفريفة الفلسطينية» (القدس العربي)

مختلف لكنني سعيد بالتجربة وأرى في نجته هيثم امكانيات لمثل جيد، وأعتبر الفيلم وساما على صوري لأنني تمكنت من العمل مع مثلي الأعلى في التمثيل.

أحمد زكي صاحب مدرسة الاحساس في الشخصية الفنية وعدم التعامل مع العمل الفني بأسلوب خبرة وألية الممثل، لأن ارتسباطي بأحمد زكي منذ صغري عندما شاهدت له مسلسل «الأيام» عن قصة د طه حسين فوجدت فيه عبقرية التمثيل، وظلت أتابع أعماله وأحلم أن أشركه ولو بدور صغير إلى أن تحقق حلمي في فيلمه الأخير ومازلت أعيش هذا الحلم حتى يعرض العمل وأرى زد فعل الجمهور العربي كله له.

■ هل تتوقع نجاح دورك في فيلم «حليم» رغم عدم اكتماله من خلال بطله الراحل أحمد زكي؟  
■ بالتأكيد لو أكمل أحمد زكي الفيلم لكان له شأن

■ قبل سفري للتفتيت بالمسؤولين في ماسبيرو وشوحنوني ليعمل مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وهنا عمل آخر مع مدينة الإنتاج الإعلامي، وأرى في ذلك تكاملاً فنياً وإعلامياً مطلوباً بشدة بين الدول العربية لأنهما مجالان متكاملان لبعضهما ويقدمان للشعوب العربية رسالة مهمة جداً بين المجتمعات خاصة أننا نواجهنا هجمات عنيفة على الساحة السياسية، ولابد من وجود دور فني وإعلامي لتوضيح ما نعيشه حالياً.

■ هل تتوقع نجاح دورك في فيلم «حليم» رغم عدم اكتماله من خلال بطله الراحل أحمد زكي؟  
■ بالتأكيد لو أكمل أحمد زكي الفيلم لكان له شأن

## يقول انه لا شيء يجمعه مع نانسي عجرم

# أحمد عز: ارتبط بعقد احتكار.. ولا يعيبني ان وسامتي مدخلي للنجاح

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

أكد الفنان الشاب أحمد عز أنه يعقد جلسات عمل حالياً مع المؤلف محمد حنفي والخرجة ساندرنا نشأت للاتفاق على تفاصيل الفيلم القادم الذي لم يستقروا على اسمه بعد وبينهم اتفاق بعدم البوح بأي شيء حتى موعد بدء تصويره بسبب المشاكل التي تحدث هذه الأيام من سرقات في وضغ النهار لافتكار الأفلام.

عن استمراره مع نفس فريق فيلم ملاكي إيكندرية هل يسبب ضمان النجاح السابق قال عز: النجاح أولاً وأخيراً من عند الله عز وجل ولا أحد يملكه كل ما علينا هو الاجتهاد والتوفيق من المولى.. واستمراري مع نفس فريق العمل لارتياحي معهم وتقاهمنا الكبير الذي يساهم في ظهور العمل بشكل راق.. والفيلم ليس من نوعية الإثارة والتشويق كما في «ملاكي إيكندرية» بل شكل سينمائي مختلف تماماً حتى لا تكرر أنفسنا أمام الجمهور.

حول الفيلم الذي تردد في الوسط الفني أنه وافق عليه أمام المطربة نانسي عجرم قال أحمد عز: لم يتحدث معي أحد في هذا الفيلم ولا أعرف عنه شيئاً ومع ذلك لا أمانع في مشاركتها بفيلم سينمائي لأنني أحب غناها ومعاشيتها في أدائها مثل أي ممثلة كبيرة.. ولذلك أتوقع لها النجاح في السينما.

وقال عز: حضرت في كندا أسبوع الأفلام العربية حيث عرض لي «ملاكي إيكندرية» هناك للجاليات العربية.

عن عقد الاحتكار الذي وقعه مع الشركة المنتجة للفيلم قال: نعم ارتبط بعقد احتكار وفي نفس الوقت صداقة قوية تجعلني وأثقا من قدرة المنتج على تقديمه بشكل ناجح. حول النجومية التي يتكسبها الفنان بسرعة هذه الأيام قال أحمد عز: النجومية تغيرت الآن في الماضي كان الفنان يحتاج إلى عدد كبير من الأفلام ليحقق شهرته أما الآن فهناك أكثر من منفذ للفنان مثل الجلات الفنية والقنوات الفضائية.. فهي أبواب للشهرة وسرعة الانتشار بين الناس.

عن وسامته التي ساهمت في نجاحه أكد عز أن ذلك ليس عيباً بل هو فعلاً المدخل في قبول الناس لي لكنها ليست طريق الاستمرار فإما أن أعتمد على موهبتي لتكملة المشوار أو أتوقف عند باب تعرف الجمهور علي فقط.

حول تحديد فئة البنات كأهم شريحة من جمهوره قال: هذا لا يضايقني لكن في نفس الوقت عندي جمهور من الشباب والكبار حتى الأطفال وأكون سعيداً عندما أشعر بحب الناس لي من كافة الفئات.

بالنسبة لإضرابه عن الزواج قال أحمد عز: ليس إضراباً بهذا المعنى لأن الجمهور سوف يواصل حبه لي سواء كنت عازباً أو متزوجاً والناس لا تنظر إلى ففارس أحلام البنات بل إلى موهبتي كممثل يقدم أعمالاً جيدة.

أحمد عز في لحظة من فيلم «ملاكي إيكندرية».



■ **الجزائر - القاهرة - «القدس العربي»**

- من مولود مرشدي:

انهزم فريق مولودية الجزائر لكرة القدم في مقابلة ذهاب الدور ربع النهائي لدوري ابطال العرب مع فريق انبي المصري بنتيجة ثقيلة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. ولم يتمكن الفريق الجزائري من مواجهة قوة الفريق المصري رغم انه كان سباقا إلى التسجيل في الدقيقة السابعة من الشوط الاول، ولكن فرحة لاعبي المولودية لم تدم سوى دقيقتين عندما تمكن الفريق الزائر من تعديل النتيجة بفضل هدف اللاعب عمرو يونس.

وفشل لاعبو اعرق الفرق الجزائرية واكبرها شعبية من التحكم في سير المباراة التي جرت تحت الاضواء الكاشفة بلعب الخامس تموز بعد ان فرض اللاعبون المصريون استراتيجية عليهم ومكثهم في الدقيقة الرابعة والستين من اضافة الهدف الثاني عن طريق اللاعب عمرو زكي قبل ان يتمكن على عبد المعطي من كسر احلام الفريق الجزائري باضافته للهدف الثالث والأخير في الدقيقة 78من المقابلة. ومباشرة بعد تسجيل الفريق المصري لهدفه الثاني قام

## الهلال السوداني يستضيف الوداد المغربي

■ القاهرة - رويترز: يستضيف الهلال السوداني فريق الوداد البيضاوي الغربي بأم درمان في مباراة الذهاب بدور الثمانية في بطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم ويسعى الفريق السوداني لتحقيق الفوز على أمل التاهل للدور قبل النهائي. وفي المقابل يأمل الوداد البيضاوي مواصلة الأضح نحو اللقب خاصة وأنه الفريق الذي أطاح بحامل اللقب وبطل اسيا اتحاد جدة السعودي خنجر البطولة. ووصل الوداد الى دور الثمانية بفوزه على اتحاد جدة بركلات الترجيح 1/4 بعد ان تبادل الفريقان الفوز كل منهما على الآخر 2/صفر في مباراتي الذهاب والعودة بدور 16. أما الهلال السوداني فتأهّل بعد ان تغلب على حرس الحدود المصري في الخرطوم نتيجة 1/ صفر والتعادل معه بدون اهداف بمصر. وكثف الهلال تدريباته بقيادة مدربه البرازيلي ريكاردو حيث يختار اليوم تشكيل الفريق الذي سيخوض به المباراة من بين 22 لاعبا. ويدير المباراة طاقم تحكيمي جزائري بقيادة جمال حيمودي ويعاونه احمد قايد ومحمد الامين ويراقبها المصري علاء عبد العزيز. وتقام مباراة العودة بالغرب في 22 شباط (فبراير).

انصار الفريق المحلي بأعمال عنف وتخريب، قاموا خلالها بكسر كراسي المدرجات والقائنها على ارضية الملعب. واضطرت قوات الامن الى التدخل واخلاء بعض المدرجات بالقوة تفاديا لوقوع اضرار اكبر بالملعب.

وجاءت خسارة الفريق الجزائري بعد حديث من احتمال اقالة المدرب الفرنسي روبرير نوزاري الذي استلم مقابله تدريب الفريق بداية الموسم الكروي الحالي ولكنه لم يتمكن من تحقيق نتائج مرضية جعلت فريق المولودية يتزحج الى المراتب الاخيرة في بطولة الدوري الجزائري بفارق 16 نقطة عن متصدر البطولة فريق شبيبة القبائل. وتمكن هذا الاخير من ضمان بطولة الذهاب مساء الاثني عشر بعد ان عاد بفوز ثمين خلال تنقله الى مدينة يسكرة عندما تغلب على الفريق المحلي بهدف لصفر سجله هدف البطولة المهاجم حميد بريقة.

وضمن فريق شبيبة القبائل لقب البطولة الشتوية بعد ان تقدم عن ملاحقه المباشر فريق اولبي الشلف بفارق خمس نقاط كاملة.

■ أكد طه بصري المدير الفني لفريق انبي لكرة القدم ان لاعبيه قدموا مباراة كبيرة أمام المولودية الجزائري استحقوا عليها الفوز الكبير الذي حققوه وتقديمهم خطوة كبيرة نحو التاهل للمربع الذهبي للبطولة العربية. قال بصري اننا لن نفرط في فرصة الفوز الذي جاء خارج ملعبنا بثلاثة اهداف مقابل هدف حتى لا نكرر الخطأ الذي وقع فيه فريق الزمالك عندما فاز على الرجاء المغربي بهدفين نظيفين ثم خسر بثلاثة في لقاء العودة بالقاهرة.. أكد انه اوضح لاعبين ان مشاركة التاهل لن تتسم الا باقدامهم في مباراة العودة التي ستقام في القاهرة خلال شهر شباط (فبراير) القادم عقب بطولة افريقيا.. بعثة انبي كانت قد عادت الى القاهرة الليلة الماضية قادمة من الجزائر بعد أداء مباراة الذهاب مع مولودية الجزائر وفاز فيها انبي بثلاثة اهداف مقابل هدف ليضخ احدى قدميه على طريق التاهل.. قدم لاعبو انبي عرضا جيدا واستطاعوا تحويل تاخرهم بهدف الى فوز بثلاثة سجلها محمد يونس في الشوط الاول وعمرو زكي ومجدي عبد العاطي في الثاني. وأكد بوكير المدير الفني لفريق الاسماعيلي لكرة القدم انه يرفض التعاقب مع أي لاعب أجنبي او محلي الا بإذنه. قال انه الوحيد الذي يمكنه الاختيار لأنه يعلم ما يحتاج الفريق من تديم.. طلب بوكير اقامة معسكر خلال فترة التوقف الحالية للدوري واقامة 12 مباراة ودية خاصة أن الدوري لن يعود الا في شهر شباط (فبراير) القادم.. قال انه سيعتمد على تقرير خالد القماش الذي أعده عن الفريق ويعرف منه المستوى الفني العام للفريق عن الفترة الماضية. أشار الى انه لا يعترف بالنجوم لأن الملعب هو الفاصل عنده للاختيار التشكيل المناسب لأي مباراة سيخوضها.. والأسماء لا تقيده ما دام مستوى لاعبيه لا يؤهلها للقطاع عن الفريق. ويسعى الجهاز الفني الجديد لفريق الزمالك لكرة القدم بقيادة محمود الخواجة ومعه عبد الرحيم محمد مدير الكرة لانهاء الخلافات والأزمات التي يعاني منها الفريق في الفترة الحالية.. حتى تستأنف التدريبات في فترة الاعداد الجديدة الاثنيين القادم بلا أي مشاكل.. التقى الخواجة وعبد الرحيم

### دوري ابطال العرب

# هزيمة ثقيلة لمولودية الجزائر امام انبي المصري 3/1

معه حازم امام كابتن الفريق لازالة روساب المرحلة الماضية وطلب منه ضرورة العودة لقيادة الزمالك في المرحلة القادمة.. ونسيان كل ما فات.. كما اجتمع أيضا مع جمال حمزة صاحب المشكلة الأكبر مع النادي وتعرفا منه على أسباب هذه المشاكل وتطوراتها وطلب فسخ العقد مع الزمالك ففهم اللاعبون ظروف المرحلة الجديدة واعلنا عهدتهما لصفوف الفريق لنمو الشمل حتى يستعيد الزمالك عافيته.. المستشار مرضى صمور رئيس النادي كان قد اجتمع مع جهاز الكرة واستعرض معه تفاصيل المرحلة القادمة بشأن خطة اعداد الفريق وأكد على توفير كافة طلبات الجهاز حتى يعود الفريق للطريق الصحيح من جديد. في الوقت نفسه يدرس النادي السير الذاتية لأكثر من عشرة مدربين من البرازيل والبرتغال والمانيا لاختيار احدهم لقيادة المهمة في المرحلة المقبلة خلفا لفاروق جعفر الذي تمت اقالته.

■ بعد الخلاف الذي شهدهته الساحة الرياضية مؤخرا بين نادي الزمالك وفاروق جعفر الذي استعبدته مجلس ادارة النادي لسوء نتائجه.. تدرس لجنة المدربين باتحاد الكرة تعديل اللائحة الخاصة بالمدربين على أن يتم تطبيقها بداية من الدور الثاني للدوري أو في الدوري من الموسم القادم.. بين الشروط التي تقيها اللجنة في تعديلاتها الرئيسية مهمة قيادة فريقين لدرب واحد في موسم واحد.. اذا كان النادي في درجة واحدة ويمكنه تدريب فريق في مسابقة أخرى.. كما ستضع اللجنة شروطا بضرورة توقيع عقد بين المدرب والنادي حتى يمكنها من الحفاظ على حقوق المدرب وحتى لا يحدث كما حدث مع فاروق جعفر مع الزمالك الذي عمل بدون عقد مع الفريق.

■ بدأ الأهلي في البحث عن مدير لكرة ليثولى المهمة خلال الفترة القادمة حتى يتفرغ حسام البدري لمهامه كمدير عام الفريق ويفصل بين منصبه ومنصب مدير الكرة الذي تولاه عقب رحيل ثابت البطل في الموسم الماضي.. دخل محمد رمضان مدير الكرة السابق للفريق دائرة الترشيحات لتولّي هذا المنصب خاصة أنه سبق له وأن شغله من قبل.. من ناحية اخرى قرر الجهاز الفني للفريق أن يحصل اللاعبين على اجازة سبيلية لمدة 13 يوما بدلا من عشرة أيام.. في الوقت نفسه فإن وائل رياض لاعب الفريق قرر الرحيل عن النادي والاتجاه لبلدان اخرى جرائسي النمساوي حيث قام مسؤولوه بزيارة للاهلي منذ شهر تقريبا وقدموا العرض الشبتي وهو اسم الشهيرة لواءثل.. اللاعب ينتظر العرض الرسمي من النادي النمساوي حتى يبدأ في انهاء اجراءات انتقاله خاصة أن العرض سيكون اقادة له بعدما وجد صعوبة في اللعب كأساس للسابقة من التقدم في نفس الاتجاه ايضا ويسعى لاختراق الخارجي.. اللاعبان ينتهي عقدهما مع الأهلي بنهاية هذا الموسم.

انتهت مهمة كريم درويش في بطولة السعودية الدولية لاسكواش بعد خسارته أمام الكندي جاناتون باور الثالث الثاني للبطولة 3/2 بعد مباراة استغرقت 68 دقيقة و كانت أشواطها 7/11، 11/3، 9/11، 11/4 ليحلحق درويش بعمرو شبانة الذي كان قد سبقه في الخروج من دور الـ16.

### بطولة البحرين

## قمة بين المحرق المنتصر والرفاع حامل اللقب

مشجعي الفريق خاصة بعد الهزائم المتتالية وابتعادهم عن دائرة المنافسة على المركز الرابع.

وسيحاول مدرب المحرق البرازيلي محترقيه العراقي جدير عبيد والفرنسي طارق بن عاشور الى جانب الدوليين صالح فرحان واحمد حسان ومحمد رافع والحارس محمود منصور، وسيقتقد جهود قائده عبدالمال المزوقي في الفرقة سينتقل الى الريان القطري والعراقي رزاق فرحسان الذي انتقل الى دبي الاماراتي.

وفي افتتاح المرحلة تشتعل المنافسة بين الوافدين الجديدين سكرة الثالث (13 نقطة) مع الملكية العاشر في المركز الاخير (6 نقاط) والآخر تالقي في اللقاء جماهيرية كبيرة، حيث يسعى سكرة

الى مواصلة تقديم عروضه الجديدة املا في الصعود الى المركز الثاني مؤقثا، بينما يبحث الملكية المنتشي بفوزه الشرقي السادس (9 نقاط) ليتقدم الى المركز الرابع مؤقتا ويانتظر نتيجة لقاء القمة بين المحرق والرفاع، ويعتمد على جهود مهاجمه كاظم ميذم وياسر عامر والحارس حسين حرم.

وفي الجانب الآخر، يطمح الرفاع الشرقي الى مواصلة صحوته المتأخرة

وتقديم عرضه القوية ليرفع رصيده الى 12 نقطة ويقترب من فرق المقدمة، ويعول على جهود محترقيه المغربي عزيز يوكركور والتونسي لطفي الطرابلسي وحسن عبدالعزیز والحارس محمد سعد.

وستكون الكفة متساوية عندما يلتقي

الشباب، ويسعى البسيتين الخامس (11 نقطة) الى النقاط الثلاث امام الرفاع الشرقي السادس (9 نقاط) ليتقدم الى المركز الرابع مؤقتا ويانتظر نتيجة لقاء القمة بين المحرق والرفاع، ويعتمد على جهود مهاجم كاظم ميذم وياسر عامر والحارس حسين حرم.

وفي الجانب الآخر، يطمح الرفاع الشرقي الى مواصلة صحوته المتأخرة وتقديم عرضه القوية ليرفع رصيده الى 12 نقطة ويقترب من فرق المقدمة، ويعول على جهود محترقيه المغربي عزيز يوكركور والتونسي لطفي الطرابلسي وحسن عبدالعزیز والحارس محمد سعد.

وستكون الكفة متساوية عندما يلتقي

النجمة السابع برصيد 9 نقاط مع الشباب الشامن وله 8 نقاط حيث يسع كل فريق الى الفوز وخاصة الشباب الذي تعرض الى خسارة قاسية غير متوقعة امام الملكية صفر/4 في المرحلة السابقة.

ومن المتوقع ان تكون مباراة الاهلي الثاني (13 نقطة) مع البحرين التاسع قبل الاخير (7 نقاط) قوية خاصة وان مبارياتهما تحفل دائما بالندية والاثارة، يضم الاهلي المحترف النيجيري جيسي جون ثاني هدافي المسابقة برصيد 7 اهداف ومعه مواطنه فتحي ومحمود عبد الرحمن ومحمود عباس، والبحرين المحترف الحارس حسام المناعي والمحترفين المصري وليد فيصل والعراقي عباس عبيد.

### البرازيلي باكيئا مدريا للمنتخب السعودي

■ الرياض- أ ف ب: أعلنت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم الاثني عن الاتفاق مع المدرب البرازيلي ماركوس باكيئا (50 عاما) مدرب نادي الهلال السعودي للاشراف على تدريب منتخب السعودية الاول لكرة القدم خلفا لالارجنتيني غابريال كالديرون لفترة تستمر حتى نهاية عام 2007.

وسيشرف باكيئا بالتالي على المنتخب في نهائيات كأس العالم المقررة في المنيا من 9 حزيران/ يونيو او في 9 تموز/يوليو المقبلين، ودورة كأس الخليج المقررة في الامارات مطلع عام 2007 ثم نهائيات كأس ام اسيا في اب/اقتسب عام 2007.

واتخذت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين هذا القرار بعد قناعته وتقييمها لفترة عمله السابقة من خلال سير الخطط والبرامج التي أعدها للمنتخب استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2006 في المنيا والتي تنطلق اللجنة التي ان تكون مشاركة للملكة فيها فاعلة ومشرفة تتوافق مع ما وصلت اليه رياضة كرة القدم من تطور وسمعة على الصعيدين القاري والدولي، الي جانب عدم توفيق المدرب كالديرون في اختيار العناصر الفنية التدريبية المساعدة له ضمن الجهاز الفني للمنتخب.

وأوضحت لجنة المنتخبات استمرار المدرب الوطني ناصر الجوهر مساعدا مدرب المنتخب باكيئا مع الاستعانة بمدرب منتخب المملكة للشباب جليسون تونيز للعمل كمستشار فني للجهاز التدريبي للمنتخب لتابعة وتقييم المنتخبات التي سيخوض منتخب السعودية لكرة القدم مباريات تدريبية ودية معها خلال المرحلة القادمة استعدادا لخوض مباريات نهائيات كأس العالم 2006 في المنيا.

## رونالدينيو يفوز بجائزة افضل لاعب في العالم لعام 2005

■ زيورخ - من توم ارميتاج: فاز نجم فريق برشلونة الاسباني لكرة لقدم صانع الالعاب البرازيلي رونالدينيو بلقب أفضل لاعب في العالم للعام الثاني على التوالي في المراسم التي نظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيورخ أمس الاثني. واصبح رونالدينيو ثالث برازيلي يفوز بلقبتي أفضل لاعب في العالم وفي اوروبا في عام واحد بعد رونالدو عامي 1997 و2002 وريفالدو عام 1999. وحصل رونالدينيو على 956 نقطة في التصويت الذي نظمه الفيفا وشارك فيه مدربه وقادة المنتخبات الوطنية في جميع انحاء العالم ليفتوح بسهولة على فرانك لامبارد لاعب خط وسط منتخب انكلترا ونادي تشيلسي اللذين حصل على 306 نقاط. وجاء المهاجم الكاميروني صمويل ايتوو زميل رونالدينيو في برشلونة في المركز الثالث بعد حصوله على 190 نقطة. وقال رونالدينيو في الحفل الذي نظم في مبنى الورا الممل على بحيرة في زيورخ «أود أن أشكر كل زملائي في الفريق وفي المنتخب الوطني لانه دونهم كلهم لم أكن ساقط هنا».

واستقر هذا «أتمنى أن أدخل السعادة على قلوب الناس بما أفعله وأتمنى أن أكون هنا ثانية بعد عام».

وكان رونالدينيو (25 عاما) فاز بجائزة أفضل لاعب خلال العام التي ينظمها الفيفا أيضا ويختار فيها اللاعبين من الاسم الفائز في ايلول (سبتمبر). وتلقى رونالدينيو خلال العام الحالي الذي كان عاما ناجحا للغاية بالنسبة له وساعد برشلونة في الفوز بالدوري الاسباني الموسم الماضي كما قاد المنتخب البرازيلي للفوز ببطولة كأس القارات في المنيا. وقال الفيفا في بيان «دون شك سيكون رونالدينيو أبرز النجوم في نهائيات كأس العالم التي ستقام في المنيا العام المقبل». وقال لامبارد بعد حصوله على المركز الثاني للمصاحفين «لست مستاء» مصيفا ان رونالدينيو يستحق الفوز باللقب. واعتمدت النتيجة على اراء 159 فردا بين مدربين وقادة منتخبات. ويمنح الفائز بالمركز الاول في الترشيح خمس نقاط ويحصل الثاني على ثلاث نقاط وصاحب المركز الثالث على نقطة.

### الفيفا يختار المنتخب البرازيلي كأفضل فريق خلال العام

■ زيورخ - رويترز: فاز المنتخب البرازيلي لكرة القدم بلقب أفضل منتخب خلال العام في الحفل السنوي الذي ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاثني بعد ان اختتمت العام وهو يتصدر التصنيف العالمي للمنتخبات بفارق 44 نقطة عن أقرب منافسيه. واختتم المنتخب البرازيلي حامل لقب بطولة كأس القارات عام 2005 وهو يتصدر الترتيب العالمي للمنتخبات برصيد 840 نقطة بعد ان بدأ العام وهو المنتخب الاول في العالم أيضا وفاز في عشر مباريات وتعادل في أربعة وهزم في مباراتين. وقال الفيفا في بيان ان منتخب جمهورية التشيك جاء في المركز الثاني ليتقدم مركزين عن تصنيفه العالمي عام 2004.

وفاز منتخب غانا بجائزة أكثر المنتخبات تحسنا في المستوى متقدما على منتخبني اثيوبيا وتوغو. وتأهل منتخب غانا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم لأول مرة في تاريخه والتي ستقام في المنيا العام المقبل. ويحتل منتخب غانا المركز الخمسين على العالم متقدما من المركز 77 الذي كان يحتله بنهاية عام 2004. وقال الفيفا ان 743 مباراة كرة قدم نظمت خلال عام 2005 ونصفا تقريبا كانت ضمن اعداد نهائيات كأس العالم.

### لوبيز كارو باق على رأس الإدارة الفنية لريال مدريد حتى نهاية الموسم

■ مدريد- أ ف ب: أكد المدير الرياضي في نادي ريال مدريد بان المدرب خوان رامون لوبيز كارو الذي عين بصورة مؤقتة خلفا للبرازيلي واندرلي لوكسمبورغو سيبقى على رأس الجهاز الفني للفريق حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان لوبيز كارو (42 عاما) يشرف على تدريب الفريق في ريال ريال مدريد قبل ان يتولّى مهمة الفريق الاول بعد اقالة لوكسمبورغو قبل ثلاثة اسابيع، وبات بالتالي سادس مدرب يستعين بخدماته فلورنتينو بيريز منذ ان تولّى رئاسة النادي قبل أربع سنوات. وكانت الصحف المحلية شذت عدة أسماء لخلافة لوكسمبورغو أبرزها الايطالي فابيو كابيللو (مدرب يوفنتوس حاليا) وارسين فينغر (مدرب ارسنال الانكليزي).

### الاتحاد العماني

### يؤكد تمسكه بالمدرب ستريشكو

■ مسقط - أ ف ب: أكد الاتحاد العماني لكرة القدم تمسكه بالكرواتي يوريسبيتش ستريشكو مدربا للمنتخب العماني حتى نهاية عقده في آذار/مارس 2007.

وقال الشيخ خليل الخليبي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم في تصريح لوكالة فرانس برس «ان ستريشكو لم يقترف ذنبا حتى يتم الاستغناء عنه واذا كان الاتحاد العماني وضعة تحت التقييم مع بقية الاجهزة الفنية فهذا لا يعني الاستغناء عنه لان تقييمنا يخضع لمعايير فنية نهدف من خلالها الى مراجعة المرحلة الماضية والاستعداد للمرحلة المقبلة».

واشار الخليبي الى ان ستريشكو «قدم مساهمة الزمنية لعام 2006 وتمت الموافقة عليها وهي خطة طموحة تتضمن مسكرات داخلية وخارجية وتجارب ودية فضلا عن برنامج متواز للمنتخب الاولبي واللاعبين غير المحترفين، كما ان المحترفين العمانيين في الدوري القطري سيخضعون لبرنامج تدريبي ومعسكرات في العاصمة القطرية الدوحة، وتأهل من خلال هذه الخطة ايجاد عناصر أخرى شابة وعدم الاعتماد الكلي على المحترفين». من جانب اخر، غادر المنتخب العماني الديق الي العاصمة التايلاندية بانكوك للمشاركة في كأس ملك تايلاند التي تنطلق غدا الخميس ويؤكد المنتخب العماني فيها المدربان الوطنيان محمد جمعة الخلاصي وحمد العزاني اللذان اختارا 22 لاعبا ليس من بينهم اي لاعب محترف. واللاعبون هم: بدر خلفان ووليد حسن وامير داود واسعد مبارك وانور العلوي وعلي طالب وسليمان سعيد وخالد سعيد وحسن زاهر واشرف عيد واحمد عوض وعارف عبدالله وعلي سالم وبيلا عبيد ومحمد الغساني وسامي مبارك وهيفر درويش واسماعيل العجمي واحمد راشد.

وسيلعب المنتخب العماني اولي مبارياته الخميس مع كوريا الشمالية، فيما تلحق تايلاند مع لاتفيا، وتلعب السبت عمان مع تايلاند وكوريا الشمالية مع لاتفيا، والاثني عمان مع لاتفيا وتايلاند مع كوريا الشمالية.

### العراق والصين وديا في كانون الثاني

■ بغداد- ا ف ب: أعلن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد امس الثلاثاء أن منتخب بلاده سيلتقي نظيره الصيني وديا في كانون الثاني/يناير القادم.

وأوضح سعيد «اتفقنا مع الاتحاد الصيني صاحب الدعوة على اقامة المباراة الودية الدولية في العاصمة القطرية الدوحة او في الاردن». وأضاف ان «اللقاء يندرج في اطار الاستعدادات المتحصلة بالاستحقاقات الرسمية القادمة وابرزها دورة الالعاب الاسيوية في الدوحة وتصفيات امم اسيا».

يذكر ان اخر لقاء رسمي بين العراق والصين كان في نهائيات اسيا في الصين العام الماضي وانتهى لمصلحة الاخير (1/3).

## وزير مصري: اتفاق منظمة التجارة سيعزز صادراتنا من القطن طويل النيلة

■ القاهرة- رويترز: قال وزير التجارة الخارجية المصري رشيد محمد رشيد في مقابلة أمس الثلاثاء ان اتفاق التجارة العالمية الذي تم التوصل اليه في هونغ كونغ سيحفز الطلب الخارجي على القطن المصري طويل النيلة.

وتراج القطن المصري في السنوات الاخيرة بعدما كان العمود الفقري لصادرات البلاد بسبب الوبحة الاعلى لمحاصيل أخرى وتخلي الحكومة عن النظام القديم الذي كان يلزم المزارعين بزراعة مساحات محددة من الارض بالقطن.

واعترف رشيد لرويترز انه لا يستطيع حتى الان تحديد تأثير الاتفاق على مصر لكن الغاء الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للصادرات في 2006 والخفض التدريجي للدعم الأمريكي المحلي سيكون عامل محفز.

وقال سيبكون لنا نغذا أفضل ليس بصورة أكبر الى السوق الأمريكية لكن الى الاسواق الاخرى التي كنا ننافس عليها في أوروبا واليابان وحاليا الصين». وأضاف «كل هذا سيكون ايجابيا تماما لنا وسيجدد الاهتمام الاستثماري بالقطن المصري».

وتعاقد التجار المصريون خلال الموسم السنوي المنتهي في آب (اغسطس) على تصدير نحو 150 ألف طن من القطن بقيمة 277 مليون دولار. وفي حين مال الانتاج الى التراجع على مدار الاعوام ارتفعت الصادرات مؤخرا لان الحكومة سمحت باستيراد القطن قصير النيلة للاستخدام المحلي.

وفي ظل تحكم السوق في معظم تجارة القطن سيدفع ارتفاع الاسعار العالمية المزارعين المصريين للعودة الى القطن. وقال رشيد «نتوقع ان يستجيب مزارعوننا للسوق وامل ان يعني هذا ان تكون لدينا مساحات أكبر مزروعة (بالقطن) وحصص أكبر في السوق خلال السنوات الخمس المقبلة».

## ام.تي.ان الافريقية تتجه لمشاركة راية لتقديم عرض للحصول على ثالث ترخيص للهاتف المحمول في مصر

■ القاهرة- رويترز: قالت شركة راية القابضة ومقرها القاهرة في بيان ان شركة ام.تي.ان أكبر شركة لتقديم خدمة الهاتف المحمول في افريقيا قد تقدم بعرض للحصول على ترخيص لثالث شركة للمحمول في مصر في إطار كونسورتيوم مع راية.

وقالت مصر انها تعتزم البدء في تلقي العرض في اوائل عام 2006 للترخيص الذي سيقدّم الجيل الثاني والجيل الثالث من خدمات المحمول.

ومن المتوقع ان تبدأ الشبكة الجديدة العمل بحلول نهاية عام 2007.

وتدير شركتا فودافون مصر والشركة المصرية لخدمات التلفزيون المحمول (موبينيل) حاليا الشبكتين الوحيدتين لتقديم خدمة الهاتف المحمول في مصر التي يزيد عدد سكانها عن 70 مليون نسمة.

وتقدم الشركتان الجيل الثاني فقط من خدمات الهاتف المحمول. وقالت راية في بيان أرسل لرويترز أمس الثلاثاء ان كونسورتيوم جديدا تشكل لدراسة التقدم للحصول للتحصول على الترخيص الثالث لخدمة الهاتف المحمول في مصر.

وأضاف البيان ان مجموعة ام.تي.ان تدعم الكونسورتيوم بخبرتها الكبيرة في مجال اقامة وادارة شبكات المحمول المتطورة في العالم. اما بقية الاعضاء في الكونسورتيوم فهم شركة غولدن بيراميدز بلازا وستارز كوميونيكشنز المصريتان.

## شركة دانا البريطانية تشتري حصة في امتياز نفطي مصري

■ لندن- رويترز: قالت مجموعة دانا بتروليم البريطانية للتقنيب ان النظم امس الثلاثاء انها وقعت اتفاقا مع مجموعة سيبسا الاسبانية للطاقات على شراء حصة في حقل جنوب فيران في خليج السويس وهو حقل بحري مصري.

وقالت المجموعة ان الصفقة تأتي استكمالا لاتفاق اعلن في الفترة الاخيرة مع شركة غاز دو فرانس على شراء حصة في حقل غرب البرلس وهو حقل بحري شمالي لمنطقة دلتا النيل بمصر.

وتابعت دانا انه بعد استكمال عمليّة الشراء سيكون المشاركون في حقل جنوب فيران شركة ايني الإيطالية بحصة 50 بالمئة وشركة فونيكس ريدوكس الأمريكية بحصة 30 بالمئة. وستملك دانا الحصة المتبقية.

ويشمل حقل جنوب فيران منطقة تبلغ مساحتها 349 كيلومترا مربعا في مياه ضحلة تسييا.

وقالت دانا ان المنطقة محاطة بحقول نפט تنتج الكثير وبنية أساسية لانتاج النفط والغاز منها حقول بلاعم التي يقدر انها تحتوي على احتياطيّات أوليّة تزيد على 2.5 مليار برميل في النفط. وتابعت الشركة ان من المقرر حفر آبار استكشافية في عام 2007. وللشركة أنشطة كذلك في موريتانيا والجزائر والمغرب.

## اتصالات الاماراتية توقع اتفاقا لشراء 26 % من شركة الاتصالات الباكستانية

■ دبي- رويترز: قالت شركة اتصالات الاماراتية امس الثلاثاء انها توصلت لاتفاق نهائي مع باكستان بشأن شرائها حصة قيمتها 2,6 مليار دولار في شركة الاتصالات الباكستانية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في باكستان عبد الحفيظ شيخ ان العاصمة الاماراتية ابوظبي امس من اجل جولة أخيرة من المحادثات انتهت بالتوصل الى اتفاق.

وقال وزير الخارجية الاماراتي محمد بن راشد آل مكتوم ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان.

وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان.

وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان.

وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان.

وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان. وقال شيخ ان الاتفاق يفتح المجال أمام شركة اتصالات الإماراتية للاستثمار في قطاع الاتصالات في باكستان.

## الجنية المصري يواجه ضغطا سعوديا لكن قوته لم تسبب ضررا للصادرات

■ القاهرة- من جوناثان رايت:

وقال رشيد انه على الرغم من سعر الصرف ارتفعت الصادرات المصرية في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 36 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

وساعد ارتفاع أسعار النفط ومنتجات جديدة لتصدير الغاز الطبيعي المسال على زيادة قيمة الصادرات. لكن رشيد قال ان صادرات الصلب والاسمنت والبتروكيماويات والسلع الصناعية والزراعية سجلت ارتفاعا حادا أيضا. وحتى صادرات المنسوجات الى الولايات المتحدة التي بدت في خطر عندما انتهت نظام الحصص في نهاية عام 2004 ارتفعت بنسبة 4 في المئة، فيما يرجع جزئيا الى اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (الكوزين) التي عقدها مصر مع اسرائيل ووفقا لتلك الاتفاقية يمكن للمصنعين المصريين في مناطق جغرافية معينة ان يحصلوا

على اعفاء جمركي لصادراتهم الى الولايات المتحدة شريطة ان تتضمن مكوّنات اسرئيليا. وقال رشيد «مع قدوم الموسم الجديد نأمل بنمو من 30 الى 50 في المئة» في صادرات المنسوجات الى السوق الأمريكية (في الاثني عشر شهرا المقبلة).

وأضاف انه من وجهة نظر الحكومة المصرية وهي تحاول تشجيع الاستثمار الاجنبي فان استقرار سعر الصرف يعد شيئا مرغوبا فيه بشكل كبير. ومضى قائلا «شيء جيد ان يكون هناك استقرار. بالطبع لا نريد ان نرى فجزة بنسبة 15 الى 20 في المئة».

وتقول الحكومة انها لا تتدخل في سوق الصرف الاجنبي، لكن البنك المركزي يستفيد من تدفقات النقد الاجنبي في زيادة الاحتياطات التي ارتفعت حوالي 6 مليارات دولار على مدى العام المنصرم.

## وزير يمني: حل مشاكل التنمية الاقتصادية رهن بتطور المرأة الريفية في العالم العربي

■ صنعاء- يو بي أي: قال وزير

التربية والتعليم اليمني الدكتور عبد السلام الجوفي امس الثلاثاء ان مشاكل المنطقة العربية التنموية لا يمكن التغلب عليها ما لم يمسار الى الاهتمام بالمرأة الريفية.

وقال الجوفي في افتتاح الملتقى الإقليمي حول دور المرأة الريفية في التنمية المتدامة ومحاربة الفقر التي بدأت امس اعمالها في العاصمة

اليمنية صنعاء «انه لا يزال هناك قصور في الاهتمام بالمرأة الريفية في الوطن العربي» مششدا على ان

مشاكل المنطقة العربية الرئيسية التي حصرها في المياه والصحة والنمو السكاني «لا يمكن التصديت عنها ما لم تكن المرأة هي العامل الرئيس في ذلك خصوصا المرأة الريفية».

## صندوق النقد يدعو تونس لمواصلة الاصلاحات الاقتصادية بشفافية

■ تونس- يو بي أي: دعا رئيس وفد صندوق

النقد الدولي الى تونس دومينيكو فانيزا السلطات التونسية باضفاء مرونة أكبر في الحوار مع الشركاء الاجتماعيين، والاهتمام بتطوير القطاعين البنكي والمالي، ولا سيما معالجة مسألة الديون السيئة للبنوك.

ولكنه استدرك قائلا «ان السياسات الاقتصادية التي انتهجتها تونس مكنتها من الحفاظ على توازنات اقتصادها الكلي وتحقيق معدل نمو يقدر بـ5.5 بالمئة، بالإضافة الى مواصلة تحكّمها في التضخم».

وقال انه على الرغم من ارتفاع اسعار النفط وتراجع الطلب الاوروبي فان النمو الاقتصادي لتونس تواصل خلال العام الجاري بصفة ايجابية، مما أدى الى تراجع نسبة البطالة «التي واصلت نسقتها المنخفض».

## خبراء يناقشون في بيروت سياسات الاستثمار الاجنبي المباشر بـ5 دول عربية

نصّيب هذه الدول من تدفق الاستثمارات الاجنبية في السنوات القليلة الماضية لم يتعد 0.5 % . وقال رئيس قسم العولمة والتكامل الاقليمي في اللجنة الدكتور ناظم عبدالله خلال افتتاح اجتماع الخبراء ان الغرض من الاجتماع هو تبادل الخبرات في مجال الاستثمار الاجنبي المباشر في دول اللجنة وتحليل سياسات الاستثمار المطبقة فيها. ومن المقرر ان يناقش الخبراء ايضا

في الاردن والبحرين وسلطنة عمان والسعودية وسورية. وأشار بيان للجنة ان الاستثمار الاجنبي المباشر اصبح يمثل احد مصادر التمويل الخارجي للتنمية في الدول النامية. لكن اللجنة لاحظت ان الدول العربية التابعة لها لا يزال تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر اليها محدودا جدا واقل بكثير من امكانيات هذه الدول الاقتصادية حيث ان

## الانتعاش الكامل يحتاج الى سنوات عديدة

## السياح يعودون الى تايلاند بعد كارثة التسونامي

■ فوكيت (تايلاند) - من اد كروبي:

بدأ السياح يعودون تدريجيا الى الشواطئ الواقعة على المحيط الهندي التي ضربتها امواج المد العاتية قبل عام. ورغم اعادة بناء فنادق ورحلات فان عودة الاحوال الطبيعية لكثير من المنتجعات قد يستغرق شهورا ان لم يكن سنين.

وقال الرافضة نونغ (23 عاما) كانت فوكيت رقم واحد قبل امواج المد والان لم يعد لها اي مكانة..

وقتل نحو 250 في جزيرة فوكيت التايلاندية حين ضربتها امواج المد في 26 كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

ورغم الكارثة زار نحو 12 مليون زائر تايلاند في 2005 ولكن الرقم يقل عن الهدف الذي وضعته البلاد وهو أكثر من 13 مليون سائح. وتايلاند من أكثر الدول السياحية التي يقبل على زيارتها سنائون من اوروبا ودول اسبوية اخرى.

وفي خاو لاك اكثر المناطق تضررا حيث سقط اغلب ضحايا امواج المد في تايلاند وعددهم 5395 لا يزال عدد كبير من الفنادق والخدمات انقاصا مهجورة رغم ان البعض استطاع معاودة نشاطه قبل ذروة موسم العطلات من تشرين الثاني (نوفمبر) الى آذار (مارس).

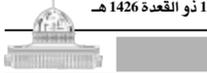
وقال اتشيم بروكتر مدير عام فندق ميريديان

في جزيرة خاولا «في نوفمبر كنت اتوقع ان تصل نسبة شغل الغرف الى 18 بالمئة وفي نهاية الشهر بلغت نحو 30 بالمئة». ويضم الفندق الذي اعيد افتتاحه في منتصف اكتوبر تشرين الاول 243 غرفة وهو من فئة خمسة نجوم.

وقال «الانتعاش السائد ان معظم خاو لاك لا يزال مدمرًا. وواجه مشكلة في اقناع الكولاء في اوروبا بوضعها في برامجهم. لكنها فعلا لم تعد تبدو كمنطقة كوارث». ويعيد عن صور الموت والدمار الصادمة التي دفعت كثيرين من الزائرين المحتملين للتفكير في التوجه الى امكان اخرى يتعين على تايلاند ان تواجه عودة مرض انفلونزا الطيور وتجدد أعمال العنف في الجنوب التي تقطنه أغلبية مسلمة.

وقالت ماريان دوريس وهي هولندية متقاعدة تقيم حاليا جنوبي باريس وهي جالسة تتناول طعام الافطار على شاطئ شبه مهجور في فوكيت «لا اعتقد ان الناس في اوروبا قلقون الى هذا الحد من اجتياح جديد لمواج المد».

وقالت «بخشي الجيمع مرض انفلونزا الطيور كثيرا. أشعر باسئ لهؤلاء الناس اول جاءت هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 ثم مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارز) ثم أصواج المد ثم انفلونزا الطيور».



## سورية توافق على استثمارات سعودية وكويتية بقيمة 15 مليار دولار لاقامة مشروعات بجبل الشيخ

من جهة أخرى أكد الكفري ان مجموعة اعمار الاماراتية ماضية في تنفيذ مشروعه الذي يحمل اسم «الوابة الثامنة» بالقرب من دمشق، معلنا عن قرب انتهاء اجراءات تسليم الارض الخاصة بالمشروع والبالغه 2000 هكتار يوم. وأوضح المسؤول السوري من ناحية اخرى ان الحكومة بصدد تأسيس هيئة لاشرف على الاستثمار.

وقد وافق المجلس الاعلى للاستثمار في سورية في ايلول (سبتمبر) الماضي على نحو مشروعاً تبلغ قيمتها ثمانين مليار ليرة سورية (اي ما يعادل 1,6 مليار دولار) وتقدم بها مستثمرون سوريون واجانب.

ويعتبر الخبراء الاقتصاديون ان سورية بحاجة الى استثمارات سورية بقيمة ثمانية الى تسعة مليارات ليرة معدل نموها سبعة بالمئة ويبدأ بالتالي في تقليص البطالة الواسعة والمتوسعة وتحسين مستوى حياة الناس.

ويبلغ معدل النمو الحالي 4 % فقط بما لا يزيد كثيراً عن معدل النمو السكاني.

■ دمشق - اف ب: نقلت الصحف السورية امس الثلاثاء عن مسؤول اقتصادي ان الحكومة السورية اعطت موافقتها المبدئية لمجموعة من المستثمرين السوريين والسعوديين والكويتيين لاقامة مشاريع بقيمة 15 مليار دولار في منطقة جبل الشيخ.

وستنفذ المشاريع خلال 15 سنة في منطقة جبل الشيخ (2817 متراً فوق سطح البحر) الحاذية لسورية ولبنان وفلسطين والتي تحتل اسرئيل جزءاً منها منذ 1967.

وقال مصطفى الكفري، مدير مكتب الاستثمار في سورية، ان هذا المشروع يضم فنادق ومراكز تجارية وسياحية ورياضية وعقارية ومراكز تزلج وتلفريك ومراكز تعليمية وطبية.

وقد اعطت الحكومة «الموافقة المبدئية» على هذا المشروع الذي تقدم به مستثمرون سوريون وسعوديون وكويتيون.

ووصف الكفري العام 2005 بأنه «عام الضغط على سورية من حيث العروض الاستثمارية (...) التي ستبدأ بالانقار خلال السنوات القليلة القادمة».

## بنك الاستثمار الاوروبي يقرض سورية 120 مليون دولار لتمديد الهاتف بالريف

■ دمشق- رويترز: قال بنك الاستثمار الاوروبي انه اقترض سورية مئة مليون يورو (120 مليون دولار) لتوسعة شبكة الهاتف لتشمل مناطق الريف.

ووقع الاتفاق كل من نائب رئيس بنك الاستثمار الاوروبي فيليب دو فونتين فيف ووزير الاتصالات بشير المنجد الجمعة في باريس.

وقال البنك، وهو ذراع الاتحاد الاوروبي لعمليات التمويل طويلة الاجل، في بيان امس الثلاثاء ان شركة الاتصالات السورية الحكومية ستشرف على المشروع. وأضاف البنك ان المشروع سيوفر خدمة الهاتف عن طريق الاليف البصرية او اسلكيا الى 430 ألف مستخدم جديد في القرى في مختلف ارجاء سورية.

وجاء في البيان نقلا عن فيليب دو فونتان فيف ان مشروع توسيع الشبكة الهاتفية الاربضية «سيسمح لسكان المناطق الريفية باستخدام الانترنت ما من شأنه ان يحسن نوعية الحياة ويساهم في النمو الاقتصادي العام في هذه المناطق».

ويتجاوز عدد المشتركين في شبكة الهاتف النقالة في سورية الـ2,5 مليون شخص من اصل 18 مليون نسمة.

وينص اتفاق للمشراكة وقع بالاحرف الاولى بين سورية والاتحاد الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 على انشاء منطقة تبادل حر بحلول العام 2010 غير انه مجرد حاليا لاسباب سياسية.

## بتروكندا تبيع مشروع صيني هندي أصولا للنفط والغاز بسورية بـ578 مليون دولار

■ تورونتو- رويترز: قالت شركة

بتروكندا امس الثلاثاء انها ستبيع أصولا للنفط والغاز في سورية الى مشروع مشترك لشركات ملوكة لشركة البترول والغاز الطبيعية الهنذية وشركة الصين الوطنية للبترول مقابل 678 مليون دولار

(578 مليون دولار امريكي). وقالت بتروكندا وهي واحدة من أكبر شركات انتاج وتكرير النفط كندا ان من المتوقع ان تكتمل الصفقة في عام 2006.

وكانت بتروكندا عرضت للبيع حصتها البالغة 38 في المئة من مشروع الفرات المشترك الذي تديره رويال داتش شل في أيسلوف

وكان وفد صندوق النقد الدولي قد أجرى خلال زيارته لتونس سلسلة محادثات ومشاورات مع مختلف الأطراف الاقتصادية، وذلك لاعداد دراسة حول الاقتصاد التونسي لعرضها على مجلس ادارة الصندوق خلال شهر آذار (مارس) من العام المقبل.

## هيونداي اغنيرنغ الكورية تسترد 681 مليون دولار من ديون العراق

■ سول- رويترز: قالت شركة هيونداي اغنيرنغ أند كونسترشز الكورية الجنوبية للتشييد امس الثلاثاء انها مستردة 681,3 مليون دولار تمثل 20 في المئة من ديون العراق والفوائد.

ويبلغ حجم ديون العراق وفوائدها المستحقة للشركة 1,66 مليار دولار. لكن هيونداي قالت في بيان انه بمقتضى اتفاق تم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي ستحصل هيونداي على 20 في المئة فقط من ذلك المبلغ.

وستسترد الشركة الدين على دفعتا نقدية في الفترة بين تموز (يوليو) 2006 وكانون الثاني (يناير) 2028.

## اسرائيل تصدر بامريكا العام المقبل سندات قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار

■ القدس- رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة المالية الاسرائيلية اليوم الثلاثاء ان من المنتظر ان تصدر اسرائيل سندات قرض قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار في الولايات المتحدة في عام 2006 بما في ذلك اصدار مركبة الحكومة الامريكية.

وأضاف ادي ريفلين رئيس ادارة الدين الحكومي قائلا لرويترز ان اسرائيل ستبيع على الأرجح ما قيمته مليار دولار على الأقل من سندات ائتمانية بضمانات امريكية العام المقبل بعدما قررت عدم استخدام ضمانات القروض الامريكية في 2005 لان عجز الميزانية الاسرائيلية جاء شديد الانخفاض هذا العام وهو ما يقل كثيراً عن المستوى السابق البالغ 3,4 في المئة. وابتاع اسرائيل في ايلول سندات مدتها عشر سنوات بقيمة 750 مليون يورو ووجد طليقاً في المستثمرين الدوليين.

وزاد اقبال المستثمرين الدوليين على السندات الاسرائيلية مع انتعاش اقتصادها وتحسن الوضع الاتمي.

■ القدس- رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة المالية الاسرائيلية اليوم الثلاثاء ان من المنتظر ان تصدر اسرائيل سندات قرض قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار في الولايات المتحدة في عام 2006 بما في ذلك اصدار مركبة الحكومة الامريكية.

وأضاف ادي ريفلين رئيس ادارة الدين الحكومي قائلا لرويترز ان اسرائيل ستبيع على الأرجح ما قيمته مليار دولار على الأقل من سندات ائتمانية بضمانات امريكية العام المقبل بعدما قررت عدم استخدام ضمانات القروض الامريكية في 2005 لان عجز الميزانية الاسرائيلية جاء شديد الانخفاض هذا العام وهو ما يقل كثيراً عن المستوى السابق البالغ 3,4 في المئة. وابتاع اسرائيل في ايلول سندات مدتها عشر سنوات بقيمة 750 مليون يورو ووجد طليقاً في المستثمرين الدوليين.

وزاد اقبال المستثمرين الدوليين على السندات الاسرائيلية مع انتعاش اقتصادها وتحسن الوضع الاتمي.



## مايرسك الدنمركية توقع صفقة مع قطر لتطوير وتوسيع حقل الشاهين البحري

■ كوبنهاغن - رويترز: قالت شركة ايه.بي. مولر مايرسك الدنمركية للشحن والنفط أمس الثلاثاء ان وحدة مايرسك أويل قطر التابعة لها أبرمت اتفاقا مع شركة قطر للبترول بشأن تطوير حقل الشاهين في المنطقة الخامسة البحرية بقطر.

وقالت الشركة في بيان ان خطة التطوير التي يتوقع ان تشمل استثمارات اجمالية في حدود خمسة مليارات دولار وتشمل حفر أكثر من 160 بئرا للانتاج وحقق المياه على مدى ست سنوات واقامة ثلاث منصات بحرية أخرى ومنشآت انتاجية.

وتملك مايرسك التي تقوم بعمليات في قطر منذ عام 1992 حقل الشاهين وتديره لكنها تسلم كمية غير محددة من النفط لشركة قطر للبترول.

وأضافت الشركة أن من المتوقع ان يرتفع إنتاج حقل الشاهين تدريجيا من 240 ألف برميل يوميا عام 2006 الى مستوى 525 ألف برميل يوميا بنهاية عام 2009، وتستمر فترة الامتياز حتى عام 2017.

ويهدف الصفقة تصحيح مايرسك واحدة من أكبر منتجي النفط الاجانب في منطقة الخليج وتجعل الحقل القطري أكبر من أنشطة مايرسك في بحر الشمال.

وكانت الصفقة متوقعة على نطاق واسع، وفي الساعة 1037 بتوقيت غرينتش ارتفعت اسهم مايرسك 0,2 بالمئة الى 63000 قرنة متضخمة مع ارتفاع مؤشر بورصة كوبنهاغن.

وقالت مايرسك ان الخطة لن تؤثر على السنة المالية الراهنة وانه من الصعب التكنين بأثرها على نتائج أعمال الشركة في الاعوام القليلة المقبلة.

### قطر تطلق مشروعا عقاريا بقيمة 5 مليارات دولار

■ الدوحة - اف ب: أعلنت شركة الديار القطرية المملوكة من الدولة امس الثلاثاء عن اطلاق مشروع عقاري بقيمة نحو خمسة مليارات دولار، وهو اكبر مشروع عمراني في قطر.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ناصر العقارية المصرفي القوي الذي يمول الدوحة ان المشروع الذي يحمل اسم «وليس» سيغطي مساحة 35 كلم مربع وسيتمسح لنحو مئتي الف نسمة.

وجرى الحفل بحضور وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وهو رئيس مجلس ادارة شركة الديار التي اسست في كانون الاول (ديسمبر) 2004 برأسمال تبلغ قيمته مليار دولار والتي اطلقت منذ ذلك الحين مشاريع في قطر ومصر وتايلاند والمغرب وعمان.

### تراجع عجز ميزانية لبنان الى 26% من الانفاق

■ بيروت - رويترز: قالت وزارة المالية اللبنانية امس الثلاثاء ان عجز ميزانية لبنان قد تراجع الى 26 في المئة من الانفاق في أول 11 شهرا من 2005 مقارنة مع 29 في المئة تقريبا في الفترة نفسها من 2004. وقالت الوزارة في بيان ان الإيرادات الاجمالية بلغت 6,8 تريليون ليرة لبنانية (4,5 مليار دولار) من كانون الثاني (يناير) الى تشرين الثاني (نوفمبر) بارتفاع 0,5 في المئة عن نفس الفترة من 2004. وأضافت ان الانفاق الاجمالي هبط 3,4 في المئة الى 9,1 تريليون ليرة لبنانية في أول 11 شهرا من العام.

واستهلكت خدمة الدين العام اللبناني البالغ نحو 36 مليار دولار 3,1 تريليون ليرة بتراجع 493 مليار ليرة مقارنة بالفقرة المقابلة من 2004. ولم تعط الوزارة تفسيراً لهذه الارقام.

وتبلغ نسبة الدين العام اللبناني نحو 183 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وهي من أعلى النسب في العالم.

ولم تقر الدولة بعد ميزانية عام 2005 منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير). لكن الحكومة بدأت في اعداد ميزانية 2006.

وقال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي لرويتز في تشرين الاول (أكتوبر) ان لبنان يقوم باعداد برنامج اصلاح سيعمل على تقليص العجز الهائل الى الصفر خلال خمس سنوات.

وقال ايضا ان الدين العام لن يتجاوز 37 مليار دولار بنهاية العام مقارنة مع 33 مليار دولار بنهاية عام 2004 وتوقع ان يحصل لبنان على قروض رخيصة طويلة الاجل بقيمة اربعة مليارات دولار في مؤتمر للمساعدات في وقت مبكر من العام المقبل.

وسيرتبط اقتراح هذه القروض ببرنامج حكومي للاصلاح الاقتصادي على العكس من اربعة مليارات دولار حصل عليها لبنان في اجتماع لتقديم المساعدات في 2002 سمي قمة باريس 2.

## ادراج العقارية التونسية - السعودية كاول شركة عربية في بورصة تونس

■ تونس - «القدس العربي»: في اول خطوة من نوعها في سوق المال التونسية تم هذا الاسبوع ادراج اسهم الشركة العقارية التونسية - السعودية في بورصة تونس.

وقد تم ادراج 30 بالمئة من رأس مال الشركة العقارية التونسية - السعودية بعد الحصول على موافقة مجلس البورصة.

وتم بيع 540 سهم للشركة في بورصة تونس منها 240 الف سهم عن طريق عرض عمومي للاكتتاب بقيمة 11 ديناراً (9 دولارات) للسهم الواحد، وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها شركة عقارية في قائمة الشركات المدرجة بالبورصة، كما انها المرة الاولى التي تدرج شركة عربية -تونسية في بورصة تونس.

واوضح عادل ابو رخا مدير عام الشركة في لقاء مع شركات الوساطة في السوق المالية امس الاول ان الهدف من دخول البورصة هو تعزيز موقعها في سوق العقار الناضج في تونس حيث اقامت خلال العشرين سنة الماضية 1200 شارة، على 135 الف متر مربع بقيمة 55 مليون دينار (48 مليون دولار)، وقد شيدت بواسطة اقامة 23 عملاً دون اللجوء للاقتراض.

واضاف ان الشركة تخطط لاقامة مشاريع تغطي مساحتها 120 الف متر مربع في السنوات الخمس المقبلة بتكلفة تقدر بـ100 مليون دينار (90 مليون دولار). والجدير بالذكر ان الشركة العقارية التونسية - السعودية التي تأسست سنة 1985 برأسمال موزع بين رجال أعمال سعوديين (69 بالمئة) ابرزهم هم مجموعة الشيخ ابراهيم بن سعيدان العقارية والشركة التونسية -السعودية للاستثمار الامتاني (31 بالمئة) اصبحت من أبرز شركات النهوض العقاري في تونس.

وقد حصلت خلال عام 2005 على شهادة الجودة ايزو 9001 من المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية، وكانت اول شركة عقارية في تونس تحصل عليها.

### 52 مليون سائح زاروا اسبانيا بـ 11 شهرا

■ مدريد - رويترز: قالت وزارة الصناعة الاسبانية الاثنين ان عدد السياح الاجانب الذين زاروا اسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) ارتفع بنسبة 7,7 بالمئة بالمقارنة بال شهر نفسه من العام الماضي فيما يظهر استمرار النمو المطرد في قطاع السياحة.

وتمثل السياحة الخارجية نحو ستة بالمئة من الاقتصاد وتحقق إيرادات تبلغ مليارات الدولارات وتعوض بعض الشيء العجز التجاري الاسباني المتنامي.

وزار 3,1 مليون سائح البلاد في تشرين الثاني، ويرتفع بذلك الاجمالي حتى الآن هذا العام الى 52,4 مليون سائح بارتفاع بنسبة 6,2 بالمئة عن الشهر الاصح عشر الاول من العام الماضي.

وفي الشهر الماضي ارتفع عدد السياح الذين رفضوا الغرف الفندقية واختاروا استئجار شقق او منازل خاصة بنسبة 8,8 بالمئة، وارتفعت النسبة للشهر الخامس عشر على التوالي، وكانت جزر الكناري كما هو الحال دائما في أشهر الشتاء هي الاكثر جذبا للسياح الاجانب في نوفمبر فاستقبلت 18,5 بالمئة من اجمالي الزوار خلال الشهر.

وجاء أغلب السياح الاجانب من بريطانيا فوصل 867 ألف بريطاني الى اسبانيا في تشرين الثاني تلاهم الالمان ثم الفرنسيون.

# السعودية تمنح تجمعا تقوده اعمار الاماراتية عقدا لإنشاء مدينة صناعية جديدة شمالي جدة

والصناعة والزراعة والعقارات واعمال المقاولات وشركات سعودية أخرى في مقدمتها مجموعة من لادن السعودية، لتنفيذ المشروع العملاق.

كما سيتم طرح ثلاثين بالمئة من اسهم المشروع للاكتتاب العام.

وبحسب البيان تتولى اعمار دور «المطور الرئيسي لهذا المشروع الطموح الذي يعد اكبر مشروع لها خارج وطنها دولة الامارات العربية المتحدة اما المشرف الرئيس على المشروع فهو الهيئة العامة للاستثمار في المملكة».

يذكر انه في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي أعلنت اعمار عن مشاريع عقارية في سورية تبلغ قيمتها حوالي اربعة مليارات دولار.

وقبل ذلك في في 21 ايلول (سبتمبر) كشفت الشركة عن خطط لاستثمار أكثر من اربعة مليارات دولار على خمس سنوات من اجل بناء او تطوير أكثر من مئة مشروع تسوق في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية.

كما أعلنت الشركة ذاتها في آب (اغسطس) الماضي عن توقيع اتفاق لتشديد مشروع «تلال القاهرة» وسط العاصمة المصرية بقيمة اربعة مليارات دولار.

المسبوقة التي تشهدها السعودية اول مصدر عالمي للنفط مع 9,5 ملايين برميل يوميا.

وأعلنت السعودية بداية الشهر فائضا قياسيا في موازنتها بلغ 57 مليار دولار لهذه السنة، وكانت وزارة المالية أكدت تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 6,54% سنة 2005.

وبين المشاريع التي تتضمنها المدينة الجديدة ميناة بغوق بعشر مرات اكبر موانئ العالم كميناء روتردام ويمكنه استقبال سفن عملاقة اضافة الى منطقة صناعية لقطاعات البيتروكيماويات والصيدلة والبحث.

كما تضم المدينة مركزا ماليا ومدينة تعليمية ومنطقة سياحية، ما يمثل مؤشرا اضافيا على الانفتاح التدريجي للمملكة على العالم الخارجي.

وتبلغ مساحة المدينة 55 مليون متر مربع وتعدت على ساحل بطول 35 كلم.

ويتوقع ان تستقبل اول سكانها خلال 24 الى 36 شهرا. لكن لن يتم الاعلان عن تاريخ الانتهاء من تشييد المدينة.

وجاء في بيان صدرته اعمار انه «تم تشكيل تجمع سعودي اماراتي بقيادة شركة اعمار العقارية بالتحالف مع شركة مسير للتجارة والسياحة

عبد العزيز بحضور ولي عهده الامير سلطان بن عبد العزيز وولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

ويظهر حضور الملك عبد الله الاحتفال الالهية التي تولىها الحكومة لهذا المشروع الاستثنائي.

كما انه يشكل علامة واضحة جدا على انفتاح السعودية على الاستثمارات الاجنبية وهي سياسة اطلقتها الملك عبد الله قبل عدة سنوات حين كان وليا للعهد وادت الى حصول المملكة مؤخرًا على عضوية المنظمة العالمية للتجارة.

واشار محافظ الهيئة العامة للاستثمار عمرو الديباج الى ان توقيت اطلاق المشروع ليس محض مصادفة.

وقال في كلمة له بالمناسبة ان اطلاق المشروع «ياتي متزامنا مع دخول المملكة العربية السعودية منظمة التجارة العالمية».

واوضح ان المشروع سيقوم بدور هام في جذب الاستثمارات، خاصة الاجنبية، ويساعد الهيئة على تحقيق هدفها في جعل المملكة وجبهة اكيدة للاستثمارات الدولية.

وتدرج اقامة هذه المدينة التي تبدأ أعمال الاعمار فيها اليوم الاربعة، في سياق الفورة الاقتصادية غير

### الرياض - من كريستيان شين:

أعلنت المملكة العربية السعودية امس الثلاثاء عن اقامة مدينة جديدة على الساحل الغربي باستثمارات ضخمة تزيد على 26 مليار دولار بما يعكس الازدهار الذي تشهده المملكة بغضل الوفرة الناجمة عن عائدات النفط وكذلك رغبتها في الانفتاح على الاستثمارات الاجنبية.

ومنح العقد لشركة اعمار العقارية، وهي شركة خاضعة لحكومة دبي، والتي تقدم نفسها بوصفها اكبر شركة عقارية في العالم لجهة القيمة السوقية.

وستقام المدينة التي اطلق عليها اسم «مدينة الملك عبد الله الصناعية» قرب مدينة الربيع الصناعية شمال جدة ثاني كبرى مدن السعودية غير البعيدة عن مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأشار بيان مشترك نشرته اعمار التي ستتولى تنفيذ المشروع والهيئة العامة للاستثمار المكلفة بالنهوض بالاستثمارات الاجنبية الى ان المشروع يعد اصخم استثمار خاص في المملكة.

وتم الاعلان عن المشروع في مقر الهيئة في الرياض اثناء حفل ترأسه المعاهل السعودي الملك عبد الله بن

# الاقتصاد اللبناني يتجنب الانكماش الا ان المخاطر التي تهدده تبقى ضخمة

وارتفعت الصادرات وبقيت الليرة اللبنانية مستقرة خصوصا بفضل القطاع المصرفي القوي الذي يمول الا ان لبنان ويعد تمكنه من تجاوز سنوات جيدة، فان الوضع لا يبدو صعبا، وتتوقع شركة طيران الشرق الاوسط ان تسجل ارباحها العام الحالي بقيمة 40 مليون دولار وتوني استثمارا تقسم منها في السوق اللبنانية.

كما ان الوضع المالي في البلاد يبدو صامدا ولبنان يملك احتياطات من العملات الاجنبية تبلغ عشرة مليارات دولار.

وتراجعت العجز في الموازنة ثلاث نقاط لتصل الى 2,6 بالمئة من النفقات خلال الاسبوع العشرة الاولى من السنة الحالية مقارنة مع 29 % عام 2004.

البحر بقيمة 200 مليون دولار.

زرع تراجع عدد السياح بنسبة 13,4 بالمئة خلال الاسبوع التسعة الاولى من العام الحالي، بعد ثلاث سنوات جيدة، فان الوضع لا يبدو صعبا، وتتوقع شركة طيران الشرق الاوسط ان تسجل ارباحها العام الحالي بقيمة 40 مليون دولار وتوني استثمارا تقسم منها في السوق اللبنانية.

كما ان الوضع المالي في البلاد يبدو صامدا ولبنان يملك احتياطات من العملات الاجنبية تبلغ عشرة مليارات دولار.

وقررت شركة داماك التي تتخذ من دبي مقرا لها في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي استثمار 120 مليون دولار في مشروع في وسط بيروت، وهو اول مشروع لها خارج دولة الامارات. كما اطلق اخيرا مشروع لبناني-سعودي لبناء مارييتا على

هذا الرقم تراجع وفي احسن الاحوال بقي على ما هو عليه، مصيفا قوله «لا ان الخطر يبقى قائما في حالة الشك وغموغ الاستقرار».

واعتبر بنكر عودة في تقريره الفصلي الاخير ان «لبنان تجنب فخ الانكماش الا انه على الارجح لن يتمكن من الانتقال الى نسبية نمو ايجابية قبل السنة المقبلة».

وتجنبوا الاقبال على التسوق قبل مليار دولار فان لبنان تمكن من تجنب الكارثة التي اعرب عدد من المسؤولين عن خشيتهم من الوقوع فيها بعد اغتيال الحريري، بل ان العكس حصل في بعض القطاعات حيث ارتفع بعد مقتل الحريري سعر سهم شركة سوليدير التي اسسها الاخير قبل عشر سنوات وعهد اليها اعمار الوسط

خمسة بالمئة للعام الماضي.

ويغيب الثروات الطبيعية يعتمد لبنان في اقتصاده بشكل اساسي على التجارة والسياحة وقطاع العقارات والمصارف.

ويخشى العاملون في القطاع السياحي من تزايد حركة الغاء الحجوزات التي اعقبت اغتيال النائب جبران تويني في الثاني عشر من الشهر الجاري، وتجهد السلطات اللبنانية في محاولاتها لطمأنة اللبنانيين الذين هجروا اماكن اللهو وتجنبوا الاقبال على التسوق قبل ايام من عيدي الميلاد ورأس السنة.

وقال رجل اعمال نوكالة فرانس برس طلبا عدم التعمق عن اسمه «كنا نتوقع زيادة رقم اعمالنا خلال هذه السنة ما بين 10 و15 بالمئة، الا ان

### بيروت

من هنري معمر باشي:

رغم الاهتزازات السياسية والعبء الضخم الذي تشكله الديون الخارجية، فان الاقتصاد اللبناني يتجنب الانكماش من دون ان يكون قادرا بالضرورة على تجنب تدهور جديد في حال لم تتمكن الطبقة السياسية اللبنانية من الاتفاق على خطوط المرحلة المقبلة.

وانعكست الليونة السياسية التي اعقبت اغتيال رفيق الحريري في شباط (فبراير) الماضي سلبا على الاقتصاد اللبناني، ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ان تكون نسبة النمو الاقتصادي صفرا للعام 2005 مقابل

## الصين: اجمالي الناتج الداخلي للعام الماضي اكبر بـ 16,8% مما كان معلنا

■ بكين - اف ب- رويترز: أعلن الناطق باسم الحكومة الصينية امس الثلاثاء ان اجمالي الناتج الداخلي للعام 2004 وصل الى 16,8% مما كان معلنا مؤخرا ان هذا الارتفاع ناجم عن تصحيح فني من شأنه السماح لها بالوصول سريعا باقتصادها الى المرتبة الاولى عالميا.

واوضح لي ديشوي مدير المكتب الوطني للاحصاءات ان قيمة اجمالي الناتج المحلي للعام الماضي تتعدى بعد هذا التصحيح 17,1 مليار دولار.

والفارق بين التقدير الاول والارقام الصحيحة هو 283,6 مليار دولار.

وهذا التصحيح عائد خصوصا الى مساهمة اكبر لقطاع الخدمات في اجمالي الناتج المحلي، جسما اوضح لي عدم تقديمه نتائج اول احصاء للاقتصاد الصيني.

واضاف لي ان «مساهمة قطاع الخدمات ارتفعت من 31,9% الى

40,7%، مشيرا الى ان «نمو القيمة المضافة على قطاع الخدمات بلغ 93% في 2004».

وتابع المسؤول الصيني ان الاقتصاد الصيني انتقل بعد التصحيح من المرتبة السابعة الى المرتبة السادسة عالميا امام ايطاليا مستندا على ان «الفارق مع فرنسا وبريطانيا بات ضئيلا جدا».

واعتبر انه «لعمرة ما اذا كانت الصين ستتجاوز فرنسا (الخامسة) وبريطانيا (الرابعة) يجب انتظار نتائج العام 2005 خصوصا».

ويتوقع ان يتجاوز نمو الاقتصاد الصيني خلال هذه السنة 9% - وفي حال حافظت الصين على هذه الوتيرة فانها ستتجاوز الدولتين الاوروبيتين سريعا على ما يرى محللون.

وكان تصحيح اجمالي الناتج المحلي الصيني متوقعا منذ عدة سنوات.

## بكين تبحت تخفيف القيود على تصدير الذهب المركزي الصيني يتعهد بسياسة نقدية مستقرة

وزادت مرونة اليوان. ووصف البنك معدل النمو الاقتصادي الراهن بأنه سريع نسبيا مكررا تصريحات صناع القرار في الفترة الاخيرة ومحذرا من مخاطر ذلك على الاقتصاد.

وقال «الضغوط من أجل تحسين الاستثمارات في الاصول الثابتة كبيرة نسبيا وهناك اختلال في ميزان المدفوعات الدولي».

وأضاف ان الصين ستسبقي على اليوان عند مستوى «معقول ومستقر»، مع السماح لقوى السوق باقيايم بدور اساسي في تحديد سعره.

وشجع البنك المركزي كذلك تصديق الأدوات المالية وتطوير المشتقات مع تعميق اسواق المال وتوسعة قنوات التمويل المباشر.

من جهة ثانية قال البنك المركزي الصيني امس ان الصين تدرس تخفيف القيود المطلقة منذ فترة طويلة والسماح للشركات الكبرى بتصدير منتجات ذهبية محمرا بدرجة أكبر رابع أكبر دولة منتجة للذهب في العالم.

وقال البنك المركزي في مسودة قرارات نشرها على موقعه على الانترنت ان تخفيف القيود على صادرات وواردات الذهب سيسهم الشفط على

بكين - رويترز: تعهد البنك المركزي الصيني امس الثلاثاء بالبقاء على سعر صرف اليوان عند مستوى مقبول ومستقر وان يواصل انتاج سياسة نقدية مستقرة.

وقال البنك في بيان على موقعه على الانترنت في اعقاب اجتماع لجنة السياسة النقدية في الربع الاخير من العام ان هدفه كان استخدام مختلف الأدوات النقدية للحفاظ على معدل نمو ائتماني معقول.

وقال كذلك انه يخطط لاتخاذ اجراءات من شأنها رفع الاستقرار المحلي واتخاذ تعديلات على هيكل قطاعات الصناعة والتجارة مع ضمان استقرار الاسعار ومعدل نمو اقتصادي مستقر.

وقال البيان «في المرحلة التالية ستواصل الحكومة انتاج سياسة نقدية مستقرة».

وأضاف «سنهتزم بضبط السياسة النقدية مع الحفاظ على استقرار واستمرارية العروض النقدية».

وقال انه منذ ان تخلت الصين عن ربط عملتها بالدولار في تموز (يوليو) وتحولت الى نظام تعويم محكوم للعملة يعمل نظام الصرف بسلاسة

بكين - رويترز: تعهد البنك المركزي الصيني امس الثلاثاء بالبقاء على سعر صرف اليوان عند مستوى مقبول ومستقر وان يواصل انتاج سياسة نقدية مستقرة.

وقال البنك في بيان على موقعه على الانترنت في اعقاب اجتماع لجنة السياسة النقدية في الربع الاخير من العام ان هدفه كان استخدام مختلف الأدوات النقدية للحفاظ على معدل نمو ائتماني معقول.

وقال كذلك انه يخطط لاتخاذ اجراءات من شأنها رفع الاستقرار المحلي واتخاذ تعديلات على هيكل قطاعات الصناعة والتجارة مع ضمان استقرار الاسعار ومعدل نمو اقتصادي مستقر.

وقال البيان «في المرحلة التالية ستواصل الحكومة انتاج سياسة نقدية مستقرة».

وأضاف «سنهتزم بضبط السياسة النقدية مع الحفاظ على استقرار واستمرارية العروض النقدية».

وقال انه منذ ان تخلت الصين عن ربط عملتها بالدولار في تموز (يوليو) وتحولت الى نظام تعويم محكوم للعملة يعمل نظام الصرف بسلاسة

## منظمات اغاثة واتحادات عمال ترى ان منظمة التجارة العالمية خانت الفقراء

وقال ايلين كوا المتحدث باسم التجمع ان الهند والبرازيل قادت الدول النامية على طريق الاتفاق في مقابل بعض النقاد الى الاسواق والتنمية المستدامة».

وقالت الكونغرديالية ان الوثيقة النهائية للمؤتمر التي لا تزيد عمليا عن كونها تمديد للمفاوضات حتى يمكنها اقناع شعوبها بانها عادت اتفاق تجارة عالمي جديد في اطار جولة الدوحة «تجاهل الضرورة الملحة لتحسين معيشة الكادحين».

وتضمن نص الاتفاق تعهدا من الاقتصاد الاوروبي بانهاء دعم الصادرات الخارجية -وهو مطلب الاساسي للدول النامية- بحلول عام 2011.

لكن منظمي حملات التنمية تجاهلوا ذلك باعتباره «خداعا».

وقال تجمع (نظرة على الجنوب العالي) ومقره اسيا ان الاتفاق رتبته «تحالف غير مقدس» بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ورئيس

الاتحاد افضل لهم وللدول النامية على كارة».

وقال التجمع الرئيسي للمزارعين الاوروبيين (كوبا - كوجيكا) ومقره بروكسل الذين تعرضوا لمثليهم تحالف غير مقدس» بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ورئيس منظمة التجارة العالمية باسكال لامي وهو مفوض تجاري سابق للاتحاد الاوروبي.

لكن التجمع الذي يرأسه الاقتصادي الفلبيني والسنه بيلو هاجم أيضا الهند والبرازيل زعيمتي مجموعة الدول النامية العشرين

التي ظهرت لأول مرة في مؤتمر فشل تنظيم التجارة العالمية في عام 2003 بسبب دورهما في هونغ كونغ.

جنيف-رويتزر: أطلقت منظمات معونة واتحادات عمالية وجماعات لحقوق الانسان امس الاول وصف «الخيابة» واستغلال الفقراء على اتفاق توصلت اليه منظمة التجارة العالمية في هونغ كونغ بهدف الحيولة دون انهيار مفاوضات فتح الاسواق المتفتر.

وفي رد فعل على الاتفاق الذي لم يتحقق الا بعد ان وعد الاتحاد الاوروبي بانهاء دعم الصادرات الزراعية خلال ست سنوات قال مزارعون اوروبيون انه اتفاق «احادي الجانب» ويميل ضددهم وهد الدول شديدة الفقر أيضا.

وقالت منظمة «الحرب على العوز البريطانية»، ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ليل الاحد بعد 100 ساعة من المفاوضات والتتمتيليات المسرحية بين وزراء مالية 149 دولة

عضو في منظمة التجارة العالمية «يحكم على صغار المزارعين والعمال والجماعات في العالم النامي بالفقر المدقع».

وقالت منظمة المساعدة الدولية أوكسفام ان الاتفاق «خيانة لوعود التنمية من قبل الدول الغنية التي هيمنت لصالحها مرة أخرى».

وقال تجمع من 50 منظمة حقوقية انه «سيرجع بحقوق الانسان حول العالم الى الوراء» يجعل امدادات الطعم المستقرة والخدمات الصحية في خطر بالنسبة للفقراء.

نيويورك - من بيليندا غولدميث: تسعى وحدة ادارة الاصول في بنك يوبي.اس السويسري الى فرص استثمار في مناطق سريعة النمو مثل الصين والشرق الاوسط واثانيا وينصب اهتمامها على العقارات.

وقال جون فريزر رئيس وحدة ادارة الاصول في البنك امس الاول انه يريد تنوع الاستثمارات على نطاق أوسع عالميا وتعزيز العمليات بالفاعل والسعي للاستحواذ على أصول جديدة.

وقال فريزر ان الصين تمثل فرصا ضخمة ليوبي.اس الذي افتتحت حصة 49 في المائة من صندوق استثمار في الصين بالاشتراك مع صندوق تشاينا دراغون للاستثمار الذي تسيطر عليه مؤسسة تنمية الاستثمار الصينية الحكومية في وقت سابق هذا العام.

وقال ان الصندوق ومقره شنننغ يتطور بشكل جيد وسيكون اساس نمو اعمال يوبي.اس في الصين، وأضاف «سنعزز اعمالنا في الصين ليس فقط في ادارة الاصول التقليدية بل في العقارات ومجالات أخرى».

وتقدم الوحدة التي تنتشر مكاتبها في 20 دولة خدمات وادوات استثمار لعملاء من القطاع الخاص والوسطاء الماليين والمستثمرين الصناعيين وتستثمر نحو 570 مليار دولار على مستوى العالم.

وفي حين ترى بعض البنوك الاستثمارية عمليات ادارة الاصول باعتبارها سلاحا ذو حدين، مثل سبتي غروب الذي استبدل نشاطه المتعلقة باستثمارات الاصول بأنشطة الوساطة المالية مع ليغ ميسون، الا ان فريزر لا يرى مشكلة في ذلك، وتسعى الوحدة لنمو اكبر في الشرق الاوسط والمانيا.

## وزير التجارة الامريكي يرفض عرضا لرئاسة روسنت الروسية للنفط

■ نيويورك- رويترز: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) امس الثلاثاء ان وزير التجارة الامريكي السابق دونالد ايغانز رفض عرضا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئاسة شركة روسنت الروسية الحكومية للنفط.

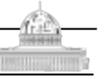
وقال ايغانز وهو صديق مقرب من الرئيس الامريكي جورج بوش للصحيفة ان الاقتادات التي ثارت حول المشاكل المحتملة لوجود صديق لبوش على رأس شركة حكومية روسية لا علاقة لها بقراره.

وأبلغ الصحفية ان السبب في رفض قبول المنصب هو ارتباطات عائلية وعملية. ونقلت الصحفية عن ايغانز قوله ان بوش علم بالعرض ولم يبد رايه فيما اذا كان عليه ان يقبله ام لا.

وذكرت ان ايغانز أشار الى ان بوتين لم يقدم عرضا متكامله له لتولي المنصب لكنه سأل عما اذا كان يقبل «منصبا ذا مسؤولية خطيرة في روسنت».

وقال بوتين الاسبوع الماضي ان روسنت تحرص على تعيين مديرين اجانب كبار.





## مساعي تعزيز الديمقراطية في الأردن: تحليل نقدي (2 من 2)

# النخبة اليوم في الأردن إما موالية لحقبة الملك حسين أو غربية التطلعات وكلاهما تؤمن بقاعدة «مصالح أولاً»

## 35 حزبا تعاني من مشاكل بنيوية وشخصنة.. والنقابات المهنية تعرضت بعد اتفاق وادي عربية لضربة قوية

خالق سليمان\*

مسيرة الانفتاح السياسي التي انطلقت في الأردن أواخر الثمانينيات من القرن المنصرم عجزت حتى الآن عن إحراز نجاحات جدية باتجاه إنجاز ديمقراطية حقيقية للبلاد، بل إن بالإمكان القول إنها تعثرت وتراجعت، على الأقل مقارنة بما شهدته في بدايات انبعاثها من توثب واعد وخطوات بنائة مشجعة.

التعثر والتراجع في تلك المسيرة يشيران بشكل مباشر وصريح إلى أن هناك قصوراً وتقصيراً في المساعي التي بذلت في سبيل تعزيزها ودعم توجهاتها، وبطبيعة الحال، فإن من الممكن تحميل مسؤولية هذا القصور وذلك التقصير إلى الأطراف المختلفة ذات العلاقة، بدءاً بمؤسسة الحكم وأزدها، مروراً بالانتخب ومؤسسات المجتمع المدني، وصولاً إلى المواطنين الأردنيين عامة.

في هذه المقالة محاولة للتوقف النقدي عند كل من تلك الأطراف، ومناقشة الدور الذي لعبته فيما يتصل بمسيرة الانفتاح، بما يتضمن إبراز العوائق التي حدثت وما تزال من قدرة كل منها على أداء دوره المنشود لدعم تلك المسيرة، وصولاً إلى توجيه الأنظار إلى بعض الداخل والمقاربات التي يمكن اعتمادها النهوض بأعباء مسؤولياتها الكبيرة تجاه تلك المسيرة، والتحول إلى عناصر فاعلة في مجريات تقدمها، بدلاً من الاشتغال السلبي على تثبيطها.

كما أسهمت القضية الفلسطينية في التأثير على تركيبة النخبة الأردنية ومدى تأثيرها، وذلك عبر ما ارتبط بها من أحداث جسيمة، كوحدة الضفتين عام 1950، وهجرة الاف الفلسطينيين إلى الأردن عقب النكبة عام 1948، والنكسة عام 1967، فضلاً عن رجوع أعداد كبيرة من الفلسطينيين والأردنيين المغتربين في بلدان الخليج إلى الأردن بعد كارثة حرب الخليج عام 1991.

وبطبيعة الحال، لا يحسن تجاهل أثر عوامل أخرى فيما يتعلق بتشكيل النخبة في الأردن، من قبيل: توسع حركة بيع الأراضي والعقارات استجابة للاحتجاج الاقتصادي الذي شهدته البلاد نتيجة آثارها بالبطء النفطية في منطقة الخليج في أواخر عقد السبعينيات وبدايات عقد الثمانينيات من القرن الماضي، وتلبية للاحتياجات العمرانية المتنامية التي تنامت بتنامي تدفق موجات الهجرة نحو الأردن، إضافة إلى قيام السوق الأردنية بدور الوسيط التجاري والذمي مقام بعض الأسواق العربية القريبة التي فقدت مثل ذلك الدور بفعل ظروف سياسية وأمنية، كما هي الحال بالنسبة لكل من الأسواق اللبنانية والعراقية.

على أية حال، وأياً تكن العوامل التي تصارت وأسهمت في تشكيل النخبة الأردنية، فإن تلك النخبة تجسد في تركيبها الحالية تعبيراً صارخاً عن فكرة التحالف بين السلطة والثروة. فقد اقترح أهل السياسة دنيا المال بما يشبه الاحتساح، ولم يتردد أهل المال في أن يفعلوا المثل، فلم يعد من النادر يبتاع أن تجد وزيراً سابقاً أو حتى رئيساً سابقاً للوزراء يعمل في إدارة مجلس أحد البنوك أو الشركات أو المصانع، كما لم يعد من المثير للدهشة أن تسمع بتلقاً أحد أصحاب الرساميل منضياً سياسياً ربيعاً. كل ذلك على قاعدة تبادل المصالح والمنافع والخدمات في معظم الأحيان، وليس على قاعدة الكفاءة والخبرة واختيار الشخص المناسب للموقع المناسب. والمتبع لكفليات الوزراء الذين تشكلت منهم الحكومات الأردنية، وبخاصة في العقدين الأخيرين، ورسد ارتباطاتهم بعالم المال والأعمال قبل دخول الوزارة وبعد الخروج منها، يستطيع تلمس صدق ما نذهب إليه بصورة واضحة.

نشأة النخبة الأردنية وترعرعها تحت جناح السلطة ورعايتها، وارتباط مصالحها ارتباطاً حميمياً بمصالح تلك السلطة، جعلها تخضع لتحالف عضوي معها ووراث منظم في حدود فلكها، بما يتضمن الولاء المطلق لها والالتزام باجندتها وتوجهاتها، طالما ارتبط ذلك الولاء بتحقيق مصالحها. وقد تمخض عن ذلك ضعف روح المبادرة والاستقلالية والإبداع لدى النخبة، ولعبها دور البوق المردد لأصوات خطابات السلطة وشعاراتها.

كما أفضى انطلاق النخبة في تحديد علاقاتها وتحالفاتها السياسية من الاحتكام إلى قاعدة المصلحة الذاتية إلى تقديم مصالحها الخاصة على مصلحة الوطن ومواطنيه، تفصيلاً لقاعدة «مصالح أولاً»، حتى وإن تعارضت هذه المصالح في المحصلة النهائية مع المصلحة الوطنية العامة. وعليه، يمكن بسهولة تلمس التذبذب في مواقف النخبة وتحولها عن المبادئ والشعارات بصورة جذرية أحياناً، تبعاً لتغير موازين القوى وتبدل الأحسن التي يمكن المرهنة عليها لإحراز قدر أكبر من المكاسب.

ويوجه عام، ربما كان بالإمكان القول إن النخبة الموالية للسلطة في الأردن تنتمي إلى واحد من معسكرين متعارضين، دون أن ينفي ذلك بالطبع إمكان التقلب بين ذلك المعسكرين حسب المصالح والغايات الممكنة إحرازها. المعسكر الأول هو ما

يمكن تسميته بمعسكر المحافظين أو الحرس القديم، وهم سدنة مرحلة الملك الحسين، الذين يخشون، على الرغم من ولائهم للحكم الجديد، انتهاجه توجهات سياسية جذرية قد تهدد مصالحهم وربما وجودهم ضمن دائرة السلطة والنفوذ. لم ينشأ أفراد هذا المعسكر بطبيعة الحال ضمن أجواء ديمقراطية منفتحة، ما يجعل من الاستبعاد حرصهم على لعب أدوار يمكن الاعتدال بها لدعم المساعي الديمقراطية، بل إن كثيراً منهم ما يزال يتشبث في واقع الممارسة العملية بمفاهيم سلطوية يصعب انسجامها مع مبادئ الديمقراطية ومقتضياتها، على الرغم مما قد يشتمل عليه خطابهم العلني، الذي تحاول مفرداته مواكبة الخطاب السائد الذي يطرحه الحكم.

أما أعضاء المعسكر الآخر، فهم الذين يمكن أن نطلق عليهم مصطلح «الليبراليين الجدد»، وهم جدد لأن نجدهم لم يصعد في الحياة العامة للمجتمع الأردني إلا في السنوات الأخيرة التي واكبت تسلم الملك عبد الله الثاني لسلطاته الدستورية، أما وصفهم بالليبراليين فيمكن عزوه إلى ليبراليته الاقتصادية، وليس السياسية، وحماهم لترويج مفاهيم الاقتصاد الحر، دون أن ينفي ذلك طبعاً، التعاطف النظري لعدد ضئيل منهم مع الليبرالية السياسية. أفراد هذه الفئة، هم في كثير منهم من أبناء «النخبة الموالية للسلطة»، من جيل الشباب الذين تلقوا تعليمهم العالي في بلدان الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لا يتقن أغلبهم اللغة العربية ولا يحاولون إتقانها، يفضلون التحدث باللغة الإنجليزية في اجتماعاتهم ولقاءاتهم، يبهرون الثقافة الغربية ويفتخرون نمط الحياة في الغرب، ويتمنون فرضه على مجتمعهم، مع ما يقتضيه ذلك من الرفض الفصني للثقافة المحلية. الديمقراطية التي يمكن أن يدعمها أعضاء هذه الشريحة هي الديمقراطية التي ترسم حدودها وتحدد إحدانياتها السلطة الحاكمة، أو هي في أحسن الحالات الديمقراطية الظاهرية التي تراعى الاعتبارات الشكلية وحسب، إذ إن الديمقراطية الحقيقية التي ترتبط بالضرورة بالتعبير عن الإرادة الشعبية سيكون لها على الأرجح رأي آخر في توجهات أولئك الأخصاء ومرجعياتهم ونفوذهم.

## النخب المعارضة

إزاء خيبة الأمل من هشاشة الدور الذي يمكن أن تقوم به ما سميها «النخبة الموالية للسلطة»، لتعزيز المساعي الديمقراطية في الأردن، توجه أنصارنا باتجاه ما دعوناها «النخبة المعارضة»، فلعلنا نجد عند تلك النخبة التي تنادي بنفسها عن هيمنة السلطة بعض الأمل. هذا ويمكن الحديث بالفعل عن وجود «نخبة معارضة» في الأردن تتمتع بهامش ربح نسبياً من الاستقلال عن السلطة وإملائها. يتواجد أعضاء هذه النخبة في مواقع سياسية واقتصادية وثقافية متفرقة، كالأحزاب السياسية والجلس النيابي ومراكز البحوث والصحف المعارضة ومنتديات الكتاب والشركات الخاصة، إلا أنها ما تزال، على الرغم من بعض النجاحات الجزئية هنا وهناك، عاجزة عن فرض حضور مؤثر وفاعل على صعيد تدعيم التوجهات الديمقراطية في البلاد، وذلك لأسباب عديدة من أهمها: تشتتها وتوزع أعضائها على اتجاهات فكرية متباينة حد التناقض في بعض الأحيان، وضعف إمكاناتها وسبل التعبير عن نفسها مقارنة بالإمكانات الضخمة التي تحظى بها نظيرتها «الموالية»، واستهدافها بكثير من القيود والوانع والمضايقات من جانب السلطة، فضلاً عن عدم خلوها هي نفسها من العديد من المشكلات الداخلية، التي تتعلق أساساً بافتقار كثير من عناصرها إلى الإيمان الجدي بالديمقراطية والانفتاح بضرورة اعتمادها نهجاً وحيداً لتنظيم العلاقات بين الأفراد والمؤسسات. وربما كانت هذه النقطة على وجه التحديد مدخلاً مناسباً لانتقالنا إلى الحديث عن الدور الذي يمكن ما يعرف بالمجتمع المدني أداءه من أجل تقوية المساعي الديمقراطية على الساحة الأردنية.

## المجتمع المدني

كما هي الحال فيما يتعلق بسائر المفاهيم الاجتماعية، وبخاصة تلك التي تقترح مجالنا العرفي العربي دونما سابق

إنذار أو استئذان، محاولة توصيف ما قد لا يوجد بالفعل في ذلك الواقع من ظواهر ومظاهر وأحوال، ليس ثمة لفهوم المجتمع المدني من تعريف واحد جامع مانع متفق عليه من جانب جمهور أهل البحث والفكر، كما أن التعريفات السائدة تصر بحكم استحواذها بصيغتها الحرفية من الفكر الغربي المعبر عن المجتمعات الغربية على استبعاد المؤسسات التي تعتمد على الروابط القرابية من حظيرة ما يمكن اعتبارها مؤسسات للمجتمع المدني، على اعتبار أن هذه الأخيرة لا بد أن تقوم على الانتماء الطوعي، وبمعزل عن الانتماءات ذات الطابع الإرثي، وبما أن مثل هذا التوجه في تعريف المجتمع المدني يقصي كثيراً من مؤسسات المجتمع الأهلي من حيز الاعتبار، كالروابط والدواوين والجمعيات العائلية والقرابية، على الرغم مما تتمتع به من أهمية وأهمية في كثير من المجتمعات العربية، ومن بينها الأردن بطبيعة الحال، وعلى الرغم مما تتمتع به من إمكانات ينبغي استثمارها وتطويرها لدعم التوجهات الديمقراطية، فإننا نرتئي صواب إدراج مثل ذلك التوجهات تحت مظلة مفهوم المجتمع المدني، بحيث يبدو هذا المفهوم معبراً عن سائر التوجهات التي ينشؤها المجتمع باستقلال نسبي عن السلطة، بغرض تحقيق مصالح اجتماعية واقتصادية وسياسية لذلك المجتمع ككل، أو لفئة معينة من أبنائه، بما يتضمن مؤسسات من قبيل الأحزاب السياسية، والنقابات المهنية والعمالية، وجماعات المصالح، ومراكز البحوث المستقلة، والجمعيات الخيرية، والمنتديات الثقافية، والروابط العائلية.

لنبدأ بالتوقف عند الأحزاب السياسية في الأردن، التي يمكن اعتبار معاناتها ومشكلاتها التي جعلها عاجزة عن الإسهام في دعم التوجهات الديمقراطية في البلاد أنموذجاً مصكراً، وعلى درجة ليست بسيطة من التمثيل، معاناة ومضايقات، وشكائيات من مؤسسات المجتمع المدني. أتى على الأحزاب الأردنية عصر ذهبي تمتعت فيه بحضور قوي، وبدور معتبر على صعيد غرس بذور حياة ديمقراطية حقيقية في البلاد، وذلك عندما شكلت الأغلبية النيابية المنتخبة برئاسة السيد سليمان النابلسي الحكومة. لكن ذلك كان عام 1956، أي قبل أشهر قليلة من طي تلك الصفحة من جانب السلطة وإعلان حالة الطوارئ في البلاد. منذ ذلك الحين، وحتى انبعاث عملية الانفتاح السياسي في البلاد عام 1989، قبعت الأحزاب السياسية الأردنية في العزلة السري تحت وطأة المطاردة الحكومية، ولنا أن تخليل الأضرار البالغة التي طالت تركيبة تلك الأحزاب وظائفها خلال كل تلك الددة الطويلة من التستر وتجنب الفع، تشير إلى أن الأحزاب الأردنية، شأنها في ذلك شأن معظم الأحزاب العربية، نشأت وترعرعت محرومة من التقدير تحت ظلال بيئة مشبعة بالثقافة الديمقراطية الحقيقية، ومن ثم فإن من الممكن تفسير عجزها عن القدرة على ممارسة قواعد الديمقراطية، حتى على مستوى ثقافتها الداخلية.

## الأحزاب

اليوم، هناك في الأردن حوالي (35) حزبا سياسيا مرخصاً، تتراوح مرجعياتها بين الشيوعي واليساري والقومي والإسلامي والوطني الأردني، تتخطى في الجمل في محيط مشكلات بنيوية جديّة؛ إذ يعاني أكثرها من نقص الموارد والإمكانات وضعف الإقبال على الانضمام إليها، وتفككت بكثير منها ظاهرة الشخصنة وضعف المؤسسة، كما لم يسلم معظمها من حمى الانتقاقات والنشطي، وباستثناء حزب جبهة العمل الإسلامي أكبر الأحزاب الأردنية وأهمها، الذي حظي بدراسات عديدة تؤكد تمسحه بمستوى رفيع من الالتزام بمبادئ الديمقراطية على المستوى الداخلي والخارجي، ثمة ميل بين الباحثين العنبرين إلى انتقاد سوية الأداء الديمقراطي لدى معظم الأحزاب القائمة.

الدور الذي يمكن للأحزاب أن تمارسه لتعزيز التوجهات الديمقراطية، وبخاصة حزب جبهة العمل الإسلامي بحكم قوته واتساع شعبيته نسبياً، يتم تحجيمه إلى حد بعيد من جانب السلطة التنفيذية، التي تأتي تدخلاتها ومضايقاتها المستمرة لتتنافس إلى قائمة المشكلات التي تعاني منها الأحزاب السياسية، فضلاً عن أن قانون الأحزاب الساري، الذي أقر عام 1992، يحظر عليها ترويج أفكارها في المدارس والجامعات ومؤسسات الدولة والقوات المسلحة، كما يحرمها أيضاً من الدعم الحكومي، ومع استمرار مسلسل اعتقال بعض أعضائها بين الحين والآخر بدعوى القيام بأنشطة سياسية ممنوعة، مع ما تحزنته ذاكرة الناس من صورة سلبية تم تعميمها حول الأحزاب، بوصفها مؤسسات محظورة ومطاردة ومعادية للسلطة، فإن من الممكن استيعاب طبيعة وأسباب الوضع المتردي العاجز الذي يعيشه معظم تلك الأحزاب.

مسودة مشروع القانون الجديد للأحزاب الذي طال انتظاره، التي يشاع أن السلطة التنفيذية سترفعها عما قريب إلى نظيرتها التشريعية، قوبلت من جانب الأوساط الحزبية والثقافية، وبخاصة المعارضة، بانتقادات شديدة الهمجية، فعلى سبيل المثال، ذهب الناطق الرسمي باسم أحزاب المعارضة «سعيد ذياب»، إلى القول بأن مشروع القانون، بما يشتمل عليه من المزيد من إجراءات تقيد الأحزاب سياسياً وإدارياً ومالياً، يستند إلى «ذهنية عرفية تستهدف إلحاق الأحزاب كديكور وزارة التنمية السياسية».

هذه الصورة الكالحة التي تم عرضها لواقع الأحزاب السياسية، التي تبرز أهم أسباب قصورها عن الإسهام الفاعل في تقوية المساعي الديمقراطية، قابلة للعرض فيما يتعلق أيضاً بواقع مؤسسات المجتمع المدني، فالنقابات المهنية، التي لطالما لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية في ظل غياب الأحزاب ووضع دورها، بما يتضمن بطبيعة الحال الإسهام، بهذا القدر أو ذاك، في نشر الأفكار الديمقراطية، ومد التوجهات الديمقراطية بالكثير من رموزها ومراكزها، تعرضت وبخاصة منذ توقيع «مهادنة السلام» بين الأردن والكيان الصهيوني عام 1994 إلى كثير من الضغوطات والاستفزازات، سعيّاً إلى إجبارها على التوقف عن حملات انتقادها لسياسات التطبيع والتعاون مع ذلك الكيان، وربما كان من أبرز وأخطر ما شهدته النقابات المهنية من ضغوط، الحملة التي تزعمها «سمير الحياضنة» وزير الداخلية في حكومة فيصل الفايز صيف عام 2004، التي تضمنت إعداد مشروع قانون يقضي من بين ما يقضي بحظر العمل السياسي على النقابات، وحصص تشيبتها ضمن المجال المهني وحسب، وإخضاع موازاناتها لرقابة صارمة من جانب أجهزة الدولة، ومشروع القانون الذي ما يزال مجدداً في أراج مجلس الأمة حتى الآن، جو به يرفض عارم وانتقادات لأذعة مطبوعة وخارجية، ربما كانت من أسباب إقالة حكومة «الفايز»، وما تزال المطالبات مستمرة بسبب القانونين ناهياً من تحت قبة البرلمان. النقابات المهنية، خلافاً لنظيرتها العمالية التي تم احتواؤها من جانب السلطة منذ أمد بعيد، مؤهلة بالنظر إلى ضخامة إمكاناتها المادية والبشرية لأداء دور محوري وكبير على صعيد تعزيز المساعي الديمقراطية في البلاد، غير أنها بحاجة إلى إعادة ترتيب أولوياتها، ووضع رؤية واضحة واستراتيجية محكمة تضمن تمكينها من النهوض بأعباء ذلك الدور الجسيم، على الرغم من كل ما يمكن أن يعترض طريقها من متاعفات السلطة وعراقيلها.

## مراكز البحث

مراكز البحث المستقلة والمنتديات الثقافية في الأردن، وهي التي أدرجناها ضمن دائرة مؤسسات المجتمع المدني، تستحق بعض التوقف أيضاً، فبعضها يقوم بدور لا يمكن إنكاره على صعيد إثارة النقاش وتشجيعه حول كثير من المسائل المهمة وثيقة الصلة بالديمقراطية وحقوق المرأة والطفل، إلا أن معظم هذه المراكز والمنتديات لا يخلو من العيوب والمآل التي تقلص من قدرتها على إحراز إنجازات ذات وزن على طريق تعضيد المساعي الديمقراطية، فبالإضافة إلى الطابع الاستعراضى الشعاري الذي يتشبث بالشكل على حساب المضمون لكثير من التظاهرات والفعاليات التي تنظمها تلك المراكز والمنتديات،

هناك ظاهرة الشللية وتغليب المصالح الشخصية على مصلحة الحقيقة والمصلحة العامة في أحيان كثيرة، الأخطر من ذلك عزوف تلك المؤسسات عن إقامة شبكات تعاون أو تنسيق فعلي فيما بينها؛ ما يحرمها من تشكيل جبهة قوية قادرة على التأثير الحقيقي، وانحراف معظمها في المقابل إلى التنافس المحموم على استقطاب التمويل، أي لا يكمن مصدره، حتى وإن غنى ذلك تنظيماً فعاليتها مكرورة لا تكاد تختلف عن بعضها في شيء، بدءاً ببرامجها، وانتهاء بالنتائج التي تلخص إليها.

ونتيجة لأسباب عديدة أهمها ضعف الوعي الفكري واللاهث خلف الدعم السخي أي لا يكمن مصدره، يتورط كثير من تلك المراكز البحثية في الترويج لأجندات وأفكار يمكن وصفها في أضنف الإيمان، بأنها أجندات وأفكار لا تنسجم كثيراً مع ثوابت الخصوصية العربية الإسلامية، إن لم تكن تتعارض معها، وأنها تأتي لتصب في خدمة مشاريع مريبة قد لا يمكن الدفاع كثيراً عن سلامة أغراضها وغاياتها.

أما الجمعيات الخيرية والروابط القرابية فما يزال نشاطها في الجمل مركزاً بشكل خاص في مجال تقديم المساعدات للفقراء والمعوزين. وقد باتت في السنوات الأخيرة تخضع للتدخل الحكومي في شؤونها أكثر فأكثر يوماً بعد يوم، سواء عن طريق سن التشريعات القانونية الضامنة لذلك أو عبر الإخضاع لشؤونها المالية والإدارية للمزيد من الرقابة الحكومية الصارمة، وذلك خشية تورط تلك المؤسسات في مد يد العون إلى الحركات الإسلامية المتفردة، عن طريق فتح التبرعات لها باسم الزكاة ومساعدة الفقراء، والاحتاجين. نفيهم إلى أن عدداً كبيراً من الروابط القرابية بات يلعب دوراً ذا صبغة ديمقراطية مميزة في فترات الانتخابات البلدية والنيابية بشكل خاص، وذلك عن طريق إعطاء الفرصة لمرشحي الجماعة القرابية الواحدة للمناظرة وعرض برامجهم وتصوراتهم، بل وتنظيم انتخابات داخلية لا اختيار أحد أولئك المرشحين للترشح من أجل تمثيل جماعته في المجلس البلدي أو النيابي، وهو ما يمكن اعتباره توجهاً ديمقراطياً محدوداً يمكن استثماره والبناء عليه، نحو مزيد من تعميق التوجهات الديمقراطية على المستوى القاعدي الشعبي.

## خاتمة:

بالرجوع إلى ما تم استعراضه آنفاً، يتبدى جلياً أن جميع الأطراف ذات العلاقة بتعزيز المساعي الديمقراطية في الأردن يتشاركون في المسؤولية عن تعثر تلك المساعي والأحرفاء عن غاياتها المنشورة المتوخاة، وإن كان ذلك طبعاً بدرجات متفاوتة، ربما كانت تتحدد وفق مدى القدرة الفعلية على صنع القرار والتأثير، وهذا يضع الكرة بشكل خاص في ملعب مؤسسات الحكم، وإن كان لا يعفي بقية الأطراف المعنية من مسؤولياتها وواجباتها، فالديمقراطية الحقيقية لا يمكن أن تتقاسم لا يستحقها على طبق من ذهب.

الحكم في الأردن، وهو الذي يؤكّد دائماً حرصه المبدئي الثابت على انتعاج الديمقراطية خياراً استراتيجياً لا يتصور العناء، مطالب بالتدخل الجاد والسريع، واتخاذ إجراءات إصلاحية جديدة وجذرية باتجاه ديمقراطية الحياة السياسية في البلاد، فهو الطرف الأكثر قدرة على أداء تلك المهمة الحظية في الظروف الراهنة، وهو جدير بأن يكون أهلاً لها، في ضوء حثثته السياسية وبعد النظر الذي يتمتع به، وإدراكه بأن الديمقراطية الحقيقية هي السبيل الوحيد لتمكين البلاد من بدء مشوار المعنى على طريق النهضة الفعلية، على سنى الأعداء والسوياتيين، فسُهل سيستخذ الحكم في الأردن زمام المبادرة نحو ديمقراطية حقيقية للأردن، ليشكل بذلك العمود الأساسي الذي لا ينبغي أن تكون عليه أنظمة الحكم في وطننا العربي.

النخبة «الموالية للسلطة» أيضاً مطالبة بالأمر نفسه، بحكم النفوذ النسبي التي تتمتع به وقربها من موقع صنع القرار. وقد تكون هذه النخبة مستفيدة في الوضع الراهن من غياب الديمقراطية وضعفها، إلا أن من مصلحتها أن تعي بأن الديمقراطية الحقيقية هي، وهذا يعني بشكل خاص في المصالحا المشروعة على المدى البعيد، وإن امتيازات المكاسب غير المشروعة التي ربما تحظى بها حالياً على حساب بقية المواطنين، قد تكون وبالاً عليها إذا ما تغيرت موازين القوى السياسية لسبب أو لآخر، وهذا ليس بمستبعد بتاتاً في عالم السياسة الذي لا أحد يستطيع الجزم بمستقبله!

أما النخبة «المعارضة»، فمن واجبيها أن تتخلى عن صراعاتها الداخلية الهامشية، وأن تعمل على رص صفوفها من أجل تكوين جبهة قوية متماسكة تستطيع فرض حضور قوي وفاعل على الساحة السياسية، بما يضمن الضغط المؤثر من أجل إعادة الروح إلى مسيرة الانفتاح السياسي وتوسيعها وتعميقها باتجاه الديمقراطية الحقيقية.

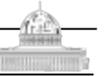
الدعوة ذاتها تنسحب على مؤسسات المجتمع المدني، التي ينبغي عليها العمل السريع من أجل التخلص من مشكلاتها الداخلية، وفي مقدمتها ضعف ممارسة الديمقراطية في غياب جديتها، كما إن من واجبيها أن توجه جهودها الجديدة من أجل تعبئة المواطنين وتوعيتهم وتطوير قدرتهم على المشاركة السياسية، ضمن إطار من التنسيق والتعاون والتشبيك فيما بينها، والابتعاد عن روح التصارع على مكاسب آنية مرحلية، فهذا يشكل -فيما نزع- الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها كيما تتمكن من أداء الأدوار الكبيرة التي تنتظرها، على صعيد إدارة الحياة السياسية في البلاد، باحتمال إلى قواعد الديمقراطية.

المواطن الأردني، المنهكم في الجري خلف رغيف الخبز، المنهزم بثقافة الاستهلاك، والعاث من المشاركة السياسية، مدعو هو أيضاً إلى الارتقاء بوعيه السياسي، وهو قادر على ذلك وهو له؛ إذ إن الوعي السياسي الناضج والمتطور يجسد الأضية اللازمة لمشاركته الفاعلة في الحياة السياسية، بأوسع معاني المشاركة وأكثرها تأثيراً، ومن شأن تلك المشاركة التي تعد جد ضرورية على طريق تعزيز المساعي الديمقراطية في البلاد مساعده بصورة حتمية على النهوض بوضع من شأنه الجانب، وبخاصة الاقتصادية منها. فالديمقراطية الحقيقية التي لا يمكن أن تقوم لها قائمة دون أن يكون المواطن شريكاً حقيقياً في صنعها، كغيلة بأن تضمن لذلك المواطن القدرة على المطالبة بحقوقه المشروعة ونيلها، وكغيلة بأن تضعه مع سائر مواطنيه على أرضية المساواة العادلة بغض النظر عن اختلاف المناب الأصول، وكغيلة بأن تضع إدارة شؤونه تحت مظلة الشفافية والمسؤولية والحاسبة من جانبه؛ ما يسهم إلى درجة بعيدة في وضع حد للفساد المستشري، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتجنيد الوطن والمواطن للعواقب الوخيمة لسوء الإدارة والتسلط والاستبداد، في عالم بات الاستبداد فيه العنوان الأبرز للتخلف، وغدت الديمقراطية فيه، السبيل الأهم للنهوض والتقدم.



المواطن الأردني... المنهكم في الجري خلف رغيف الخبز، المنهزم بثقافة الاستهلاك... والعاث من المشاركة السياسية... مدعو هو أيضاً إلى الارتقاء بوعيه السياسي... وهو قادر على ذلك وهو له...  
**السيد اس... وهو قادر على ذلك وهو له...  
 مدعو هو أيضاً إلى الارتقاء بوعيه السياسي... وهو قادر على ذلك وهو له...**





## رأي القدس

# زيارة الاسد المفاجئة للقاهرة

تذكرنا الزيارات المكوكية التي يقوم بها الرئيس السوري بشار الاسد الى القاهرة، بمثيلاتها التي كان يقوم بها المسؤولين البيبيون، الى العاصمة المصرية اثناء ازمة الحصار الاقتصادي والحظر الجوي التي كانت تعيشها ليبيا بسبب واقعة لوكربي مع فراق اساسي هو ان الرئيس السوري وصل الى القاهرة على ظهر طائرته الرئاسية الخاصة، وهي طائرة صغيرة متشفة مقارنة بطائرات زعماء عرب آخرين، بينما كان يصل المسؤولون البيبيون، وعلى رأسهم الزعيم معمر القذافي بالسيارات.

المسؤولون السوريون، وبينهم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية، تحدثوا في العوميات عن اسباب هذه الزيارة، مثل القول، والكلام للسيد الشرع، انها جاءت ليحث كيفية تحسين العلاقات بين سورية ولبنان، بينما «فسر» السيد احمد ابو العيط وزير الخارجية المصري الماء بلقاء عندما قال ان الزيارة تأتي في اطار المشاورات الدائمة بين البلدين، والعلاقات الثنائية وقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقرارات مجلس الامن.

توقيت الزيارة يفصع عن اسبابها، فقد تزامنت مع زيارة اخرى لنايب الرئيس الامريكى ديك تشيني الى القاهرة، تتعلق ببحث كيفية ارسال قوات عربية تحل محل القوات الأمريكية التي سبتدا انسحابها من العراق. ولعل الرئيس الاسد اراد ان يكلف الرئيس المصري بنقل رسالة تتضمن مقترحات سورية حول كيفية التجاوب السوري مع المطالب الأمريكية في الملف العراقي.

الزيارة السورية الأمريكية التي ادت الى قرار مجلس الامن رقم 1559 من تات بسبب اغتيال السيد الحريري، فقد

تذكرنا الزيارات المكوكية التي يقوم بها الرئيس السوري بشار الاسد الى القاهرة، بمثيلاتها التي كان يقوم بها المسؤولين البيبيون، الى العاصمة المصرية اثناء ازمة الحصار الاقتصادي والحظر الجوي التي كانت تعيشها ليبيا بسبب واقعة لوكربي مع فراق اساسي هو ان الرئيس السوري وصل الى القاهرة على ظهر طائرته الرئاسية الخاصة، وهي طائرة صغيرة متشفة مقارنة بطائرات زعماء عرب آخرين، بينما كان يصل المسؤولون البيبيون، وعلى رأسهم الزعيم معمر القذافي بالسيارات.

المسؤولون السوريون، وبينهم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية، تحدثوا في العوميات عن اسباب هذه الزيارة، مثل القول، والكلام للسيد الشرع، انها جاءت ليحث كيفية تحسين العلاقات بين سورية ولبنان، بينما «فسر» السيد احمد ابو العيط وزير الخارجية المصري الماء بلقاء عندما قال ان الزيارة تأتي في اطار المشاورات الدائمة بين البلدين، والعلاقات الثنائية وقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقرارات مجلس الامن.

توقيت الزيارة يفصع عن اسبابها، فقد تزامنت مع زيارة اخرى لنايب الرئيس الامريكى ديك تشيني الى القاهرة، تتعلق ببحث كيفية ارسال قوات عربية تحل محل القوات الأمريكية التي سبتدا انسحابها من العراق. ولعل الرئيس الاسد اراد ان يكلف الرئيس المصري بنقل رسالة تتضمن مقترحات سورية حول كيفية التجاوب السوري مع المطالب الأمريكية في الملف العراقي.

الزيارة السورية الأمريكية التي ادت الى قرار مجلس الامن رقم 1559 من تات بسبب اغتيال السيد الحريري، فقد

لم تكن المفوضية العليا للانتخابات النتائج الرسمية بعد لم اكتفت بإعلان نتائج أولية، لكن من خلال استقصاءات القوائم المتنافسة وتسريبات موظفي المفوضية نفسها يمكن رسم لوحة تقديرية لوزان القوى في البرلمان العراقي الجديد.

لعل المعدل الأكبر من المقاعد النيابية سيكون من نصيب قائمة «الاتلاف العراقي الموحد»، والجيش الذي يضم جملة أحزاب وتكتلات أبرزها «الجيش الأعلى للثورة الإسلامية»، بقيادة عبد العزيز الحكيم، و«حزب الدعوة» بقيادة ابراهيم العفري، و«التيار الصدري» بقيادة السيد مقتدى الصدر، لكن عد مقاعد منتقرا في داخل يحصل على مستوي كوثين الأثرية المطلقة، حتى لو حصل عليها، فإنها مهددة بالانفجار بسبب التحولات المتزايدة بين مكوناته، الأرجح ان نواب التيار الصدري يسعون الى التمايز عن نواب الكوئيات الأخرى ويتسجون علاقات وتحالفات مع تكتلات في داخل البرلمان وفي خارجه، الأمر الذي يدفع كثيرين إلى الاعتقاد بان ائتلاف التيار الصدري سيكون الأقوى بين التكتلات المتصارعة.

المرتبة الثانية في عدد النواب سيحتلها التحالف

### الوقائع

لم تعلن المفوضية العليا للانتخابات النتائج الرسمية بعد لم اكتفت بإعلان نتائج أولية، لكن من خلال استقصاءات القوائم المتنافسة وتسريبات موظفي المفوضية نفسها يمكن رسم لوحة تقديرية لوزان القوى في البرلمان العراقي الجديد.

لعل المعدل الأكبر من المقاعد النيابية سيكون من نصيب قائمة «الاتلاف العراقي الموحد»، والجيش الذي يضم جملة أحزاب وتكتلات أبرزها «الجيش الأعلى للثورة الإسلامية»، بقيادة عبد العزيز الحكيم، و«حزب الدعوة» بقيادة ابراهيم العفري، و«التيار الصدري» بقيادة السيد مقتدى الصدر، لكن عد مقاعد منتقرا في داخل يحصل على مستوي كوثين الأثرية المطلقة، حتى لو حصل عليها، فإنها مهددة بالانفجار بسبب التحولات المتزايدة بين مكوناته، الأرجح ان نواب التيار الصدري يسعون الى التمايز عن نواب الكوئيات الأخرى ويتسجون علاقات وتحالفات مع تكتلات في داخل البرلمان وفي خارجه، الأمر الذي يدفع كثيرين إلى الاعتقاد بان ائتلاف التيار الصدري سيكون الأقوى بين التكتلات المتصارعة.

المرتبة الثانية في عدد النواب سيحتلها التحالف

احتفل العالم يوم العاشر من هذا الشهر باليوم العالمي لحقوق الإنسان، واستعداد في ذاكرته الطموحات التي كانت لدى قادة دول العالم عندما أقروا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) 1948. كان ذلك الإعلان طفرة متميزة أدت تدريجيا الى مظهر من مظاهر حقوق الإنسان، وانتشار ثقافة تطورت تدريجيا لحماية البشرية من الاستبداد والظلم والارهاب والوحشية، وتعميق الوعي بشأنها حتى أصبحت لها مراكز دولية، وبخلت المناهج الدراسية في الجامعات والمدارس، وعقدت المؤتمرات الدولية لدراستها، وأصبحت معيارا لقي تقدم الدول او تأخرها، وشيئا فشيئا، تحولت الدولة الحديثة من مؤسسة سياسية مهما الاول توجيه الناس على اساس «الواجبات» التي تحتها الدولة عليهم، الى جهة مسؤولة عن تثقيف المواطنين بثقافة «الحقوق» الى جانب المسؤوليات والواجبات، الدولة اليوم مطالبة بضمان حقوق الناس، بقدر لا يقل عن ضمان حقوقها، ومع الاستفاد الشديد، فما تزال بعض الدول العربية تمارس القمع والاستبداد وانتهاك حقوق الناس بسجحة «الحفاظ على هوية الدولة»، والدولة هنا لها معنى ضيق يتحصر بالطبقة الحاكمة، سواء كان الفرد ام الحزب ام القبيلة، ويرغم التطورات التي تحدثت في هذا المجال الحيوي، ما يزال الحديث حولها في بلدنا محصورا ببعض الشعارات الخجولة التي طرح في اغلب الاحيان بهدف مسايرة الجهات الحقوقية الخارجية التي تضغط على الانظمة، او تسجيل النقاط والواقف ضد قي العارضة، او لخطب ود حكوماتها، واستقرارها، فاصبحوا ينادفون بنها وبحمسون لحماية الناشطين في مجالها، يقول السيد كوفي عنان بمناسبة اليوم العالمي: «ان ثقافة حقوق الانسان ليس درسا في المدرسة، ولا عنوانا ليوم واحد، بل هو عملية لتزويد الناس بالادوات التي يحتاجونها لكي يعيشوا حياة آمنة كريمة... وفي اليوم العالمي لحقوق الإنسان، لن نعمل نعمل ما تعلم الاجيال القادمة ثقافة حقوق الإنسان بهدف تطوير الحرية والامن والسلم في كل انتم».

من مفارقات الوضع الدولي في مجال حقوق الإنسان هذا العام، توسع دائرة انتهاكاتنا، ليس من قبل الانظمة القمعية والديكتاتورية في دول العالم الثالث فحسب، بل من قبل دول عملاقة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وما الضجة المثارة حول المعتقلات السرية الأمريكية في أكثر من ثلاثين دولة الا حد المشكلة تعقيدا عندما تعترض الاطراف والشعارات والممارسة، وتزاد المشكلة تعقيدا عندما تعترض الاطراف الاخرى مثل الامم المتحدة والاتحاد الاوربي على تلك السياسات، فتتشعب حثلة من الترشح الاعلامي والسياسي، ويبدو الموقف الدولي عاجزا عن التعبير عن نفسه بأساليب حازمة وحاسمة، فمثلا، عندما انتقدت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، لوزير اربور، في مؤتمر صحافي في بداية هذا الشهر، الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لانحياز سجناء في مراكز اعتقال سرية

## عودة مسلسل إختطاف المدنيين الإبرياء في العراق!



## رأي القدس

# عودة بيبي

## محمد كريشان

للمرة الثالثة يعود بنيامين نتنياهو الى رئاسة حزب الليكود لكنه هذه المرة يعتقد جازما انه محمل برسالة مزدوجة تتمثل في حماية كل من الحزب من الاضمحلال والبلاد من التفريط إذا ما استقرت الأمور في يد حزب «كاديما» لأريليل في انتخابات آذار/مارس المقبل، فحتى قبل فوزه بزعامه الحزب الذي فقد الكثير من وزنه، قال نتنياهو محدثا من احتمال فوز منافسه سيلفان شالوم الذي أيد الانسحاب من غزّة في سبتمبر/أيلول الماضي إنه سيقود إلى حزب ليكود كبير مقابل حزب ليكود صغير يشكل فرعا لحزب كاديما ولا يستطيع مقاومة تقسيم القدس أو إعادة الحدود الى مشرف كنفار سابا والخضيرة متجاهلا بذلك ما ظهره استطلاعات الرأي من أن الليكود لن يحصل في الانتخابات التشريعية إلا على 12 مقعدا في مقابل 38 في انتخابات عام 2003 بزعامه شارون مقابل حصول حزب كاديما على ما بين 30 و40 مقعدا وحزب العمل على زهاء العشرين مقعدا.

لم يبق أمام نتنياهو الذي استند في فوزه بزعامه الليكود على دعم ما يسمى «مجموعات عقائدية» و«مجلس المستوطنات» في الضفة الغربية سوى الجنوح الدائم والمتصاعد نحو اليمين المتطرف العنصري مما يخالف حتى سياساته التي انتهجها هو شخصيا عندما كان رئيسا للوزراء ووقع مع الرئيس الراحل ياسر عرفات في تشرين الأول/أكتوبر 1998 مذكرة واي يرغب التي تحدد توزيع المناطق الصحلاحية الإدارية والأمنية الانتقالية بين الفلسطينيين والإسرائيليين كما يلفق بينها اتهامات بالخيانة للجمهور الذي انتخبه متوهما أنه لن يصافح عرفات أو يعقد معه أي اتفاقات. ومع ذلك فنتنياهو هو حتى وإن فاز برئاسة الوزراء مرة أخرى، وهو احتمال مستبعد تماما حسب التقديرات الحالية، لن يكون قادرا على التمسك أو التصور الذي يعمل على إحلاله أو فرضه، الذي يعيد الأمريكي جورج بوش في المنطقة والذي يحظى بدعم أو عدم مانعة لدليلان لا سيما من خلال اللجنة البراعية الدولية الخاصة بالشرق الأوسط والمكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة.

فوز نتينياهو بزعامه الليكود تظهر اليوم بوضوح أكثر أنه لم يعد في إسرائيل مع تيار غالب سوى توينات متعددة من اليمين تبدأ اليوم، من مفارقات السياسة، من شارون ووصولاً إلى غلاة المستوطنين ودعاة الترحيل الجماعي القسري للعررب مقابل يسار يحاول شمعون بيريس جاحدا جمع ما تبقى منه من أشلاء في حزب العمل الذي شهد بدوره في السنوات الماضية ضياعا تدريجيا لهويته بانحداره المتواصل نحو اليمين. وإذا ما عرفنا أن المعليات الحالية تستعد كثيرا وصول زعماء الليكود الى دفء رئاسة الوزراء فإن شارون سيكون الكاسب الرئيسي من وراء فوز نتينياهو لأنه سيخيب عن خلافه أنه لم ينشأ حزبا جديدا إلا مكروها لأن الليكود لم يعد ذلك الليكود القادر على التعاطي بواقعية مع مشاريع التسوية المعروضة وأنه بات رهينة تصور متطرف وغير عملي لم يستوعب التطورات الدولية الأخيرة.

الشيء الوحيد الذي قد يعيد نتينياهو إلى الوجهة هو القدر فإذا ما تطورت الحالة الصحية لشارون بشكل يبده عن التناقص الانتخابي فقد لا يجد جمهور الناخبين، وهو يرى حزب كاديما يتهاوى مع صاحبه، اللهم إذا إنقذه شخص آخر بمعجزة، من بدائل مأمونة سوى نتينياهو بكل عيوبه لأنه يجسد الخوف الإسرائيلي التقليدي من مواجهة استحقات آية تسوية العنقطين، وجهال المعايير الدولية في معاملة المعتقلين والأسرى، انه تحد كبير يواجه العالم، ويستدعي شجاعة دولية، ودعم مشروع السيد عنان الداعي للتطوير وتحسين اداء المؤسسات التابعة للأمم المتحدة.

الحكومة، وعلى قضية سحب قسم من القوات الأمريكية خارج العراق وقسم آخر إلى خارج المدن وبالتالي الى قواعد عسكرية بعيدة منها.

في هذا السياق، تبدو ثلاثة احتمالات مرجحة الحصول. الاحتمال الأول أن تطرح تكتلات عدة تسريع الانسحاب الأمريكي كشرط لإشراكها في الحكومة، إن استجابة هذا الشرط يجرح الأمريكيين كثيرا إذ يعقد تالفيف الحكومة الجديدة ويحول دون مفاقمتها على أية ترتيبات لإقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق. كما ان عدم إستجابته يؤدي إلى تصعيد كفاخ المقاومة الميدانية المقاومة التي ستنشأ والتي ستنشأ تكتلات التيار الصدري والوفائق الوطني والحزب الإسلامي وغيرها.

الاحتمال الثاني أن تخفف القوات العراقية النظامية، من جيش وشرطة وحرس وطني، التي دربها الأمريكيون في فرض الأمن والنظام عقب إخلاتهم المدن. في هذه الحال، قد تضطر القوات الأمريكية المنسحبة الى قواعد خارج المدن الى العودة اليها، أو قد تلقى ميليشيات الأحزاب الدينية بنقلها الى جانب قوات الحكومة الأمر الذي سيؤدي، بالضرورة، الى تاجيح الحرب الأهلية.

الاحتمال الثالث أن تستثمر أطراف المقاومة حال الصراع والخلاف على المغانم والأسباب في داخل القوى السياسية العراقية المائلة لأمريكا من جهة، وتصاعد المطالبية في داخل أمريكا نفسها للخروج من المستنقع العراقي من جهة أخرى، فتصعد في دورها وتيرة الصراع ضد الاحتلال والسلطات المحلية المتواطئة معه، كل ذلك سيضعف الإحتلال كما التعاون معه وقد يؤدي إلى ما تحالف الصديرون مع المقاومة كما حدث أيام الوجاهة في الفلوجة والنخف - الى انهيار النظام العراقي «الجديد»، بل الى تسريع خروج ما تبقى من القوات الأمريكية بصورة مزرية.

التحديات معقدة، والنتائج متصارعة، والاحتمالات مفتوحة على أخطار شتى، فهل من سبب يدعو بوش وعصيته إلى التفاؤل والإبتهاج؟

\* كاتب وسياسي من لبنان

وقد أبغضت زعماء «الاتلاف الموحد» الشيعي انها مستعدة للتعاون معه والمشاركة في الحكومة التي سيولفها شرطة استجابة لثلاثة مطالب أساسية (إضافة إلى إلغاء قانون «إختطاف البيح») هي: تسليمها حقيقتي الداخلية والدفاع، وإعادة الجيش السابق الذي حله بول برصم، الحاكم المدني الأمريكي السابق، وحل الميليشيات الحزبية (لا سيما «بليق بدر»).

التفارق والتعارض بين مطالب التكتلات ومصالحها يعطيان التيار الصدري هامشا واسعا من حرية الحركة. ذلك انه يتلقى مع التكتلات ذات الطابع السني وذات الطابع العلماني في كثير من الجهات، لا سيما ما يتعلق منها بإنهاء الإحتلال، كما انه يحظى بدعم من بعض الأطراف الشيعية الصغيرة في داخل البرلمان وفي خارجه، وإذا ما أقدم على فرط تحالفه مع المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وحزب الدعوة فإنه سيكون في مركز يمكنه من أن يلعب دور المرجح في مسألة تأليف الحكومة وعضويتها وتوجهاتها السياسية.

### الاحتمالات

إعترف بوش في خطابه الأخير بأن الانتخابات العراقية «لا تعني إنتهاء العنف»، كما اعترف ايضا بأن تشكيل الحكومة الجديدة سيستغرق وقتا قبل ان يتوصل العراقيون إلى إجماع».

بوش يعي كل التحديات والصعوبات التي يهيض بها الوضع العراقي، كيف له ان لا يعيها وهو الذي يسهم في إفتقال الكثير منها. اي في أن يتجاوز وضعها، فإن المقاومة تبدو كخيلة بإعادة قذفها في وجهه ما يعكس، بالضرورة، على مستقبل علاقة أمريكا بالتكتلات المتنافسة داخل البرلمان، وعلى مسألة تأليف

## د. عصام نعمان

هوادة. بذلك يكون العراق قد دخل مرحلة جديدة يمكن تلخيصها بمرحلة القتال والجدال في آن واحد. القامون يناقون في الشارع، والنواب يتجادلون في الماومن وبالطبع، في هذه الحال، ان يعكس النواب آراء وارات ناخبهم، ويبدو ان قادة المقاومة توصلوا إلى اقتناع مفاده ان المرحلة الراهنة تتطلب مواجهة متصاعدة للإحتلال على الصعيدين الميداني والسياسي، هذا ما يفسر هدنة الـ 48 ساعة التي التزموها تمكن العراقيين الراغبين في التصويت من تحقيق رغبتهم، وقد فعل هؤلاء بأن صوتوا لصالح القوائم المتحالفة للإحتلال.

أذا كانت المقاومة هي التحدي الأبرز والأقوى، فإن ثمة تحديات أخرى تواجه الجميع لكن من زوايا مختلفة، تعكس تطورات التكتلات والحزب ومصالحها السياسية، في هذا السياق، يبدو التحدي الأول هو رئاسة الحكومة التي يحرص «الاتلاف العراقي الموحد» على الإحتفاظ بها لنفسه، التحدي الثاني هو قانون «إختطاف البيح» التي تدعو «قائمة التوافق الوطني» الى إلغاءه وتعلق تحالفاتها مع التكتلات الأخرى على مدى التزامها بمساندتها في الغائنه. كما تدعو القائمة المتحالفة الى توسيع صلاحيات السلطة الفدرالية، وتضييق صلاحيات السلطات الإقليمية، وإلى تجسيم المحاصصة الطائفية في بناء المؤسسات الإدارية والأمنية.

تتعاطف «القائمة العراقية الوطنية» مع مطلب الغاء قانون «إختطاف البيح»، وتطرح اسم قائدها علوي لرئاسة حكومة جامعة تضم كل الأطراف. غير ان «قائمة التوافق الوطني» (الدليمي) تشتط على محاور متعددة

الكردستاني، العقود اللواء لرجال طالباني ومسعود بارزاني، الذي اكتسح المحافظات الكرية الثلاث في الشمال.

المرتبة الثالثة ستكون لـ«قائمة التوافق الوطني» بقيادة عدنان الدليمي. ذلك انها استفادت من قبول أهل السنة النسبي على التصويت في محافظات نينوى (الموصل) وصلاح الدين) وكربيت (الأنبار) الرمادي. المرتبة الرابعة قد تحتلها «القائمة العراقية الوطنية» بقيادة اباد علوي، رئيس الحكومة الأسبق، وهي قائمة بقيادة مذهبية وسياسية وإيديولوجيا، ولعلها استفادت أيضا من الإقبال السني النسبي على التصويت في مناطق الشمال الغربي والغربي.

اما المرتبة الخامسة فيتنافس على احتمالاتها كل من «المؤثر الوطني العراقي» بقيادة احمد الجبلي و«الجبهة العراقية للحوار الوطني» بقيادة صالح المطلك و«الحزب الإسلامي»، وما حزبان ناشطان في مناطق العرب السنة.

هذه التكتلات والأحزاب، بإستثناء التيار الصدري وقائمة التوافق الوطني، تستغل الإحتلال وتوجه سياسته، غير انها جميعا تسلك درب التساوم والمقايسة ونشدان المصالح السياسية الضيقة في تحالفاتها كما في تناقضاتها.

### التحديات

يواجه العراق بعد الانتخابات الأخيرة جملة تحديات بعضها قديم وبعضه الآخر جديد. أبرز التحديات القديمة المحاربة النشطة في معظم محافظاته، لقد منح مختلف منظمات المقاومة النخبين فرصة كي يمارس من يرغب بينهم حقه في التصويت، دونما ترغيب أو تهريب، لكن ما ان إنتهت عمليات الإقتراع حتى عاودت المقاومة نشاطها كالعادة وبلا

# حقوق الانسان بين تداخل المبادئ والمصالح والتسييس

## د. سعيد الشهابي

ان ما أثير في الاسابيع الأخيرة حول وجود سجون سرية لدى الولايات المتحدة في بلدان عديدة، فتح ملف حقوق الإنسان على مصراعيه، وادى الى شعور المواطنين لدى

نشطاء حقوق الإنسان ودول الإتحاد الأوروبي بشكل خاص، وكان على وزير الخارجية الأمريكية، كونداليزا رايس، ان تواجه التطلعات والانتقادات من قبل وزراء خارجية الدول الأوروبية التي زارها قبل اسبوعين، ووفقا للتقارير التي أعدتها منظمة هيومن رايتس ووج الأمريكية، كان هناك عدد من المسكرات في دول مختلفة نقل اليها أكثر من 100 من أعضاء تنظيم القاعدة، المتهمين بالارهاب، وبرغم من الحكومة البولندية وجود مسكرات اعتقلات تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية على اراضيها، فقد أكدت المنظمة الأمريكية ان بولندا كانت قلب شبكة مسكرات الـ.سي.آي. ايه في أوروبا وفي وقت قريب، ورومانيا قامت بدور نقل السجناء الى بقية المسكرات، وليس معلوما الدوافع الأمريكية للقيام بهذه الإجراءات، ولكن يعتقد ان سياسة واشنطن تجاه الديمقراطية وحقوق الإنسان أصبحت موضع انتقاد واسع داخل الاوساط الأمريكية، وانها تسعى لاجراء الاظر عن اراضيها، وبموازاة الإعلان عن المسكرات السرية، جاء الإعلان عن عدم سماح السلطات الأمريكية للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة كافة المعتقلين المحتجزين في مراكز الاعتقال التابعة لها جاء الاعتراف على لسان كبير المستشارين القانونيين للخارجية الأمريكية جون بيلينجر في جنيف، إلا انه لم يدل بتفاصيل لاد ما بين مراكز الاعتقال المصورة، وصرح بيلينجر بأن اللجنة الدولية للصليب الأحمر سمح لها بزيارة «كل السجناء في معتقل غوانتانامو في كوبا، ولكن عند سؤاله إذا ما كان للجنة ذات الحق بزيارة كل المحتجزين في ظروف مشابهة في أماكن أخرى، أجاب بـ«لا»، ولكنه أحمج عن المزيد من الشرح، وتريد اللجنة الدولية للصليب الأحمر السماح لها بزيارة كل المشتبهين بانتهاكات لمعامات إرهابية المحتجزين لدى الولايات المتحدة، في مواقع غير معلنة، وخلال جولتها الأوروبية نفت رايس مرارا تعذيب الولايات المتحدة للسجناء، وقالت ان المحققين الأمريكيين ملزمون بمعاهدة الأمم المتحدة حول التعذيب، سواء كانوا يعملون في داخل الولايات المتحدة أو في الخارج، وازداد الوضع سوءا بالإعلان عن قيام الاستخبارات الأمريكية باختطاف عشرات الأشخاص الذين تتهمهم بالارهاب من دول مختلفة، في الشوارع، وفي عدد من الصالات ارتكب اخطاء في تضييق الأشخاص، واختطف اشخاص ابرياء بقدر عدهم بقرابة الأربعة، من بينهم خالد المصري الذي اختطف من مقفونا قبل عامين، وقضى فترة طويلة في الاعتقال قبل ان تكشف الاستخبارات الأمريكية عدم علاقته بالارهاب، وذكرت المعلومات ايضا ان طائرات تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية حلق في الاجواء الألمانية 437 مرة منذ حوادث 11 أيلول (سبتمبر)، منها 146 مرة في 2003 و132 مرة في 2002.

\* كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

وتسليم المشتبه بهم الي دول تعد طرفا ثالثا بدون اشراف مستقل مع امكانية تعريضهم للتعذيب، ياد السفير الامريكى لدى الامم المتحدة، جون بولتون، لتوجيه انتقادات

لاذعة اليها، وقال انه من غير اللائق وغير المسموح به لوظفة دولية انتقاد الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب. ولم يجد الامن العام للام المتحدة بدا من الدفاع عن اربور، وتأكيد ثقته فيها. هذه الحادثة تظهر بجلاء الموقف الامريكى الذي لا يستطيع تحمل النقد عندما تركب واشطن اخطاء بهذه الفداحة، والارغب من ذلك ان يكون موضوع التعذيب قضية خلفية في اوساط الادارة الأمريكية، فيماطل الرئيس في اقرار مبداء منع التعذيب في السجون الأمريكية، لم يوافق على ذلك الا بعد ان صوت الكونغرس بقرنة الاسبوع الماضي على تجريم التعذيب ورفسه، جاء ذلك بعد الكشف عن سجون سرية خارج الحدود الأمريكية طوال اربعة اعوام، فما الضرورة لهذه السجون السرية؟ وكيف يمكن ان يتعاطى المجتمع الدولي مع قضية كهذه؟ فهل يقرها ويقبل بها ام ينتقدتها ويطلب حقها؟ ولعل من اخطر ما يواجه التشريعات والنظمت الدولية يسعى بعض الجهات لتسييرها وفق سياساتها، حتى لو كان ذلك على حساب مبادئها ومبادئها.

الحرب ضد الارهاب ضرورة، كما هي الحرب ضد الاستبداد والقمع وانتهاك حقوق الإنسان، وضد الفساد والاحتيال والاستغلال ونهب ثروات الشعوب. فلا رهاب آفة العالم في الوقت الحاضر، لانه يحصد ارواح الابرياء، ويؤسس لعالم دسوي تعجب عنه الحكمة والعقل، ويقترن من الجوانب المظلمة من القبح والظلم والارهاب، مطلوب من الجميع التعاون في مشروع الحرب ضد الارهاب بشرط ان لا تقتصر الحرب على الجوانب العسكرية والأمنية، وان تظل المنطلقات والاسباب لتلك الظاهرة، وفي الوقت نفسه، فلا هذه الحرب لن تكون مشروعة اذا استعملت فيها اساليب غير انسانية، فلا بد من استقامة الاساليب وعدم انحرافها، والا لتحول الدنيا الى فوضى، ولتقعدت الحرب شرعية. فال شرعية لحرب، مهما كانت منطلقاتها مشروعة، اذا انتهجت وسائل واساليب غير مشروعة، وقد وضعت مواثيق جنيف التي اتفق العالم عليها بعد الحرب العالمية الاولى، لضمان استقامة اساليب الحرب ووسائلها، فلا يجوز مثلا استخدام الاسلحة الكيماوية، او استخدام الارباء من النساء والاطفال والرجال غير الحارين، او قصف المناطق السكنية الآمنة، او استهداف الصغار الحوية مثل الياءم والزراعة وغيرها، فشرعية الحرب لا تثير استخدام الاساليب والوسائل غير المشروعة. وجاءت محاكمات نوروميرغ بعد الحرب العالمية الثانية لتضع تاريخا جديدا للحروب، ولتحاكم رموز النازية والفاشية بما اقترفوه من جرائم حرب، وتمت مطاردة زعماء الصرب، ليس بسبب شنهم الحرب، بل بسبب ممارستهم غير الاخلاقية، والقيل للجماعي لأهل البوسنة والهرسك والكروات وكوسوفو.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، هيرمسميث، لندن W6 0QU England  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 Email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، هيرمسميث، لندن W6 0QU England  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202) 3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، هيرمسميث، لندن W6 0QU England  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202) 3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، هيرمسميث، لندن W6 0QU England  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202) 3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، هيرمسميث، لندن W6 0QU England  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202) 3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، هيرمسميث، لندن W6 0QU England  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202) 3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

## الثواب والعقاب



رشاد أبوشاور

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، هذه الحكمة تنطبق على التلاميذ، والدول، والأحزاب، والأفراد، في جدهم واجتهادهم...  
الله جلت قدرته وعد المؤمنين بالثواب، والكافرين بالعقاب. ولذا يتصرف المؤمن الصادق، في كل لحظة، على أنه في امتحان، فيسلك سلوكاً محموداً للفوز بثواب الدنيا، والأخرة.  
السواك امتحان، هناك من يدرس ويجهده ويتفوق، وهناك من يأخذها لامبالاة، ينجح بالعث، أو على الحافة، فيحصل على مجموع لا يؤهله للدراسات الجامعية لأنها تتطلب علامات عالية، هؤلاء غالباً يتكون على ما يورثه (الأباء) لهم، أو يعيشون بلطجة وصياغة...  
من طلب العلى سهر الليالي، وسهر ليالي يفرق عن سهر ليالي، فهناك من يسهر في الكباريه والبار والمقهى ويقضيها مسخرة، وهناك من يسهر في طلب العلم والمعرفة، أو يحرس الناس وحقوقهم، يخدم من وتقوا به، ولذا يحظى بالثقة والاحترام...

السهر يجذ هو ما منح (حماس) الفوز في الانتخابات البلدية، في المدن، حيث تضعف العشائرية.  
نسبة من أعطوها أصواتهم اقتربت من 88% في نابلس والبيرة، من رجال ونساء الشعب الفلسطيني الصابر المضحي...

هذه الاستفادة هو ثواب من الشعب الفلسطيني لحماس في عيد تأسيسها الثامن عشر، وقد حق لها أن تفرح وتحقق بعيدين هذا العام، عيد تأسيسها، وعيد فوزها (مبارك).

شعبنا يثب من لا يقصد حياته، من لا يتناول على حقوقه، ويعاقب من يضيع الغرضي، ويستأثر بالامتيازات والمال، ويستغرد بالقرار السياسي.

شخصياً كمواطن فلسطيني معني ومتابع توعدت هذه النتيجة، ولو جاءت مغايرة لدهشت، لأن شعبياً يصحني لا يمكن أن يمنح ثقته لمن جربهم على مدى 11 سنة منذ (أوسلو) وحتى هذا الخراب الذي لا ينتهي.

حماس نجحت في الفوز بالثواب الفلسطيني لحسن أخلاقها، وممارساتها، وسلوكياتها اليومية بين الناس، فيحسب علمي: قادة حماس لا يشتغلون في التجارة، ولا محسوبيات لهم، وهم لا يمنحون الوظائف والامتيازات للأقارب، لم يطعموا الناس طبقياً موسوساً مدوناً، ولا تاجروا بالإسمنت، أبناؤهم لا يديرون شركات بالمالين، ولم يهربوا الكفاهات من الوطن، ولا اغتالوا الصحافيين، ولا كعموا الأوفاء، ولا قتلوا فلسطينيين تحت التعذيب في السجون.

شعبنا المنصف أثاب من أحسن عمله، فمن يصلهم المال فيعدلون في توزيعه على المحتاجين، ومن تعين أسره كآسر غيرهم من أبناء شعبهم في الخيميات والأحياء الفقيرة، فازوا وتمسكين بأخلاق حميدة، وبتقدم الصفوف مضحين بحياتهم وأمنهم، وحتى بأسره. خطاب حماس السياسي واضح، وإن شابه ارتباك أحياناً، بسبب الضغوطات الداخليّة والخارجية - فإنه يبقى واضحاً ممارسةً وتوجهاً.

قيادة حماس واحدة، داخلًا وخارجاً، متناغمة، متشاوره، وهي قيادة لها هيبه وحضور، فحماس لا (تخلع) قادتها التاريخيين بألسوب مهين، وقادتها وإن تباينت أراؤهم لا يتقنون خلافاتهم إلى العنان ليستقوا على بعضهم بدعم خارجي!

القيادة لا تؤخذ بالنامر، أو بالمصادفة، أو بالقوة - سطوة، ودمعاً من جهات عربية رسمية وغير عربية - فالقيادة عطاه، وإبداع، وأخلاق، وحسن سيرة، ونظافة يد، فإذا ضاعت هذه المعايير، انتهى الدور، وافقد الاحترام.

الشعب الفلسطيني ليس ساذجاً ليضحك عليه أي مارق، فهو يرى، ويسمع، ويعرف، وهو مجرب، ويضع علامات لكل قيادي، أو طامح للقيادة لكل تنظيم، واتجاه سياسي، فالأمر لا يتعلق بجهة واحدة خسرت (صوت) شعبنا بعد طول استحوذ على مقدراته.

ما حدث في الانتخابات البلدية الفلسطينية، من أول جولة حتى الجولة الأخيرة، كان درساً بليغاً لمن يعتبرون (اعتبروا يا أولي الأبواب).

لا، لم تغر حماس لأنها وزعت تمويماً. كما كتب أحد صحافيي فتح - على الجيران، والحاسيين، فمثل هذا القول يثمن عن سطحية، وتهرب من محاسبة الذات، وهو إهانة لكرامة الشعب الفلسطيني العظيم.  
لم تغر حماس (نكالية)، فالشعب الفلسطيني بايع نهجاً وسلوكاً، وهذا ما ينبغي أن تتأمله المنظمات وفي مقدمتها (فتح) التي هي (السلطة) بما لديها من إمكانيات مالية، وتوظيفية، وهيمية.  
الإدارة الأمريكية التي صعدت رؤوسنا بشعار الديمقراطية مبتسمة من فوز حماس، فمجلس النواب الأمريكي يلوح بقطع المساعدات المالية (التافيه) إذا لم يتم تبني المنظمات (الإرهابية) الناطق بلسان الخارجية الأمريكية شون مكرومك يعلن الأسف لمشاركة حماس في الانتخابات البلدية، أما التابع الأوروبي فيعلن بلسان (سولانا) عن احتمال قطع المساعدات عن السلطة إذا ما شاركت المنظمات (الإرهابية) التي لا تعترف بـ(إسرائيل) في قيادة السلطة!  
لم يعترف (أبو عمارة) بـ(إسرائيل)؟ ألم ينتخب ديمقراطياً...، وكان جزاؤه السئم!

جورج بوش يكاد يزعد لأن الانتخابات البرلمانية أجريت في العراق، ويعتبرها رسالة للظلمين الإيراني والسوري، وعلامة بارزة على الديمقراطية في الشرق الأوسط...

قوام الانتخابات العراقية تنصت لها المنظمات والأحزاب المدعومة، والمولة إيرانياً: المجلس (الأعلى) للثورة الإسلامية، وحزب الدعوة، فلماذا في العراق لا مشكلة مع غلاة الطائفين، وفي فلسطين حماس والجهاد وكثائب الأقصى، وأبو علي مصطفى، والناصر صلاح الدين، وكل من يقاوم، يعتبر إرهابياً؟!

صناديق الاقتراع الفلسطينية في الانتخابات البلدية عبرت عن إرادة ومصلة فلسطينية، ووعي لا يمكن استمرار التلاعب به، وهو ما سيحدث في الانتخابات التشريعية القادمة إن جرت في موعدها، ولم تؤجل لأسباب غير خافية. شعبنا لن ينتخب من يريدون فرضهم، من أعدوهم، وديروهم، ويمولونهم...

لا، لم تغر حماس بسبب خلافات داخلية تعصف بفتح، ولكن لأسباب كثيرة، فلنراجع قيادات وأطر فتح المسيرة، على الأقل منذ (أوسلو) و.التصاهي في السلطة بحيث صارت فتح والسلطة شيئاً واحداً، فالنقد والتدقيق الذاتي والمرابطة، والجلوس مع النفس، والساماة، وسماع رأي قواعد الحركة، والشعب، هي نقطة انطلاق فتح للعودة إلى دور أسسته بالريادة، ورفع راية فلسطين، ويزور القادة في الميدان، والتواضع، وخدمة الأهداف النبيلة...  
فتح لن تتغير بسياسة (خلع) الأيها التي يعنها (شباب) يتطون أن صراع الجبال عوض عن إضاعة الخط السياسي - قم حتى اجلس على الكرسي - والبناء التنظيمي، والعلاقة الصحية بالجمهور، وسامة الشباب وحيويتهم قد تنفع في السينما والتلفزيون، ولكن الشعب الفلسطيني لا يبحث عن نجوم أفلام ومسلسلات، فهو بحاجة لقادة، فيرنامجه ليس البحث عن (سوبر ستار)، ولكنه مقاومة لتحرير وطن...

## فلكي تونسي: العالم على كف عفريت في العام القادم!

■ تونس-روبيرتز: توقع فلكي تونسي شهير ان يكون عام 2006 عاما مليئاً بالهزات على الساحة الدولية وباحداث جسام منها اغتيال الرئيس الامريكي جورج بوش وانسحاب القوات الامريكية من العراق و وفاة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. وقال الفلكي التونسي حسن الشارني ان عام 2006 قد ينتهي ايضا باغتيال الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي، وأضاف في مقابلة مع روبرتز «العالم سيكون خلال السنة الجديدة على كف عفريت».

وتنبأ الشارني وهو نائب رئيس الاتحاد العالمي للفلكيين «بحدث عملي ضخمه لغماتم العراقية ستحصل ارواح عشرات او ربما مئات من الجنود الامريكيين وستعجل برحيل القوات الامريكية من العراق خلال العام المقبل».

وأضاف الفلكي التونسي الذي تنبأ العام الماضي بوفاة العامل السعودي الملك فهد والبابا ويوحنا

## عريس سعودي يضرب زوجته حتى الموت

■ الرياض- يو بي أي: أقدم عريس سعودي لم يهض على زواجه أكثر من أربعة أشهر على قتل زوجته «ضربا» مبررا ذلك بالشك في تصرفاتها.

وقالت صحيفة «عكاظ» السعودية امس الثلاثاء ان «مواطن سعودي اعترف بضرب زوجته حتى الموت مبررا ذلك بالشك في تصرفاتها»، وأضافت أن «العريس القاتل لم يهض على زواجه من المجنى عليها سوى 4 أشهر وقد شك - كما يقول - في تصرفاتها فضربها ضربا مبرحا تركها على أثره في حالة إغماء ثم أغلق باب غرفتها وذهب لمشاهدة التلفاز وذلك عند الثانية عشرة ليلا».

وأضافت «قبيل الفجر طل عليها مجددا ليكتشف بأنها تعاني من الإغماء

## 27 طفلا يصابون بالإيدز كل ساعة في العالم

■ الجزائر- يو بي أي: بدأت بالعاصمة الجزائرية امس الثلاثاء فعاليات الحملة الدولية التي تنظمها هيئة اليونيسيف عبر العالم للتوعية بظاهرة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وحماية الطفولة منه.

وكشف ممثل اليونيسيف بالجزائر ريمون جنيسيس خلال إشرافه على افتتاح الحملة التي حملت شعار «لنتحد جميعا من أجل الأطفال لنحصد ضد مرض الإيدز» من أجل الوقاية والتوعية وتقديم العلاج والأدوية للأطفال والأمهات المعرضين لهذا المرض أن «27 طفلا يولدون حاملين لفيروس الإيدز كل ساعة في العالم».

وبحسب آخر التقارير الصادرة عن

## العثور على المسبار بيجل 2 المفقود فوق المريخ

■ لندن-روبيرتز: قال عالم فضاء بريطاني كان وراء مهمة المسبار بيجل 2 في المريخ والذي فُقد عام 2003 أن المسبار ربما قد رصد في صور لادارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) تشير الى ان المسبار كان ان يعمل، وبني علماء بريطانيون بيجل 2 بتكلفة نحو 50 مليون جنيه استرليني (90 مليون دولار) ونقل الى المريخ على متن عتصم الفضاء مارس اكسبريس التي اطلقتها وكالة الفضاء الأوروبية.

وكان من المقرر ان يهبط على حفرة فوق الكوكب الاحمر في كرة من الاكياس الهوائية ويبدأ البحث عن علامات على وجود حياة يوم عيد الميلاد عام 2003.

ولكنه فقد الاتصال بالأرض بمجرد انفصاله عن المركبة الام في منتصف كانون الاول (ديسمبر)، وبلغ كوكب بيجلنجر هيبة الأذاعة البريطانية (بي.بي.سي) انه يعتقد ان المسبار ربما ارتطم بالسطح بشدة دمرت معداته لان المسبار كان أقل متخافة من المعتاد بسبب العواصف الرملية، وربما تحتوي صور

● ملك السويد كارل غوستاف السادس عشر وشح فريدة الجعيداي سفيرة المغرب بوسام النجمة القطبية بمناسبة انتهاء مهامها الدبلوماسية، في حفل وداع أقيم بالقصر الملكي باستوكهولم.

● الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» دعت جميع أعضائها لحضور احتفالية عيد النصر للجمعة القادم بمدينة بورسعيد، ويحضر الاحتفال د. عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الأسبق.

● مجلس أمانة العاصمة الأردنية عمان برئاسة المهندس نضال الحديدي قرر إطلاق اسم الشاعر الشعبي الراحل سليمان عويس على أحد الشوارع تكريما له.

● خليدة تومي وزيرة الثقافة الجزائرية تشرف اليوم الأربعاء على انطلاق فعاليات حفل فني بقاعة الوفاق بالجزائر العاصمة تخليدا للروح فقيد الغناء الشعبي كمال مسعودي في ذكرى رحيله السابعة.

● محكمة جنح قصر النيل بالقاهرة برأت الزميل مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة «الأسبوع» من تهمة السب والقذف

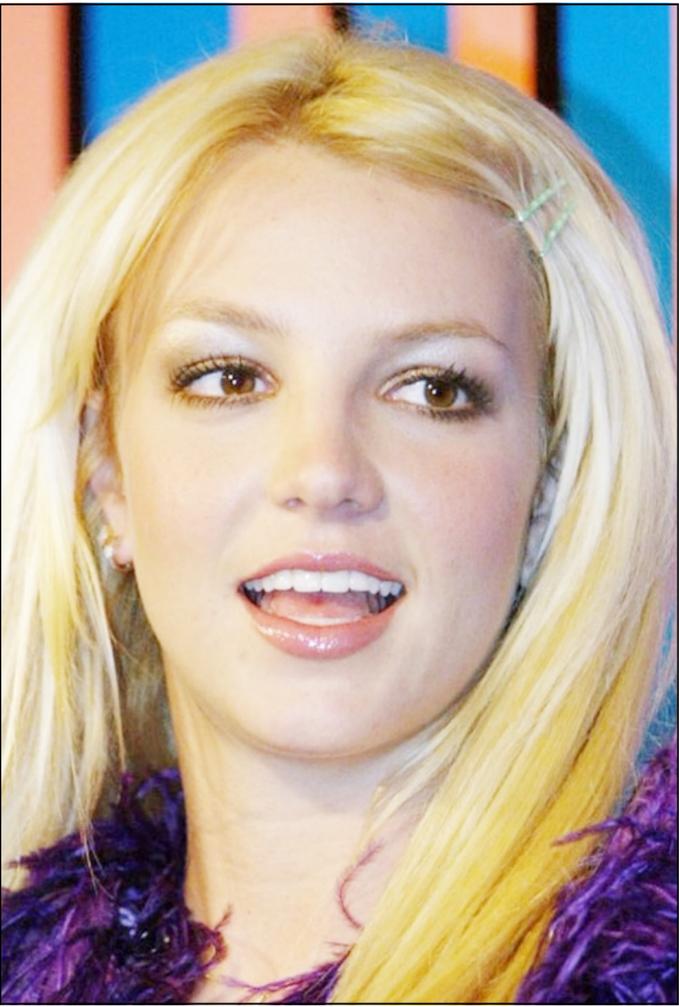
بيرج الاسد، وذكر الشارني الحاصل على دكتوراة في الفلك الفيزيائي ان أبرز الاضطرابات في العالم بوتفليقة في محاولات لانقلاب العسكري في سورية ونهاية مسيرة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون السياسية وسقوط حكومة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير».

وقال ان تنبؤاته تكون انطلاقا من الوضع العالمي السائد ومن التغيرات الفلكية التي تحدث لأبرز الشخصيات العالمية، لذلك يبدو ان السنة القادمة ستكون مليئة بالاحداث الساخنة والثقلية عبر العالم، وعلى المستوى الأمني في العالم توقع الشارني ان تتواصل سلسلة التفجيرات في أوروبا والولايات المتحدة.

وقال «أمر ارى وقوعها قريبة الحدوث.. هي عمل ارهابي ضخم بباريس يودي بأرواح العديد من الابرءاء وحريق مائل في إحدى المدن الفرنسية وتفجيرات ارهابية جديدة في إحدى المدن الساحلية بأمريكا».

وكان الشارني قد توقع في مقابلة مع روبرتز العام الماضي حدوث تفجيرات ضخمة بلندن، وقتل واصيب العشرات في تفجيرات في لندن هذا العام في اعنف هجمات تشهدها بريطانيا في وقت السلم، وللشارني كتب ومقالات عديدة في المجال الفلكي وهو ايضا مستشار لدى عدد من الشخصيات العالمية، ويرى هذا الفلكي ان الولايات المتحدة ستضطر خلال العام المقبل الى اعلان مرض الرئيس العراقي السابق صدام حسين ثم اعلان وفاته في مرحلة ثانية وقطع محاكمته التي وصفها بالمجزلة»، كما توقع ان تشهد مصر «اشتعالا طافيا العام المقبل في ظل فوز نواب من حركة الاخوان المسلمين المحظورة بعدد من القاعد في البرلمان وتصاعد تصريحاتهم النارية التي ستلقى تأييدا من ايران».

وعن تنبؤاته في المجال الفني رأى الفلكي التونسي ان العام المقبل سيسجل رحيل مغني الروك الفرنسي الشهير جون بايديي.



## بريتني سبيرز تطلب 10 ملايين دولار تعويضا

■ لوس انجليس -روبيرتز: رفعت المغنية الامريكية بريتي سبيرز دعوى قضائية على مجلة يو اس ويكلي تنهتها فيها بنشر قصة بلقبة بأنها في زوجها قاما بتعطيل شريط فيديو اباحي وانها تخشى من ان ينتشر بين الناس.

ورفعت سبيرز وزوجها الرقص كيفن فيدرلين الدعوى امام المحكمة العليا في لوس انجليس مطالبين بعشرة ملايين دولار تعويضا عما لحقهما من اضرار بسبب هذه القصة التي نشرت في عمود «أخبار ساخنة» بالمجلة في تشرين الاول (اكتوبر)، وطبقا لما جاء في الدعوى فان القصة نشرت بالعنوان التالي «بريتني وكيفن» شريط جنسي سري.. خبيث على المدى متحذرة باسم المجلة تعقيب فوري على وقالت المجلة ان سبيرز وفيدرلين قالا للمحامين ان «أحد

العاملين في منزلهما يهددهما بنشر لقطات جنسية لهما»، وان «الزوجين يخشيان نشر هذا الشريط الجنسي».

وقالت المجلة ان سبيرز وفيدرلين اعياها المحامين نسخة من الشريط وشاهداه معهما، ونشرت المقالة قبل اسبوع من ان تلد سبيرز (24 عاما) طفلها الاول، وتزوجت نجمة الغناء من فيدرلين (27 عاما) في ايلول (سبتمبر) 2004.

وتقول سبيرز ان القصة كلها لا اساس لها من الصحة فلا يوجد شريط جنسي ولا احد يهدد بفضحهما ولم يتم عرض اي شريط بهذا الشكل على محامين، وتقول الدعوى ايضا ان المجلة رفضت سحب القصة و«على العكس فهي تصر بشكل خبيث على التمسك بالقصة الزيفة».

ولم يكن لدى متحذرة باسم المجلة تعقيب فوري على الدعوى القضائية.

تعقد ندوة الجمعة القادم تحت عنوان «المرأة الفلسطينية ودورها في التحرير» وسيتم خلالها تكريم فضال فرحات التي استشهد لها ثلاثة أبناء في انتفاضة الأقصى.

● كيرستين ستلتز مسؤولة الشؤون الثقافية والاقتصادية في سفارة ألمانيا بالامارات اقامت حفل استقبال في منزلها في ابوظبي بمناسبة اعياد الميلاد حضره عدد من رجال وسيدات الاعمال والاعلاميين والدبلوماسيين واعضاء السفارة.

● المخرج السينمائي المصري أحمد النبيه بدأ تصوير المشاهد الخارجية للفيلم الجديد «خليج نعمة» بمدينة شرم الشيخ. ويقوم ببطولته عدد من الفنانين الشبان وهم خالد ابو النجا وعلا غانم وبسمة ومئة فضالي.

د. محمد صابر عرب رئيس هيئة دار الكتب والوثائق القومية بصحرو د. عبيد العزيز التويجري رئيس المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «الإيسيسكو» بوقعان مذكرة تضاهم للتعاون بينهما في مجال تحقيق الخطوط وت ترجمتها ونشرها.

## إدانة مليونير بريطاني بجريمة قتل رجل أعمال عربي

■ لندن- يو بي أي: أصدرت محكمة عليا في بريطانيا قراراً اعتبرت فيه أن المليونير تاجر العقارات البريطاني الشهير نيكولاس فان هوغستراتن مذنب في جريمة قتل رجل الأعمال العربي ادا محمد رجا. وكانت محكمة استئناف قد برأت في وقت سابق من العام الحالي المليونير البالغ 60 عاماً من ضاحية ساسكس العربية ادا محمد رجا.

وقالت محكمة استئناف في لندن ان المحكمة العليا التي كانت تنظر في الدعوى المدنية التي اقامتها عائلة القاتل التي تطالب فيها بتعويض قيمته 10,6 ملايين دولار نقضت حكم الاستئناف واعتبرت ان تاجر العقارات مذنب استناداً لقاعدة الشك.

## القبض على القاتل

بعد خمس سنوات

■ دمشق- قنا: أعلن هنا عن القاء القبض على قاتل جهول ارتكب جريمته منذ خمسة أعوام ولم يتم الإتهاد اليه من وقتها. وكان قد تم العثور على جثة امرأة لقت مصرعها في منزلها الكائن بمدينة حلب السورية نتيجة تعرضها لحرق من الدرجة الثالثة، ونتيجة لانعدام الأدلة في حينها فقد بقيت القضية غامضة ولم يعرف ما إذا كانت الحادثة قضاءً و قدرا ام بفعل عامل. وتم التوصل لخيط في القضية فتح الافاق امامها لاعادة التحقيق ثانية حيث اشتمه بشخص كان يتردد على منزل المتوفية وبعد التحقيق معه اعترف بأنه كان على علاقة غير شرعية معها وبأنه لدى علمه بعلاقتها مع شخص اخر قرر قتلها بعد محاولة سرقة مصاعها الذهبي حيث ذهب اليها ذات يوم وصب فوقها مادة المازوت ثم أحرقها في حمام منزلها وقد تم تحويله الى القضاء ليأخذ جزاء ما ارتكبه.

## تناول الدجاج يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان القولون

■ وايت ريفر جانتكشن- يو بي أي: قال باحثون في مركز وايت ريفر جانتكشن في ولاية فيرمونت الامريكية ان تناول اللحم الأبيض، مثل الدجاج قد يقطع الطريق على مخاطر الإصابة بسرطان القولون.

وظهرت الدراسة، التي نشرت في المجلة الامريكية لأمراض الجهاز الهضمي، ان الالتزام بنظام حمية يؤدي إلى ظهور أورام في الأمعاء غير خبيثة تسبق ظهور الأورام السرطانية في القولون.

## دراسة: السعادة تجلب النجاح

■ ريفر سايد- يو بي أي: قال باحثون امريكيون ان السعادة تقود الى النجاح والعكس ليس بالضرورة هو الصحيح دائما.

و توصلت سونجا ليمبوميرسكي الاخصائية في علم النفس من جامعة كاليفورنيا الى هذه النتيجة بعد الاطلاع على 225 دراسة تتعلق بهذا الموضوع بالتعاون مع جامعات اخرى ومؤسسات استطلاع رائدة للرأي مثل «غالوب»، وقالت ليمبوميرسكي ان النظرة الايجابية الى الاشياء تساعد الناس على الفهم قديما لتحقيق اهدافهم، وأضافت: «عندما يشعر الناس بالسعادة يصبحون أكثر حيوية وتفائلاً وثقة في انفسهم»، مشيرة الى ان الناس السعداء يتكهن انجاز الكثير في حياتهم»، وقال الباحثون ان السعادة تنعكس بشكل ايجابي على العمل وحتى العلاقات مع الغير، مشيرين الى ان السعداء عادة ما يتمتعون بصحة جيدة.

## سعودي يدعي النبوة

■ الرياض- يو بي أي: فوجئ مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة الدرب في جيزان جنوب السعودية برجل سعودي في الأربعينات من عمره يبلغ المسؤولين في المركز بأنه مرسل جاء ليبلغ رسالة سماوية نزلت عليه من خلال الوحي.

وحاول أعضاء المركز استبيان موقف الرجل وتهدئته الا أنه اصر على أنه نبي مرسل. وتذرت صحيفة «الوطن» السعودية امس الثلاثاء «انه تم إبلاغ شرطة محافظة الدرب التي تحفظت على الرجل وبدأت التحقيق معه».

ونقلت الصحيفة عن العقيد عبدالعزيز عبده الحكمي قوله «أن الرجل الموقوف على ذمة التحقيق مصاب بحالة نفسية يجري التأكد منها، ولم يوضح طبيعة الحالة».

كلام النجوم	ضميرك يذبك لامور كثيرة كان بإمكانك تنفيذها ولم تفعل.	تقرب أكثر من هدفك ويزداد امك في النجاح القريب.	فسحة التغيير تكون ضيقة جدا. ولتلك تتمكن من انجاز القليل مما تحلم به.	الحي 22 كانون اول 2005	الحي 19 كانون اول 2005
النس الاحقاد والضغائن وتجاوزها الى علاقات افضل تسعد بها.	انس الاحقاد والضغائن وتجاوزها الى علاقات افضل تسعد بها.	اذا منعت من اتباع نظام جديد في العمل فانك تصاب بخيبة تمنعك من التقدم.	جرب ألعاب الحظ ولكنك لديك الجراءة للتوقف عند حد معين.	النس 21 كانون اول 2005	النس 19 كانون اول 2005
تبدأ منذ الان التفكير في مشاريع صيفية بعيدة وتخطط لجعلها واقعا.	تبدأ منذ الان التفكير في مشاريع صيفية بعيدة وتخطط لجعلها واقعا.	فتش عن نصيحة وعون من داخل الاسرة لتتمكن من الاجابة عن سؤال صعب.	اذا ظننت ان الروتين يبعد عنك الاخطار فانك حتما باق مكانك ولن تتقدم.	النس 21 كانون اول 2005	النس 19 كانون اول 2005
تكون نشيطا الى حد ما ولكن تحركاتك محفوفة بالخطر نأها غير مدروسة.	تكون نشيطا الى حد ما ولكن تحركاتك محفوفة بالخطر نأها غير مدروسة.	تبعد عنك الشكوك وتسير مرتاحا مطمئنا الى الغد.	تبعد عنك الشكوك وتسير مرتاحا مطمئنا الى الغد.	النس 21 كانون اول 2005	النس 19 كانون اول 2005